الأخبار
al-akhbar

الخميس 9 شباط 2012
العدد 1631 السنة السادسة
jeudi 9 février 2012 no 1631 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الأسد ـ لافروف
تفهم وتفاهم [2]

بالوعة الكازينو [7]

كازينو لبنان (جوزف براك ـ أ ف ب)

مؤتمر

مستقبل اليمن وتراكمات الماضي

22

10
هجوم على ضريبة الفوائد: المصارف لا تريد زيادتها وترفض تكليفها بها

21
البرلمان الفلسطيني يرفض جمع عبّاس للرئاستين... واتهامات بين فتح وحماس

24
إستخبارات أردوغان أمام القضاء اليوم: هل يدفع حقّان فيدان ثمن تعاظُم دوره؟

تحتجب «الأخبار» غداً الجمعة لمناسبة عيد مار مارون

في الواجهة

الأسد ـ لافروف: تفاهم سياسي

انتهت زيارة وزير الخارجية الروسي لدمشق بنتائج مطابقة لموقف موسكو في مجلس الأمن عندما استخدمت الفيتو، وهو استمرار دعمها الرئيس بشّار الأسد ونظامه، ورفض تنحّيه، وحضّه في الوقت نفسه على استعجال الإصلاحات. لكنها تفهّمت، كذلك، دوافع قراره الحسم العسكري

لافروف أكد للقيادة السورية أن موسكو تنظر إلى الأسد على أنه ممثل شرعية بلاده

نقولا ناصيف

مهمتان قادتا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يرافقه رئيس جهاز الإستخبارات العسكرية ميخائيل فرادكوف إلى دمشق والاجتماع بالرئيس السوري بشار الأسد: أولى هي الإطلاع من الأسد ومعاونيه على الوضع الميداني مع تفاقم التصعيد العسكري بين النظام والمسلحين، وثانية حضّه على استعجال الخطوات الإصلاحية التي تحدّث عنها الرئيس السوري في خطابه الأخير والمضي في الحوار الداخلي.

ترافقت المحادثات الرسمية بين الأسد ومعاونيه والوفد الروسي، مع أخرى غير معلنة أجراها فرادكوف، على هامش المحادثات الرسمية، مع المسؤولين الأمنيين السوريين الكبار للإطلاع كذلك على الوقائع واستكشاف وجهة نظر الأركان العسكرية السورية من العمليات الدائرة بعنف.

بذلك اكتسبت الزيارة أكثر من بُعد سياسي وأمني في ظلّ قطع من الأسطول الروسي راسية في مرفأ اللاذقية، غلّفتها مواقف ديبلوماسية ترجّحت بين البرودة والجزم. ولكنها عبّرت بإزاء ما أعلنه لافروف بعد المحادثات، ثم في اليوم التالي أمس، ثم سلسلة مواقف مكمّلة أطلقها الرئيس ديمتري ميدفييف ورئيس الوزراء فلاديمير بوتين عن حجم الدعم الروسي لنظام الأسد وتفهّم إجراءاته السياسية والأمنية.

وبحسب معطيات متوافرة لمواكبين عن قرب لزيارة لافروف للعاصمة السورية الثلثاء، فهي أفضت إلى نتائج منها:

1 . تأكيد الأسد له التزامه ما أورده في خطابه الأخير في 10 كانون الثاني بإجراء إصلاحات. أعلم الوزير الروسي أيضاً بأنه سيدعو في أقرب وقت إلى استفتاء على الدستور السوري الجديد، تليه انتخابات عامة لمجلس الشعب. في المقابل أبدى الزائر الروسي استعجالاً لهذه الخطوات لقطع دابر التشكيك في ما تعتزم القيادة السورية القيام به.

2 - تطابق وجهتي نظر دمشق وموسكو حيال ما يحدث في سوريا، وهو أنه أكبر من حجم التطورات الدائرة فيها بين النظام ومعارضيه. وهو ما لمسته روسيا كذلك من مداولات مجلس الأمن في جلسة 4 شباط للتصويت على قرار يدعم مبادرة الجامعة العربية، والطريقة التي لمستها في تعاطي العرب والغرب مع الأزمة السورية.

3 - لم تفقد موسكو الأمل في أن لا مخرج للإضطرابات في سوريا سوى في اقتناع العرب والغرب معاً بإجراء حوار مع الرئيس السوري والنظام بلا شروط مسبقة. وفي ذلك تأكيد جازم بتمسّكها بالأسد ورفض أي تسوية تقضي بتنحّيه. في هذا السياق أكد لافروف للقيادة السورية أن موسكو تنظر إلى الأسد على أنه ممثل شرعية بلاده، ويتمتع بتأييد شعبي كبير.

4 - تتمسّك موسكو بالحوار بين النظام ومعارضيه وتصرّ عليه كمخرج للأزمة، ولكنها ترى أن على العرب والغرب معاً ممارسة ضغوط على المعارضة من أجل الإنخراط في هذا الحوار مع الرئيس السوري الذي أعرب للافروف عن استعداده الكامل لمباشرة خطوات فعلية فيه. وإذ تلحّ على التوصّل إلى حلّ داخلي، لا ترى هذا الحلّ بأي ثمن، وليس بالتأكيد على حساب الرئيس السوري أو بإقصائه عنه، ولا وفق الطريقة الليبية. كذلك ترفض موسكو استدراج العرب والغرب لها إلى بداية حلّ لا يلبث أن يتحوّل فخاً. وهي بذلك تشدّد على معالجة المشكلة بأبعادها كلها، وعدم حصرها بجانب واحد، أو بفريق واحد، وتجنيبها الإنزلاق إلى وجهة تضاعف من وطأة الأزمة والعنف.

5 - أبلغ الوفد الروسي إلى القيادة السورية أنه ينظر إلى حلّ يأخذ في الإعتبار ثلاثة عناصر تقبض على

> **موسكو: تمسك بالأسد ورفض أي تسوية تقضي بتنحيه**

المشهد السياسي

سليمان: الجيش يحظى بغطاء سياسي لعمله

كل بحث جدي في الأزمة الحكومية مؤجل إلى ما بعد عودة الرئيس نجيب ميقاتي من باريس. وفي ظل «اعتكاف» مجلس الوزراء، استمرت قوى 14 آذار بالهجوم على الجيش الذي أكد رئيس الجمهورية أنه يحظى بغطاء سياسي لعمله

أكدت مصادر وزارية «وسطية» لـ«الأخبار» أن حزب الله ماض في اتصالاته مع مكونات مجلس الوزراء، في محاولة «استكشافية» منه لوضع حل الأزمة الحكومية القائمة على سكة الحل. وجزم أكثر من وزير ينتمون إلى غير فريق سياسي بأن الحوار الجدي بشأن حل الأزمة لن يبدأ قبل عودة الرئيس نجيب ميقاتي من العاصمة الفرنسية التي يسافر إليها بعد ظهر اليوم. ولفتت المصادر إلى أن رفع السقف السياسي لأطراف الأزمة، وخصوصاً رئيس الحكومة والنائب ميشال عون يصعّب مهمة حزب الله، علماً بأن الرئيس نبيه بري لا يزال متمسكاً بعدم رغبته في التوسط بين الأطراف المتصارعة.

من جهة أخرى، استمرت قوى 14 آذار بهجومها على الجيش اللبناني، ربطاً بالإجراءات التي نفذها في المناطق الحدودية الشمالية الأسبوع الماضي. وبعد كتلة المستقبل النيابية، أتى دور الأمانة العامة لقوى 14 آذار أمس، التي عبّرت عن «أسفها لما حصل في مناطق عكار قبل أيام، حيث جرت عملية عسكرية اتخذت شكل الإنزال وإقامة الحواجز، بما في ذلك داخل الأحياء، الأمر الذي لا يشبه أبداً الانتشار الطبيعي الذي لطالما طالبت به».

في المقابل، نوه رئيس الجمهورية ميشال سليمان بـ«الدور الذي يقوم به الجيش لحفظ السلم الأهلي وحماية المواطنين واستقرارهم في الدرجة الأولى، والحؤول دون انعكاس ما يحصل حولنا على الداخل اللبناني، وذلك بفضل بقائه بعيداً عن التجاذبات السياسية». وبحسب المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية، فإن ما يقوم به الجيش يدخل «ضمن المهمات التي كلفه إياها مجلس الوزراء، وهو يحظى بالغطاء السياسي الكامل لتنفيذ هذه المهمات».

وكانت قضية عمل الجيش في الشمال مدار بحث بين رئيس كتلة «المستقبل» النيابية فؤاد السنيورة، وقائد الجيش العماد جان قهوجي. وشدد السنيورة خلال الاجتماع، بحسب مكتبه الإعلامي، على «أهمية أن ينتشر الجيش على الحدود الشرقية والشمالية لضبطها ومراقبتها وحماية أهالي القرى الحدودية من التعديات التي يتعرضون لها».

وكان السنيورة قد استقبل أمس اللجنة المنبثقة من لقاء بكركي المكلفة زيارة الكتل السياسية للبحث في المشاريع والصيغ المقدمة لقانون الانتخاب، وأبرزها مشروع «اللقاء الأرثوذكسي». وبحسب مصادر اللقاء، فإن السنيورة عبّر عن رفضه مشروع اللقاء الأرثوذكسي، قائلاً إن «معظم المكونات اللبنانية لديها هواجس، وخاصة المسيحيين، لكننا لا نداوي الداء بالداء». وأكد الرئيس الأسبق للحكومة أن المشروع قد يصلح لمجلس الشيوخ بعد تأسيسه، على أن يُنتخب بعده مجلس نواب واحد بناءً على أساس طائفي، ثم يُطبَّق الطائف لجهة انتخاب مجلس النواب من دون القيد الطائفي. وعندما سئل السنيورة عما إذا كان تيار المستقبل يملك تصوراً أولياً لمشروع قانون انتخابي، ردّ بالنفي قائلاً: «ما زلنا نتشاور مع الحلفاء». ودار نقاش وصفه أحد الحاضرين بالجدي، قال فيه بعض أعضاء اللجنة إن «الاستمرار في التشاور وعدم وضع تصورات لقوانين أفضل تمثيلاً سيؤدي بنا إلى اعتماد قانون الستين». فردّ السنيورة بالقول إنه «لا يزال أمامنا متسع من الوقت، وإن تيار المستقبل يفضل اعتماد قانون انتخابي يوفر أكبر قدر ممكن من التمثيل الصحيح»، مشدداً على «ضرورة استمرار التشاور مع الحلفاء بهذا الصدد».

وستلتقي اللجنة ذاتها قريباً النائب وليد جنبلاط، على أن تختم جولتها بلقاء الرئيس نبيه بري. وبعد الفراغ من مهمتها، ستقدم اللجنة تقريراً إلى البطريرك بشارة الراعي واللقاء الماروني في بكركي.

وكان الراعي قد واصل جولته على مناطق وبلدات أبرشية بيروت المارونية، فزار مناطق الحازمية والكحالة واللويزة، حيث انتقد «الوصول إلى درجة لا تحتمل من الخلافات، والآن الحكومة معطلة والخلاف هو على لا شيء».

خفض السنة السجنية

وفي مجلس النواب، أقرت لجنة الإدارة والعدل اقتراح القانون الرامي إلى تعديل مدة السنة السجنية، وخفضها إلى تسعة أشهر. وفي ملف السجون، تفقد وزيرا الداخلية مروان شربل والعدل شكيب قرطباوي سجن رومية وبحثا أحوال السجناء فيه. وعن التأخير في محاكمة السجناء الإسلاميين نظراً إلى عدم وجود مبنى لمحاكمتهم، قال إنه تشاور مع كل من وزير الداخلية والمدير العام لقوى الأمن الداخلي للتعجيل في تجهيز القاعة التي يجري بناؤها في سجن رومية لإنجاز هذه المحاكمة.

وتفهم أمني

الوضع الداخلي، هي النظام الذي يمثله الأسد والمعارضة السلمية والمسلحون. تالياً فإن نجاح أي حلّ يقتضي اقترانه بضمانات احترام تطبيقه.

6 - أبرزت القيادة السورية وجهة نظرها من التطورات الأمنية المتسارعة، فأكدت أن المرحلة الحالية هي الحرب المباشرة على ما تعدّه بؤراً مسلحة توسّعت في الأشهر الأخيرة في بعض المناطق السورية، وأحكمت السيطرة عليها. وباتت هذه البؤر ورقة المساومة التي يتمسّك بها الغرب والعرب لفرض حلّ على النظام ودفع الأسد إلى التخلي عن السلطة، خصوصاً وأن تعويلهما ـ لإنهاك الرئيس ونظامه وإظهاره أنه فقد سلطته على البلاد ـ هو على هؤلاء المسلحين وليس على معارضة الخارج التي تتخذ من تركيا وفرنسا وبريطانيا، ومن دول عربية، أماكن تحرّكها الضعيف التأثير، والقليل الفاعلية في النزاع الداخلي.

في حين أخلّ المسلحون بتوازن القوى الداخلي بعدما تلقوا تمويلاً وأسلحة من الحدود المتاخمة مع لبنان وتركيا.

حدّدت دمشق فئات بؤر المسلحين بثلاث في مراتب متدرّجة تمثّل خليطاً غير متجانس: الأخوان المسلمون والسلفيون الذين يشكلون الغالبية الساحقة والمدرّبون والمسلّحون، ثم الفارّون من السجون والمطلوبون الذين تصفهم دمشق بالعصابات، ثم المنشقون عن الجيش والشرطة وهم قلة.

بدورها موسكو تنظر إلى المسلحين على أنهم مشكلة مستقلة عن المعارضة السياسية السلمية، ولا تجد لهم مكاناً في الحلّ، بل عقبة في طريقه نظراً إلى تأثيرهم المباشر على تعطيل أي تسوية داخلية يتوصل إليها النظام ومعارضوه السلميون. إلا أن الوفد الروسي لمس حرص القيادة السورية على تجنّب الخسائر البشرية في معرض توسيع الجيش رقعة اشتباكه مع المسلحين.

تقرير

نائب وزير اسرائيلي: سوريا حاولت اغتيال الجميل

يحيى دبوق

شجب نائب وزير تطوير الجليل والنقب في الحكومة الاسرائيلية، العضو في الكنيست عن الليكود، ايوب قرا، «محاولة اغتيال» النائب سامي الجميل، «ابن اخ بشير الجميل الذي كان حليفاً لاسرائيل في بداية حرب سلامة الجليل» عام 1982. وأضاف في لقاء مع القناة السابعة الاسرائيلية، ان «الجميل الابن نائب عن حزب الكتائب المسيحيّ (...) وأنا اعرفه معرفة شخصية منذ خدمتي العسكرية (في لبنان) عندما كنت اعمل في جهاز الارتباط بين الجيش الإسرائيلي وجيش لبنان الجنوبيّ، اذ كنت على علاقة مع عمه بشير. آنذاك كان سامي ولداً صغيراً». واتّهم قرا النظام السوري بالوقوف خلف محاولة الاغتيال، «استناداً إلى معلومات تصلني من أشخاص موالين للإسرائيليين، ويفضّلون إسرائيل على نظام الأسد»، مضيفاً أن «الجميّل كان في طريقه إلى مكتبه عندما حاولوا اغتياله»! وعبر عن اقتناعه بأنه «إذا انتصرت المعارضة في سوريا، فسيكون للجميّل الابن الكثير مما سيقوله عن (الرئيس السوري بشار) الأسد ونظامه».

ورغم استبعاد قرا لسقوط الاسد، الا انه اكد على «منعة المعارضة وتضحياتها»، وعبّر عن اعتقاده بأن «سوريا لن تعود كما كانت، اذ يتحدث السوريون (المعارضون) عن استعدادهم لتقديم مليون شهيد من اجل اسقاط الاسد، ولن يهدأوا (حتى اسقاطه)، علما ان الجيش السوري لم يعد قادراً على الدخول الى مناطق تسيطر عليها المعارضة، ويوجد فيها حكم ذاتي».

وفقاً لقرا، فان سقوط الاسد سيكون فرصة لاسرائيل لأن «هذا النظام محسوب على محور الشر، وايران تديره، ومهما كان النظام المقبل، فسيكون أفضل بكثير من بشار الاسد»، وأضاف ان «موقف الحكومة الاسرائيلية هو في الواقع عدم التدخل، لكنني لا استطيع ان اكون محايداً، وانا سعيد بأن الكثيرين في الحكومة والكنيست، بدأوا برفع اصواتهم».

ورأى قرا ان «المعارضة (السورية)، حتى وإن كانت متطرفة، ليست من محور الشر»، مؤكداً أنه نقل الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، من معارضين سوريين انهم «ليس في نيتهم خوض صراع مع اسرائيل». وقال انهم «يقسمون على انهم سيخوضون صراعاً مع ايران (...) رسالة المعارضة السورية الى نتنياهو، تطلب من اسرائيل ممارسة الضغط في مجلس الامن لدفع الاسد الى التنحي».

يذكر ان مصادر اعلامية كانت اشارت الى تكليف نتنياهو لقرا بالتنسيق مع معارضين سوريين، لكنها المرة الاولى التي يصرح فيها مسؤول اسرائيلي بأنه ينقل رسائل من المعارضة الى نتنياهو. وكان متحدث باسم الحزب الليبرالي النمسوي اعلن في 18 ايار الماضي، ان معارضين سوريين سيلتقون بنائب وزير اسرائيلي في العاصمة النمساوية فيينا، واشار في تصريح نقلته وكالة الصحافة الفرنسية في حينه، إلى ان المشاركين في اللقاء هم قرا، وخمسة مسؤولين من المعارضة السورية. وفي وقت لاحق ذكرت الوكالة ان اللقاء ألغي، واشارت الاذاعة الاسرائيلية الى ان قرا ألغى اللقاء لاسباب أمنية. وبثّت القناة العاشرة في التلفزيون الاسرائيلي أمس رسالة وجهها معارض سوري لنتنياهو، يطلب فيها «مساندة اسرائيل للثورة السورية واسقاط نظام الاسد المعادي لاسرائيل وللشعب السوري». وبحسب ما ورد في الرسالة التي كتبت بالانكليزية ووجهت الى نتنياهو، فقد طلب المعارض الذي يحمل اسم خالد «دعم ثورة الشعب السوري، لأن في ذلك مصلحة لاسرائيل باسقاط نظام الاسد، الذي يعمل لصالح باقي اعداء الشعب السوري واسرائيل: ايران وحزب الله وحركة حماس»، مشددا على ضرورة اسقاط هذا النظام، لانه «سيقود الى انتصار ايران وتنفيذ تهديدها بابادة اسرائيل والشعب اليهودي».

وذكرت القناة أن الرسالة وصلت الى قرا عبر موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، وقام بايصال الرسالة بشكل شخصي ومباشر الى نتنياهو. وأكدت القناة وجود اتصالات بين قرا وافراد من المعارضة السورية.

ابراهيم الأمين

الأسد
الإصلاحات تشمل الحزب والدولة

هي الحرب على سوريا.

هكذا بات الجانب الأكبر من الصورة حيال ما يجري في سوريا. لا يعني ذلك البتة أنه ليست هناك مشكلة داخلية كبيرة، وأن نظام الحكم ليس في حاجة إلى تغييرات جذرية، في الجوانب الاقتصادية والإدارية قبل السياسية. هي تغييرات تتطلب تعديلات دستورية جوهرية لم يعد هناك من يعتقد بإمكان تجاهلها. لكن جنوح الخارج نحو تصعيد فيه شيء من الهستيريا، كما قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، يعيد المشهد إلى بعد مختلف. وهو أمر له تأثيره الكبير على مسار الاحتجاجات القائمة في سوريا، خصوصاً أن ناشطين كثراً باتوا يعبّرون صراحة عن رفضهم موجة العسكرة التي تجتاح المعارضة في كثير من المناطق، ورفضهم لقيادات كثيرة من المعارضة الناشطة في الخارج، والتي يبدو أنها فقدت كل استقلالية، وبات جدول أعمالها رهن ما تقرره الدول الراعية لها، سياسياً ومالياً وإعلامياً، وحتى مادياً.

داخلياً، يؤكد زوار الرئيس السوري بشار الأسد أنه يعي حقائق كثيرة. يقول بعضهم إن الأسد تعرّف كثيراً إلى سوريا خلال هذه السنة، وإن لقاءاته المكثفة والمستمرة مع حشد كبير من الشباب ومن القيادات المحلية والأهالي، أتاحت له التعرّف إلى الكثير من الأمور، وجعلته يدرك أن هناك أزمة تفوق ما يجري الحديث عنه من قبل مسؤولي الدولة. وهو أشار بوضوح إلى أن حزب البعث نفسه يحتاج إلى انتفاضة جدية، وإلى تغييرات كبيرة تتناول آلية تفكيره وطريقة عمله وهيئاته القيادية، وأن الدولة بمؤسساتها كافة بحاجة إلى ورشة متواصلة ستستغرق وقتاً غير قصير. لكن لم يعد بالإمكان التعايش مع حالة الوهن التي تصيبها، ومع حالة التراخي التي أدت إلى جعل الفساد عنواناً حيوياً في كل شؤون الناس.

في مجال الحريات السياسية، يبدو الأسد أكثر إدراكاً لحاجة الشارع، بمختلف فئاته، إلى آليات وأطر ومنابر تعبّر عن أفكاره، وتكشف عن مبادرات حقيقية لديه، وتتيح رقابة فعلية على سلوك الدولة والمسؤولين. وإذا كان الرئيس السوري يقرّ ضمناً بضرورة إحداث تغييرات جوهرية في مجالات الحريات السياسية والإعلامية، إلا أنه لا ينفي خشيته الواضحة من محاولة كثيرين التدخل لجعل الإعلام في سوريا يتخذ بعداً على شكل ما تتخذ جهات إعلامية كبيرة ترعاها جهات ممولة لديها حسابات سياسية. وهو، هنا، يشدد أمام زواره على فكرة الإطار الوطني والقومي لسوريا، رافضاً أي محاولة من قبل سوريين، معارضين أو موالين، أو من جهات عربية أو دولية، لدفع السوريين إلى رفع شعار سوريا أولاً، لأن في ذلك ما يعني دعوة سوريا إلى الانعزال، وبالتالي الذهاب نحو بناء علاقة تبعية ذات طابع اقتصادي ظاهر، ولكن ذات مضمون سياسي يجعل سوريا تخسر موقعها الإقليمي المؤثر. ويلفت الأسد، هنا، إلى أن مشكلة سوريا مع العالم، المستمرة منذ ما بعد حرب تشرين، تتركز في رفض فكرة الصلح مع إسرائيل، وفي رفض تسوية منفردة تعطي سوريا قسماً من حقوقها في الأرض المحتلة، وتجعل الفلسطينيين متروكين لمصيرهم أمام الوحش الإسرائيلي وداعميه من العرب والغرب.

> **عسكرة الاحتجاجات محل اعتراض معارضين ومحل إغراء لبعض أهل النظام**

يشدد الأسد أمام زواره على أن نظرته إلى العملية الإصلاحية تقوم على تثبيت موقف سوريا من المسألة القومية، وهذا يعني بوضوح تثبيت السياسة الخارجية والسياسة الدفاعية، بما في ذلك آليات التعاون القائمة مع دول صديقة لسوريا مثل إيران وروسيا، وبما يعني التزام الوقوف إلى جانب قوى المقاومة في لبنان وفي فلسطين أيضاً. وهذا أمر له ثمنه على أكثر من صعيد.

لكن الأسد يعرف أن السوريين الآن في مرحلة السؤال الكبير عن مصير بلادهم. وهو يدرك جيداً أن كثيرين من الذين يتظاهرون اليوم دعماً للإصلاحات يبدون خشيتهم على سوريا، وأن فئة من داعمي المعارضة الذين خرجوا من الشوارع يخشون تكرار صورة العراق ولبنان في سوريا، وأن غالبية سورية ـ بما فيها قسم من المعارضين ـ هالها التصرف الصادر من دول عربية وغربية، وأن السوريين عموماً تستفزهم كثيراً فكرة الوصاية أو الاحتلال أو التدخل.

الأسد يؤكد أمام زواره أن الحكم سيمضي في خطوات إصلاحية تبدأ بالدعوة إلى استفتاء على دستور جديد، وتأليف حكومة جديدة تكون لديها صلاحيات واضحة في غالبية الملفات الداخلية، وآليات تعكس حرص النظام على إطلاق الحريات بطريقة مختلفة كثيرة عن السابق، وهو يشير إلى أن مؤتمر حزب البعث سيعطي الإشارات الضرورية إلى استعداد البعثيين للتنازل عن مكاسب كبيرة، وعن امتيازات داخل الدولة، لمصلحة بقية المواطنين. وهي خطوة كبيرة على ما يقول.

ومع أن غالبية من يعارضون الأسد يشككون في حقيقة هذا الموقف، فإن هؤلاء ينقسمون بين فئة تعتقد بأن الإدارة القائمة في سوريا اليوم غير قادرة على السير بالإصلاحات، والبعض الآخر يعتقد أنه لا يمكن إيكال مهمة الإصلاح إلى من كان سبباً في الفساد والخلل، والبعض الثالث يعتقد أن على الرئيس السوري وعلى حزب البعث الابتعاد عن السلطة وترك فئات أخرى من سوريا تقوم بالعملية الإصلاحية.

وسط كل هذا النقاش، ثمة فئات معارضة للنظام، لم تعد تريد سوى السلاح وسيلة للمواجهة، والسلاح يجر الدماء خلف الدماء. وهو أمر قد يكون مغرياً لبعض أهل الحكم في سوريا من الذين يرفضون التغيير.

رسائل إلى المحرر

الحمائيّة والوزير الليبرالي

طالعتنا صحيفة «الأخبار» بخبر في عددها الصادر بتاريخ الأربعاء 2012/2/8 في صفحتها الاقتصادية، عنوانه «وزير الصناعة الليبرالي يؤيد الحمائية». وعملاً بقانون المطبوعات، نطلب نشر هذا التوضيح:

جلّ ما وزّعه المكتب الإعلامي في وزارة الصناعة بتاريخ الثلاثاء 2012/2/7 على وسائل الإعلام، ومن بينها صحيفتكم، هو خبر عن مضمون المؤتمر الصحافي المشترك بين وزير الصناعة، فريج صابونجيان، ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين نعمة افرام. فإذا كان ما نشرتموه مستوحى من هذا الخبر، نعلمكم أن ما نسبتموه إلى وزير الصناعة هو مضمون كلام رئيس جمعية الصناعيين (...). كان بالحري حضور المؤتمر الذي دعيتم إليه كي تكونوا على بيّنة من الوقائع، أو نشر الخبر كما وزّع من دون تشويه، أو حتى عدم نشره مشوّهاً. مع التأكيد أننا لسنا في معرض مصادرة حرية الرأي أو التحليل أو حتى الاستنتاج، شرط الالتزام بالحد الأدنى من الواقعية والموضوعية.

وزارة الصناعة ـ المكتب الإعلامي

المحرر: قد يكون هناك التباس في الخبر بين ما أدلى به وزير الصناعة، فريج صابونجيان، وما أدلى به رئيس جمعية الصناعيين، نعمة افرام، إلا أن ذلك لا يغيّر في مضمون الخبر شيئاً، فالوزير «الليبرالي» جداً أيّد مطالب الجمعية كلّها، بما في ذلك مطالبتها بـ«الحمائيّة»، وهو قال ما حرفيّته تعقيباً على لائحة المطالب التي تلاها افرام: «مطالبهم محقة، وعلى الحكومة أن تتبنّاها وتعمل على تحقيقها ولو تدريجاً ... الدعم الذي يطلبه الصناعيون ليس مادياً فقط على صعيد تأمين المازوت والكهرباء بسعر مخفوض، بل هم يحتاجون الى دعم أيضاً من خلال المراسيم والقرارات التي يجب أن تصدرها الحكومة وتلبّي مطالب الصناعيين».

الجدير بالإشارة أن صابونجيان كان يعلّق على مطلب إنشاء صندوق وطني لدعم سعر الطاقة (المازوت والفيول) بنسبة 20% من السعر، ويموّل من رسوم على البضائع المستوردة. وقال افرام لصابونجيان إن دولاً كبرى اتخذت خطوات مماثلة من ضمن «التدابير الحمائية» أو ما يسمّى Safeguard measures.

من الطبيعي أن يغتاظ وزير الصناعة من كشف ميله للسياسات الحمائية التي يطالب بها «أصحاب العمل» بعدما خاض حربه الضروس ضد السياسات الحمائية لأجور العمّال، تحت عنوان أن لبنان بلد «السوق الحرّة ويدها الخفيّة».

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

الوزير vs مستشار الوزير

قرر الشاب مستشار وزير الطاقة، اللعب في ملعب غيره. ركز سيزار أبي خليل العونيّ جهده لاستقطاب حاشية الحزب التقدمي في منطقة عاليه ممن يحتاجون إلى خدمات وزراء «التغيير والإصلاح»، ونجح حتى الآن في استفزاز النائب أكرم شهيب

غسان سعود

«التراث وعاليه صنوان لا يفترقان». في متحفها النيابي، تجدون: أولاً المير طلال أرسلان ابن المير مجيد ابن المير توفيق. ثانياً الأستاذ هنري بيار الحلو. ثالثاً حفيد شجرة الرئيس حبيب باشا السعد فؤاد السعد. هؤلاء حصلوا على كراسيهم النيابية جوائز ترضية لعائلاتهم «نظراً إلى دورها المجيد في صناعة التاريخ اللبناني». أما رابعهم، فادي الهبر، فينضم إليهم من خارج التاريخ بعد أن حصل على كرسيه النيابي كجائزة ترضية أيضاً، لكن ليس لعائلته، بل لحزب الكتائب، وإن كان مثلهم لم يضطر إلى بذل أي جهد شخصي. فلا يبقى بين النواب سوى النائب أكرم شهيب. الوحيد غير المتكلّس الذي يشعر بأن عليه أن يفعل شيئاً لتتجدد موسمياً ثقة رئيس حزبه النائب وليد جنبلاط به، فيمدّد له نيابته.

يناوئ هؤلاء نائب سابق هو مروان أبو فاضل، ومرشح سابق للانتخابات النيابية في الدائرة نفسها هو مستشار الوزير جبران باسيل سيزار أبي خليل. قبل ثلاث سنوات، كان أبو فاضل يمسك بيد أبي خليل، ويتنقلان بين قرى عاليه والصالونات السياسية، يعلّمه ألف باء السياسة التقليدية. لكن سرعان ما تفوق التلميذ على أستاذه. وطحش أبي خليل ليزاحم شهيب على اللقب: «طنسة عاليه».

ليست القصة عن مستشار وزير يسعى إلى ترؤس لائحة في الانتخابات المقبلة تواجه لائحة وزير سابق. لا أبداً، التوازنات الانتخابية في عاليه تؤكد أن ملعب شهيب الدرزي هو الأساس في العملية الانتخابية، فيما ملعب أبي خليل المسيحي ثانوي جداً. ولا يمكن أبي خليل، مهما برع في الركض، أن يصل إلى المجلس النيابي. وهنا القصة. قرر أبي خليل الاستفادة من موقعه في وزارة الطاقة والمواظبة على الزيارات الاجتماعية لمزاحمة شهيب في ملعبه الدرزي، وكأن الفارق الانتخابي بينهما صوت واحد، علماً بأنه، في حال عدم حصول معجزة، يتجاوز عشرة آلاف صوت.

فعلياً بقيت القصة «مجرد مزحة»، كما يقول المقربون من شهيب، حتى أكد جديتها شهيب نفسه نهاية الشهر الماضي عبر دعوته إلى اعتصام في ساحة عاليه رفع فيه المتظاهرون صور أبي خليل.

في التفاصيل، البنية التحتية مهترئة في عاليه: المياه الوافدة إلى القضاء من نبعي الصفا والرعيان في الشوف تصل يوماً وتنقطع على الطريق ستة أيام. الحرب الأهلية مرت على شبكات الكهرباء. أكرم شهيب نائب الخضر فيما المجارير تلوّث الجوف والسطح، المصيف والمشتى. يدفع كل ذلك بالعشرات من أبناء القرى الدرزية، وخصوصاً رؤساء المجالس البلدية، إلى طرق أبواب وزارة الطاقة والمياه، وهناك ينتظرهم مستشار الوزير. الصغيرة حين يوفرها أبي خليل لطالبها يُشعره بأنها كبيرة، والكبيرة يهوّنها. في عام واحد: إنشاء وتجهيز 9 محطات تحويل جديدة عامة، إنشاء وتجهيز 10 محطات تحويل جديدة خاصة، استبدال 6 محولات كهربائية محروقة، إنشاء وتجهيز نحو 17 ألف متر من شبكات التوتر المنخفض. هذا في الكهرباء. أما في المياه، فآبار بالمفرق. هي ليست مزحة إذاً، ثمة أصوات باتت تجرؤ على الارتفاع قائلة: «هذا الرجل آدمي، لا تظلموه». يقول رئيس بلدية شارون، مثلاً، نبيه الأحمدية إن «أداء مستشار الوزير إيجابي جداً. فالتواصل معه يفيد المنطقة، مقدماً نموذجاً بفصل السياسة عن الإنماء يفترض بمختلف المسؤولين الاقتداء به». الأمر نفسه يكرره رئيس بلدية بعورتا أحمد عياش، فيؤكد أن «الوزير كان صادقاً في مساعدتنا، وأثبت وفاءه بوعوده». وثمة من ذهب بحماسة إلى المؤتمر الذي نظمه أبي خليل في وزارة الطاقة بشأن المياه والكهرباء في عاليه فحضر من دائرته الانتخابية 38 رئيس بلدية. ولاحقاً، لم يحضر في لقاء نظمه شهيب للرد على مؤتمر جبران باسيل أكثر من 9 رؤساء بلديات، مع العلم أن هناك أكثر من 14 رئيس بلدية أعضاء في الحزب التقدمي. وبعد تظاهر شهيب وسط صور لأبي خليل كتب تحتها «عيب»، قصد غالبية رؤساء بلديات عاليه وزارة الطاقة ليؤكدوا لمستشار الوزير براءتهم من اعتصام وزيرهم السابق.

يستفيد أبي خليل من عجز شهيب عن استقطاب رؤساء المجالس البلدية عبر صندوق المهجرين، كما اعتاد أن يفعل. فالتيار الوطني الحر يلاحق كل ليرة يصرفها الصندوق لمعرفة أين ذهبت، ولأن الاشتراكيين «يركّون» على الصرف عبر الوزير علاء الدين ترو في إقليم الخروب أكثر بكثير من عاليه. بينما تذهب الخدمات التي يقدمها وزير

اكرم شهيب (أرشيف)

تقرير

نحاس وبدل النقل: القانون أم التضامن الوزاري؟

امتناع وزير العمل شربل نحّاس عن توقيع مرسوم بدل النقل الذي أقرّته الحكومة مثار نقاش. وجهتا نظر تتنازعان بشأن قانونية هذه الخطوة. هل يحمي القانون قرار نحّاس؟

ثائر غندور

يدور نقاش حول قانونيّة قرار وزير العمل شربل نحاس عدم توقيع مرسوم بدل النقل، ترجمة لقرار مجلس الوزراء تصحيح الأجور بناءً على الاتفاق الرضائي بين الاتحاد العمّالي العام وأصحاب العمل. معارضو نحّاس يصرّون على ضرورة توقيعه هذا المرسوم، ولو كان مخالفاً للقانون، انطلاقاً من مبدأ التضامن الوزاري، ويرون أن على وزير العمل الاستقالة إذا لم يكن مقتنعاً بمخالفة القانون. يؤيّد رئيسا الجمهوريّة والحكومة، ميشال سليمان ونجيب ميقاتي، ووزراؤهما هذه الوجهة، ويتضامن معهم وزراء الحزب التقدمي الاشتراكي الثلاثة، غازي العريضي، وائل أبو فاعور وعلاء الدين ترو، ووزير الحزب الديموقراطي اللبناني مروان خير الدين.

وجهة النظر الأخرى، تذكّر بأن مجلس شورى الدولة طعن ثلاث مرات في مرسوم بدل النقل، مشيراً إلى أن هذا الأمر ليس من صلاحيات الحكومة، وأن المجلس النيابي لم يفوّض إليها التعاطي إلا مع الأجور من دون أي صلاحية لابتداع عناصر خارجه كبدل النقل، وهو المبدأ القانوني الذي حمل مجلس شورى الدولة على قبول 32 مراجعة طعن بمراسيم بدل النقل منذ إقراره عام 1995، فضلاً عن أن الحكومة الحالية نفسها أقرّت بأن هذا المرسوم مخالف للقانون بمجرد تكليفها وزير العمل إعداد مشروع قانون يشرعن بدل النقل، فكيف يُمكن وزير العمل توقيعه؟

الخبير القانوني، حسن الرفاعي، يؤيّد أولويّة التضامن الوزاري، ويؤكّد أن المبدأ يقول إن أمام الوزير خيارين: التوقيع أو الاستقالة. «وهذان الخياران لا يتأثران بما إذا كان المرسوم على صواب أو غير محق». ويضيف أنه ليس للوزير، عندما يُقرّر مجلس الوزراء أمراً أو يُجمع عليه، أن يرفض هذا الأمر، ولو كان غير قانوني، «وعليه أن يترك الأمر لاحقاً للقضاء، فإذا كان المرسوم مشوباً بالخطأ، فإن مجلس شورى الدولة هو من يُقرّر هذا الأمر»، و«لا يجوز أن يعدّ كل وزير نفسه قاضياً»، لأن ذلك سيؤدي إلى عدم صدور مراسيم عن مجلس الوزراء. ويلفت الرفاعي إلى أن مجلس شورى الدولة أخطأ بقبول الإحالات التي أرسلها وزير العمل إليه سابقاً؛ لأن مجلس الوزراء هو من عليه أن يُقرّر إحالة المرسوم أو عدم إحالته لأخذ رأي مجلس الشورى بقانونيته.

يتفق الرئيس حسين الحسيني مع هذه الوجهة، قائلاً إن على الوزير تسجيل ملاحظته والرضوخ لقرار مجلس الوزراء أو الاستقالة؛ لأنه لا يستطيع مخالفة قرار مجلس الوزراء. فالسلطة الإجرائيّة منوطة بمجلس الوزراء، وأمام أي وزير خيار من اثنين: الرضوخ أو الاستقالة. ويوضح الحسيني أن الأصل في الحكومات البرلمانيّة هو التضامن الوزاري، وإذا وجد وزير نفسه غير منسجم، فعليه الاستقالة.

لكن العضو السابق في المجلس الدستوري، سليم جريصاتي، يؤكد أن التضامن الوزاري لا يبرر مخالفة القانون. فالتضامن الوزاري منصوص عليه في «مرسوم تنظيمي» عليه إشكاليّة، أما مرسوم بدل النقل فله علاقة بمخالفة قانونيّة. ويوضح جريصاتي هذه المخالفة على النحو الآتي: «أخذ مجلس الوزراء تفويضاً صريحاً من مجلس النواب في 16 أيار 1967 بتحديد الحد الأدنى للأجور ونسبة غلاء المعيشة. وأوّل

دو فريج يقترح

قدّم عضو كتلة المستقبل النائب نبيل دو فريج (الصورة) أمس اقتراح قانون معجل مكرر يتيح للحكومة تحديد بدل النقل والمنح المدرسية لموظفي القطاع الخاص والقطاع العام، على أن تُعفى من دفع بدل النقل المؤسسات التي تؤمن وسائل نقل لموظفيها. وينص اقتراح دو فريج على أن يسري دفع بدل النقل إلى حين تطبيق خطة نقل عام.

لن يغدو سيزار أبي خليل زعيماً درزياً لكنه شاب يبعث بعض الروح في متحف عاليه السياسي وبعض الحياة في الجسم العوني المنضبط

الأشغال العامة والنقل غازي العريضي في عاليه إلى رصيده الشخصي باعتباره ابن بيصور (لا ابن بيروت التي يمثل مقعدها الدرزي في المجلس النيابي)، لا إلى النائب أكرم شهيب.

يؤدي أبي خليل الدور كاملاً. يتصرف كأنه يصدق نفسه. يمكن رؤية فرحه بصورته يرفعها المعتصمون في عاليه شماتة، على الصفحة الأولى في جريدة النهار. سعيداً بحفظه اليوم أشجار العائلات لثلاث أصدقاء جدد: فلان ابن فلان ابن فلان جده فلان من عائلة فلان، أطرف ما يروى عن هذه العائلة كذا وكذا وكذا، وهؤلاء... أبرز أبنائها. كأنه «ابن كار». يتبين أن الوزير غازي العريضي مثلاً هو غازي هاني نجم العريضي، جب بشير قاسم. وتغدو اللعبة مسلية حين يخرج تلك الورقة من جيبه التي سجل عليها زياراته لهذا العام. «سكرت العام الماضي على 156 زيارة». بينها زيارة للشيخ راجح نديم عبد الخالق في بلدة مجدلبعنا الذي جمع لمستشار الوزير حشداً من المشايخ يتقدمهم رئيس مؤسسة العرفان الشيخ علي زين الدين ورؤساء نحو 9 مجالس بلدية. وزيارة أخرى للتعزية بعلم الدين فياض، حيث وقف مع عائلته يتقبل التعازي نحو أربع ساعات.

لن يغدو أبي خليل زعيماً درزياً بالطبع، ولا حتى مفتاحاً انتخابياً عند الدروز ربما. لكنه، حتى إشعار آخر، شاب يبعث بعض الروح في متحف عاليه السياسي وبعض الحياة في الجسم العوني المنضبط. يكفيه أنه دفع نائباً تتمثل كتلته في الحكومة بثلاثة وزراء إلى التظاهر ضد الحكومة، ودفع نواباً آخرين إلى «هز بدنهم» أخيراً وطرح السؤال عما يمكن أن يقدموه لمنطقتهم.

الرفاعي: لا يجوز أن ينصب نفسه قاضياً؛ إذ لن تصدر حينئذ مراسيم عن مجلس الوزراء

جريصاتي: لأي وزير مطلق الحق بعدم التوقيع والدستور يحمي شربل نحاس

مخالفة جسيمة لهذا القانون جاءت عام 1995، عندما أقرّ مجلس الوزراء بدل النقل والمنح المدرسيّة، وعدّهما عنصرين خارج الأجر، ما يُعد خروجاً عن التفويض الحصري الذي نصّت عليه المادة 6 من القانون 67/36. هم يطلبون الآن من شربل نحاس توقيع مرسوم بدل النقل المخالف لهذا القانون، بينما هو يرفض ارتكاب مثل هذه المخالفة، وتعهّد توقيع مرسوم لإحالة مشروع قانون يتعلق ببدل النقل على مجلس النواب. ما يُريدونه من نحّاس أن يبصم على مخالفات طبعت مرحلة سياسيّة بأكملها، هم يعرفونها جيداً ويعرفون تماديها في المخالفات القانونيّة وتجاوز الأحكام الدستوريّة والقانونيّة والنظاميّة، كنهج عصيّ على المساءلة».

ويذكّر جريصاتي بأن الرئيس رفيق الحريري امتنع في عهد الرئيس الياس الهراوي عن توقيع مرسوم إحالة مشروع قانون الزواج المدني على مجلس النواب، رغم أن مجلس الوزراء أقرّه. وشدّد على أن أي وزير يملك مطلق الحق بعدم التوقيع، وخصوصاً أن النصوص الدستوريّة لا تلزمه بمهلة للتوقيع. لذلك، جزم جريصاتي بأن الدستور يحمي نحاس، كذلك إن مبدأ التضامن الوزاري لا يُمكن أن يلغي نقطتين أساسيتين: المادة 66 من الدستور، التي تنص على أنه «يتولى الوزراء إدارة مصالح الدولة ويناط بهم تطبيق الأنظمة والقوانين كل بما يتعلق بالأمور العائدة إلى إدارته وما خص به. ويتحمل الوزراء إجمالياً تجاه مجلس النواب تبعة سياسة الحكومة العامة ويتحملون إفرادياً تبعة أفعالهم الشخصية»، التي تعطيهم حيثيّة سلطويّة دستوريّة في ما خصّ وزارتهم. والنقطة الثانية هي عدم جواز مخالفة قانون لتطبيق مرسوم، ذلك أن القانون يعلو المرسوم مرتبة في هرميّة القواعد الآمرة.

ما قل ودل

تعمّد رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان، أن ينتقد رئيس تكتّل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، عند دخول المصورين لالتقاط صور لقائه بوزير العمل

شربل نحّاس، مخالفاً بذلك العرف الشائع بأن يكون الحديث عاماً خلال وجود المصورين، ويتناول «الأوضاع العامة» والطقس والسير وما إلى هنالك من مواضيع مماثلة.

علم وخبر

سنترال المنية مقفل

يتجه سكان مدينة المنية لدفع فواتيرهم الهاتفية وطلب خطوط جديدة أو صيانة شبكتهم الهاتفية إلى سنترال التبانة في طرابلس، بعدما تقاعد الموظف الأخير في سنترال المنية، لتصبح هذه المؤسسة الحكومية مقفلة الأبواب.

«ابن البلد» يعود بنسختين

عادت اللافتات والصور الموقعة باسم «ابن البلد» إلى شوارع طرابلس بعد فترة غياب، قيل إن سببها عدم دفع بعض الجهات مستحقات مالية لصاحب التوقيع الشهير، لقاء خدمات كان يؤديها لها في هذا الإطار. لكن اللافت في اللافتات والصور الجديدة أنها حملت توقيعين: «ابن البلد» لتلك المؤيدة للمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، و«ابن البلد» الحقيقي، وهو أبو رياض (محمد) الأسمر، لتلك الداعمة للرئيس نجيب ميقاتي.

العسيري يودع زوار الجنادرية

شارك السفير السعودي علي عوض العسيري في وداع عدد من مفتي المناطق الذين سافروا إلى السعوديّة للمشاركة في مهرجان الجنادريّة، علماً بأن العرف لا يقضي بهذا الأمر. واللافت أن العسيري لم يزر مفتي الجمهوريّة الشيخ محمد رشيد قباني للاطمئنان إلى صحته بعد دخوله المستشفى أخيراً، كذلك فإنه لم يتصل به.

«المستقبل» يدعو «سوليدير»

باشر تيار المستقبل بتوزيع الدعوات الشخصية لمهرجان ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري. واللافت أنه رغم حديث المنظمين عن حصر الحضور والمهرجان في مجمع البيال وعدم دعوة أكثر من 5 آلاف شخص، تلقى موظفو سوليدير أمس دعوات للمشاركة.

تحليل إخباري

حزب اللّه لن يطلب تعديل بروتوكول المحكمة

حسن عليق

منذ أن نشأت الأزمة الحكومية التي أدت إلى انقطاع مجلس الوزراء عن الانعقاد، تسري في الصالونات السياسية تحليلات عن الأسباب الحقيقية للأزمة. يقولها أصحابها مؤكدين أنهم لا يستندون إلى أي معلومة. يخبرون عن الصلة التي تربط الاعتكاف الحكومي بملف تمديد اتفاقية إنشاء المحكمة الدولية، وبأن رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي يريد إمرار ملف تمديد اتفاقية المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، من دون أي اشتباك مع حزب الله.

هذه القراءة لم تجد من يتبناها رسمياً بعد، إلا العماد ميشال عون الذي رأى أنها لا تجانب الصواب.

وغير بعيد عن هذه النظرية التي ستبتّ الأيام المقبلة صحتَها، يرى سياسيون بارزون في قوى 8 آذار أن ميقاتي ليس بحاجة إلى الهروب من ملف المحكمة؛ لأن حزب الله لن يطلب تعديل البروتوكول. جل ما يريده هو ألا تمنح الحكومة شرعية إضافية للمحكمة. وعدم منح الشرعية يعني عدم تدخل لبنان في عملية التمديد، وخاصة أن الأمم المتحدة ستتعامل مع رأي لبنان، أياً كان، على أنه غير ملزم. والأمين العام للأمم المتحدة يريد تمديد المحكمة لمدة ثلاث سنوات، وهو أبلغ رئيس الجمهورية ميشال سليمان بهذا التوجه، من دون أن يسمع أي تعليق من سليمان.

وبناءً على ذلك، فإن معركة تمديد عمل المحكمة ستتحول معركة داخلية لبنانية؛ إذ إن الرئيس نجيب ميقاتي لن يقبل بأن يصدر عن حكومته ما يمكن أن يمس المحكمة بسوء، بحكم حرصه على «حسن تمثيل الطائفة السنية». ومن هذا المنطلق، يدرك حزب الله أن عمل المحكمة لن يتوقف، بما هي أداة في يد المشروع الهادف إلى ضرب المقاومة.

ويدفع هذا الإدراك حزب الله إلى عدم طلب تعديل الاتفاقية التي أقرها مجلس الأمن الدولي في عام 2007 (القرار 1757)؛ لأن أي تغيير فيها يبدو مستحيلاً. ومن جهة أخرى، يستبطن طلب التعديل، بحسب المصادر الرفيعة المستوى في قوى 8 آذار، اعترافاً من حزب المقاومة بشرعية المحكمة.

وبغض النظر عن موازين القوى الدولية التي تحول دون إحداث تغييرات جدية في البنية القانونية لنظام المحكمة، تفرض الظروف الإقليمية المحيطة بلبنان، وخاصة في سوريا، نفسها على حزب الله. ويقول بعض عارفي «عقل المقاومة» إن ما يجري خلف الحدود الشرقية والشمالية، يحول دون إقدام الحزب على أي خطوة من شأنها أن تضع الحكومة في مهب الريح. «ولو كانت سوريا مستقرة، لكان قد فتحَ معركة بشأن تعديل البروتوكول وتمديد المحكمة، تهدف إلى صدور رأي واضح من الحكومة يطعن بشرعية المحكمة»، ولما كان ليهتم ببقاء هذه الحكومة أو عدمه. فالفريق الذي أطاح الرئيس سعد الحريري من السرايا كان يتوقع حكومة أكثر فاعلية من الحالية. وهو كان يمني النفس بإنجازات تقدم نموذجاً جديداً من الحكم في لبنان، يختلف عما اعتُمِد منذ ما بعد الخروج السوري، إن لم يكن منذ اتفاق الطائف.

لكن الواقع السوري يفرض نفسه على آليات تفكير الحزب. ويمنعه من القيام بأي خطوة من شأنها إعادة قوى 14 آذار، نظرياً على الأقل، إلى سدة الحكم. فموقف النائب وليد جنبلاط غير مضمون في هذه الأيام. ورئيس الجمهورية ميشال سليمان كان قد أبلغ فريق الأكثرية الوزارية، خلال أزمة تأليف الحكومة أن أي فشل في إصدار مرسوم التأليف، واعتذار الرئيس نجيب ميقاتي عن عدم الاستمرار في مهمته، سيحرر رئيس الجمهورية من كل التزام قطعه لفريق 8 آذار. وحذّر سليمان حينذاك من أنه لم يعد مضطراً إلى منع قوى 14 آذار من تأليف حكومة لون واحد، إن فازت بأي استشارات نيابية.

أمام هذا الواقع، يبقى أمر واحد مطلوب من الحكومة الحالية، هو أن «تطنش» على أي رسالة تتلقاها من الأمين العام للأمم المتحدة، للتشاور بشأن المدة التي ينوي منحها للمحكمة مستقبلاً. وبحسب مصادر قوى 8 آذار، فإن الرئيس نجيب ميقاتي تبلّغ هذا التوجه من حزب الله مباشرة. فخلال لقائه السيد حسن نصر الله بعيد إمرار قرار تمويل المحكمة، أعاد السيد و«دولته» ثَبَتَ المشتركات بينهما في العمل الحكومي، وخاصة بعد اللبس الذي وقعا فيه تجاه ملف التمويل. كذلك جرى الاتفاق على ألا يفاجئ ميقاتي حزب الله بأي قرار يؤثر سلباً على العلاقة بينهما، وعلى استمرارية الحكومة، وخاصة في ملف المحكمة الدولية.

تقرير

جميل السيد: لبنان كطائرة خطفها طاقمها

قاسم س. قاسم

يكفي المدير الأسبق للأمن العام، اللواء جميل السيد، أن يذكره اللبنانيون بالقول: «الأمن العام ع أيام جميل السيّد»، ليعرف أنه لم يمر في المديرية مرور الكرام. بهذه العبارة، يلخص الضابط المتقاعد المثير للجدل تجربته في عالم الأمن. في ندوة عقدت أول من أمس في مركز عصام فارس بعنوان «إصلاح القطاع الأمني وتطويره»، رأى السيد أن صلاحيات الأمن في لبنان مثل «خرم الإبرة، الحمار بفوّت فيها خيط، والشاطر بطلّع منها جمل». يقسم الرجل الفترات التي مرت بها المؤسسات الأمنية إلى ثلاث: الأولى منذ الاستقلال، وصولاً إلى الحرب الأهلية، حيث احتكر رئيس الجمهورية الأجهزة الأمنية والقضائية. الثانية فترة الحرب الأهلية، وصولاً إلى الطائف، وشهدت سيطرة الميليشيات على القطاع الأمني. أما المرحلة الثالثة، فمنذ اتفاق الطائف، حتى الخروج السوري من لبنان، وهي التي شهدت سيطرة كل من الجيش ورئاسة الجمهورية على الأمن والقضاء، بالإضافة إلى منع سوريا السياسيين في تلك الفترة من التدخل في المواضيع الأمنية، وخصوصاً في التعيينات. لكن الخروج السوري عام 2005 غيّر هذه المعادلة، وعاش اللبنانيون فترة انقضاض السياسيين على الأجهزة الأمنية والقضائية ليأخذوا حصصهم منها.

السيد عايش المراحل الثلاث. في أواخر الأولى كان ضابطاً في استخبارات الجيش، وفي الثانية وجزء من الثالثة مديراً عاماً للأمن العام، ما جعله عارفاً بأسرار الدولة وبتفاصيل عمل أجهزتها الأمنية. المشكلة الرئيسية التي تعانيها الأجهزة حالياً، بحسب السيد، هي التدخل السياسي في عملها، «وأكبر دليل على ذلك هو التباينات التي جرت في موضوع تنظيم القاعدة في لبنان». هذه التباينات لم يكن من المفترض حصولها بوجود مجلس الأمن المركزي «الذي يجتمع فقط عند حصول تطورات أمنية كبيرة»، برئاسة وزير الداخلية وحضور رؤساء الأجهزة. لكن بعد أن تهدأ الأوضاع الأمنية، يمكن أن تمر «ثلاثة أشهر بدون أي تنسيق أو اجتماع يذكر» يقول السيد منتقداً؛ إذ إن غياب التنسيق الأمني يسعّر «حرب الأجهزة».

السيّد فصّل عمل الأجهزة ودور كل واحدة منها: مخابرات الجيش عملها أمن عسكري ومكافحة التجسس. الأمن العام جمع معلومات سياسية، اقتصادية، واجتماعية لمصلحة الحكومة، و«العرف جعل مدير الأمن العام مستشاراً وسيطاً ورسولاً لرئيس الجمهورية». أما قوى الأمن الداخلي، فمهمتها المحافظة على أمن اللبنانيين. لكن هذه المديرية أصبحت لديها «مديرية مخابرات أكثر تعقيداً وموازنة من جميع أذرع المخابرات مجتمعة»، وهو فرع المعلومات. المهمة الأساسية لهذا الفرع كانت تلقي المعلومات من المواطنين في حال مخالفة أي عنصر من قوى الأمن الداخلي للقانون، أي جهاز يتلقى المعلومات لا يجمعها، وهو بوليس لمراقبة البوليس. يستفيض في شرح مهمات الفرع وتطوره من تاريخ إنشائه عام 1993. فهذا الفرع كان عديده 3 ضباط و10 عناصر، أما اليوم، فأصبح عديده 3 آلاف عنصر. كذلك، لم تكن لهذا الفرع مخصصات سرية. أما حالياً، فإن «نفقاته السرية هي مليار و62 مليون ليرة، فيما الجيش مليار ليرة، والأمن العام 90 مليوناً، وأمن الدولة 30 مليوناً». الأرقام صدمت الحضور، وخصوصاً عندما تعلم بأن الجهاز الذي من المفترض أن يكون الأهم ومهمته «جمع معلومات عن أمن الدولة الخارجي»، هو أكثر المؤسسات الأمنية يتماً، أي جهاز أمن الدولة. يعلّق السيد ساخراً «إذا رأيتم عسكرياً في سوبر ماركت حاملاً أكياساً لسيدة، فاعلموا أنه من أمن الدولة». يقول اللواء إن «الفرع فتح على السفارات وأصبحت تجهيزاته العينية منها، مثل أجهزة تحليل داتا الاتصالات التي يملك 20 منها، بينما تملك استخبارات الجيش جهازاً واحداً». بالطبع هاجم السيد فرع المعلومات «المتورط في مؤامرة شهود الزور»، وحتى لو كشف هذا الفرع خلايا العملاء، «فإنه لا يزال متورطاً في تلك المؤامرة». ويضيف: «بما أنه كان يعرف بوجود هذه الخلايا من قبل، فلماذا تركها في الدرج طوال الفترة التي سبقت خروجنا» من السجن.

السيد متحدثاً في مركز عصام فارس (مروان بو حيدر)

> يمتلك فرع المعلومات 20 جهازاً لتحليل داتا الاتصالات

أما في ما يتعلق بملف التعيينات الإدارية الأكثر سخونة حالياً، الذي بسببه توقف عمل الحكومة، فرأى السيد أن الطبقة السياسية تتعاطى مع الملف على أن من «يتحكم بالتعيينات القضائية والعسكرية والأمنية والإدارية والمالية وغيرها يصبح ملكاً». وبرأيه، إن أكثر الحروب «ضراوة بين زعماء الطوائف والمذاهب هي حرب التعيينات الأمنية والقضائية». أما الحل، فهو جعل «مركز المدعي العام التمييزي ومنصب رئيس المجلس الأعلى للقضاء مداورة بين كل الطوائف، لا من الطوائف الرئيسية فقط، شرط أن يُختار المرشحون لهذه المناصب من بين القضاة الثلاثة الأقدم رتبة في السلك لكل منصب». واقترح أيضاً جعل «رئاسة مؤسسات القطاع الأمني باستثناء قيادة الجيش، مداورة بين الطوائف كلها، لا بين الطوائف الرئيسية فقط، حتى لا تعود مؤسسة حكراً على طائفة. وينبغي تعيين مساعد لمدير الجهاز من غير طائفته». في ختام اللقاء، شبّه السيد لبنان بطائرة مختطفة، «لكن الخاطفين في هذه الحالة هم القبطان ومساعدوه والمضيفون».

تقرير

عكار: انكفاء المستقبل تعوضه الجماعة وميقاتي يتقدم بخجل

روبير عبد الله

لم يعد تراجع موقع تيار المستقبل موضوع التساؤل الوحيد في عكار، بل أضيف إليه، بناءً عليه، تساؤل آخر، وهو: لمصلحة من سيكون هذا التراجع؟ هل هو لمصلحة قوى الثامن من آذار، أم لمصلحة الجماعة الإسلامية وباقي القوى الإسلامية، أم لمصلحة الرئيس نجيب ميقاتي؟

دُفع هذا التساؤل إلى واجهة المناقشات في الشمال وعكار بعد زيارة قام بها عشرات من رؤساء البلديات من عكار إلى السرايا الحكومية قبل نحو أسبوعين. وهي خطوة غير معزولة عن سياق تململ قاعدة تيار المستقبل في المنطقة إثر تراجع حجم تقديماته الاجتماعية المترافق مع خروج الرئيس سعد الحريري من رئاسة الحكومة. وإذ تعددت المظاهر العامة لهذا التململ، ظهرت ذروته في المعركة التي كادت تتخطى إطار الكلام النابي بين النائب معين المرعبي ورئيس بلدية مشحا زكريا الزعبي لمناسبة اللقاء الداعم لتطوير شعبة العلوم في الجامعة اللبنانية.

تباين تقدير عدد رؤساء البلديات المشاركة في لقاء السرايا كما تباينت التفسيرات على وقع الاتجاهات السياسية القائمة واستشراف خريطة أحجامها القادمة. فرئيس بلدية برج العرب عارف شخيدم الذي عدّ نفسه مكلفاً توجيه دعوات المشاركة، بناءً على علاقة قديمة تربطه بالرئيس ميقاتي، أكد أن 73 رئيس بلدية شاركوا في اللقاء من أصل مئة بلدية عكارية. وقال إن بلديات أخرى شاركت من خلال نائب الرئيس، بعد اعتذار لائق من رئيس البلدية. أما بلديات الجرد التي قارب عدد غير المشاركين منها عشرين بلدية، فقد تغيبت لأن رئيس اتحاد بلديات الجرد عبد الإله زكريا، الذي حضر اللقاء، فاته تبليغها. ويضيف شخيدم أنه منذ تأليف حكومة الرئيس ميقاتي، زاره وفد مؤلف من 49 رئيس بلدية. وخلال تلك الزيارة حصل رؤساء البلديات على وعد مبدئي بتأسيس مكتب «رسمي» لمعالجة شؤون عكار الإنمائية.

غير أن رئيس بلدية خربة الجندي، منسق تيار المستقبل في الدريب خالد طه قلل من أهمية الزيارة، ووضعها في خانة السلوك الإداري الذي يتعامل من خلاله «رئيس البلدية مع أي وزير أو إدارة رسمية لمتابعة شؤون بلدته». وقال إن عدد البلديات التي شاركت في الزيارة بلغ 51 بلدية فقط «بما فيها البلديات المؤيدة أصلاً لقوى الثامن من آذار». ورغم تأكيده أن خدمات تيار المستقبل لم تتراجع، يكشف بعض زملائه في التيار الأزرق كيف تعاني تلك الخدمات عيوباً بنيوية تتعلق بعشوائية توزيعها. فمستوصف أكروم، على سبيل المثال، الذي يعود الفضل بتجهيزه الى تيار المستقبل على حد قول رئيس بلدية قنية (أكروم) غازي حسن الخالد، لم «يقلّع» منذ تأسيسه. وعزا الخالد الأمر إلى كثافة الموظفين في أكروم، وخصوصاً في عداد القوى الأمنية، وإمكان استفادتهم من الصناديق الضامنة، الأمر الذي أضعف جدوى المستوصف الطبية. كذلك تدنت مداخيله إلى ما دون القدرة على توفير رواتب جهازه الطبي والإداري. لذلك، فالمستوصف بحكم المتوقف عن العمل.

> تعاني خدمات تيار المستقبل في عكار من عيب بنيوي يتعلق بسوء توزيعها

في السياق، تدخل القوى الإسلامية بحذر، وخاصة الجماعة الإسلامية، على خط تراجع حضور المستقبل، من خلال عدم ممانعة التمدد الميقاتي في عكار، فتحاول الإمساك بخيوط ثلاثة. الأول يتمثل بإصرارها على «رفض الانقلاب على الرئيس سعد الحريري» بحسب تعبير رئيس بلدية ببنين، كفاح الكسار، وهو ما يجعل الجماعة الوريث الشرعي للبيئة السنّية في لبنان التي «تستحق كما باقي الطوائف اختصاص تسمية ممثليها في السلطة». الخيط الثاني، هو قبول الدخول الميقاتي إلى الخزان السني الأكبر في لبنان، ما دام «دولة رئيس حكومة لبنان أصر على إقرار تمويل المحكمة الدولية، ونجح بذلك»، بالإضافة إلى نجاحه بـ«امتياز في شغل منصب رئاسة الحكومة، كما في مراعاته الحساسيات القائمة وإبعاد الوطن عن الفتنة». أما الخيط الثالث الذي لم يصرح به رئيس بلدية ببنين، فهو أثر الأحداث السورية في بلدته وسائر البلدات السنية العكارية، وهو ما عبرت عنه الجماعة الإسلامية في عكار صراحة أكثر من مرة، وخاصة في الأسبوعين الأخيرين، مع تصدرها التحركات المناهضة للنظام السوري في «الساحة السنية». وفي هذا السياق، تتذر أوساط إسلامية بالحديث عن حادثة كسر رجل الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري «سائحاً في جبال الألب»، بعيداً من مسرح الأحداث الدامية في سوريا، وخصوصاً مع اقتراب شظاياها من الحدود اللبنانية في وادي خالد والعريضة.

أما قوى الثامن من آذار (السنّية) فتعبّر عن أزمة مزدوجة. فهي محسوبة على السلطة التي توزع خدماتها وفق التقسيمات الطائفية القائمة من ناحية، وهي من ناحية أخرى محشورة بالجو الطائفي المعادي للنظام السوري في عكار. ومع ذلك تستفيد هذه القوى من التمدد الميقاتي، وبالأحرى من خروج تيار المستقبل من السلطة، مستعيدة بعض الحيوية التي حجبها هذا الأخير عبر توظيف حيثيتها السياسية لتوفير بعض الخدمات في إدارات الدولة.

تتفاقم الأوضاع المعيشية في عكار، وخاصة مع إقفال المعابر الحدودية (غير الشرعية) التي كانت تمثّل شرياناً حيوياً يتخطى القرى والبلدات الحدودية. ويشكو كبار المزارعين في عكار كساد المواسم بسبب الأحداث في سوريا.

لذلك، تصبح آمال العكاريين معلقة على إدارات الدولة، وبخاصة في الوزارات الخدماتية، ومعلقة بالتالي على ما يسمى «هيئة إنماء عكار» التي تأسست بالتفاهم مع رئيس الحكومة من رؤساء اتحادات بلديات عكار الستة، والتي تقرر أن تعقد اجتماعاتها الدورية كل أسبوعين، على أن ترفع تقاريرها بحاجات عكار الإنمائية إلى رئاسة الحكومة. فهل ينجح الرئيس ميقاتي في التصدي لحاجات عكار عبر مؤسسات الدولة التي بسبب غيابها صارت عكار مرتعاً للمال السياسي؟

الوقت لا يزال مبكراً للحديث عن حجم الانتشار الميقاتي في عكار، إذ إن جمعية العزم والسعادة التي تواكب خدماتياً نشاط رئيس الحكومة في طرابلس، لم توسع أنشطتها باتجاه عكار. ولا يزال الحضور الميقاتي مقتصراً على موقعه في رئاسة الحكومة، ولم تتظهّر بعد صيغة تنظيمية أخرى إلى جانب هيئة إنماء عكار. وبناءً على ذلك، وإلى أن يظهر المنافس الجدي، سيبقى تيار المستقبل الحزب «القائد للدولة والمجتمع» في عكار وسائر الشمال.

على الغلاف

«بالوعات» الكازينو تهدد بـ«ابتلاع» الفقراء

لأنّ 50 في المئة من دخل كازينو لبنان يأتي من صالة «البالوعات»، ولأن الرقابة على حسابات هذه الصالة شبه معدومة... ما انفك القيّمون على ادارة الكازينو يحاولون اغراء المزيد من الفقراء لإدمان هذا النوع من ألعاب «القمار» طمعاً بالمزيد من الارباح «غير المشروعة»، وتحقيقاً للمزيد من الصفقات «المشبوهة»

محمد زبيب

تلقّت احدى الجهات الحكومية، أخيراً، تقريراً ينبّه الى أن مجلس ادارة كازينو لبنان وادارته العامّة يعملان على تحقيق «استراتيجية» قديمة ترمي الى جذب المزيد من ذوي الدخل المتوسط والمحدود الى صالات القمار وألعاب الحظ الاخرى، ولا سيما صالة «Slot Machines» او ما يُعرف بـ«البالوعات»، وهي اسم على مسمّى، بحسب ما توحي به الوقائع. اذ إن هذا النوع من الالعاب لا يخضع لشروط «السن» و«الدخل» المفروضة في عقد الاستثمار الحصري لألعاب القمار الموقّع بين الدولة والكازينو، كما لا يخضع لأي رقابة جدّية او تدقيق في الحسابات المالية، إضافة الى علامات استفهام كثيرة وشكوك كبيرة حول طريقة برمجة هذه «البالوعات»، اذ يسود اعتقاد راسخ بأن هذه البرمجة تؤدّي الى جعلها «بالوعات» لأموال اللاعبين، لأن جوائزها قليلة ومتدنية القيمة، فيما أرباح الكازينو منها مرتفعة جداً، ولا تسجل كلّها في البيانات الرسمية ويتم تهريبها من امام اعين مراقبي وزارة المال، او بالتواطؤ معهم!

الا أن التقرير لا يقتصر على هذا «التنبيه»، بل يتجاوز ذلك الى الكشف عن فضيحة جديدة في الكازينو تتعلّق بصفقة شراء 250 ماكينة (بالوعة) يعمل معظمها بواسطة «فيش» قيمة كل منها 100 ليرة فقط، اي انها «مخصصة للفقراء وذوي الدخل المحدود»! وبلغت قيمة هذه الصفقة 10 ملايين دولار، وتمت بأسلوب يثير شبهات فساد وعمولات طائلة.

وفي التفاصيل، يفيد التقرير بأن مجلس ادارة الكازينو شكّل لجنة من عضوين فقط لإنجاز هذه الصفقة، هما رئيس مجلس الادارة المدير العام حميد كريدي (المحسوب على رئيس الجمهورية) وعضو مجلس الادارة فادي تميم (مستشار رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة). وجاء قرار مجلس الادارة بشراء «البالوعات» تحت عنوان «تحديث صالة الماكينات الالكترونية»، الا أن هذا التحديث اقتصر على محاولة ادخال «بالوعات» منخفضة الكلفة على اللاعبين الى صالات الكازينو، مع علم مجلس الادارة بوجود نحو 100 «بالوعة» مماثلة لا تزال محجوزة في المستودعات كان مجلس الادارة السابق قد حاول وضعها في الصالات من دون موافقة وزارة المال!

وسافر كريدي وتميم (على حساب الكازينو طبعاً) وأمضيا وقتاً غير قصير في موناكو لـ«الاستقصاء» عن الانواع الحديثة من هذه «البالوعات» وأسعارها، والتحضير لاستدراج العروض من اجل تلزيم شرائها... الا أن المعلومات افادت بأنهما لم يجريا اي اتصالات مباشرة مع الجهات المصنّعة لهذا النوع من الماكينات ولا مع الوكلاء، وانما عقدا اتفاقاً مع «وسيط»، وسافرا مرّة ثانية الى موناكو وعقدا صفقة معه لتوريد 250 ماكينة (200 ماكينة منها تعمل بفيشة الـ100 ليرة) بقيمة 10 ملايين دولار، اي بمعدّل 40 الف دولار للماكينة الواحدة، مقسّمة بين 29 الف دولار ثمناً للماكينة و11 الفاً كلفة نقلها وتسليمها في لبنان، وهو ما اعتبره مطّلعون بمثابة «فضيحة»، اذ إن الكازينو كان يشتري دائما هذه الماكينات من الجهات المصنّعة مباشرة (ولا سيما شركات BALLY- IGT- WILLIAM) بأسعار تتراوح بين 20 الف دولار و25 الفاً للماكينة الواحدة، ويشمل هذا السعر الكفالة والبرمجة والنقل والتسليم، وهذا ما دفع هؤلاء المطلعين للحديث عن احتمال ان تراوح قيمة العمولات في هذه الصفقة بين 3 ملايين و4 ملايين دولار.

ويورد التقرير جملة من الملاحظات على هذه الصفقة، أبرزها:

ـ لم يجر الالتزام بالشروط النظامية لإبرام الصفقة، كإجراء استدراج عروض او مناقصة او استقصاء اسعار من اكثر من جهة مصنّعة او مورّدة... كما لم يجر اشراك الإدارات المعنية بانجاز مثل هذه الصفقات في ادارة الكازينو، كإدارة المشتريات وإدارة صالة الـ «Slots Machines»، ما يُشكل خرقاً فاضحاً للأصول والإجراءات المرعية الإجراء.

ـ لم يتم شراء هذه الماكينات على اساس دراسة معمقة لحاجات الكازينو الفعلية واحتياجات الزبائن وسوق القمار.

ـ لم يطلب مجلس ادارة الكازينو موافقة وزارة المال المسبقة قبل اتمام الصفقة، وهو ما ادّى الى هدر اموال طائلة على حساب الخزينة العامّة والمساهمين، اذ ان وزارة المال رفضت تركيب 200 ماكينة من اصل 250 ماكينة شملتها الصفقة، وذلك تأكيداً على قرار وزارة المال السابق بعدم القبول بأي «بالوعة» تتضمن ألعاباً تقل قيمة «الفيشة» المخصصة لها عن 500 ليرة حدّاً ادنى. إلا أن التقرير يشير الى ان مجلس ادارة الكازينو يمارس ضغوطا لكي ترضخ وزارة المال وتوافق على وضع «البالوعات» المخصصة لفيشة الـ100 ليرة في صالة الالعاب، بحجّة ان ذلك سيزيد من عائدات الكازينو والخزينة العامّة، علما ان وزارة المال لا تزال ترفض ذلك لأسباب «اخلاقية» تتمثّل بإبعاد الفقراء وذوي الدخل المحدود قدر الامكان عن صالات ألعاب القمار.

> **صفقة مشبوهة لشراء بالوعات تعمل بـ«فيش» الـ100 ليرة والعمولات بين 3 و4 ملايين دولار**

وترسم تفاصيل الصفقة المزيد من الشبهات، اذ فضلاً عن اتمام الصفقة عبر «وسيط» ووصول قيمتها الى 10 ملايين دولار، فقد تم تحويل هذا المبلغ الى الوسيط مباشرة قبل 3 اشهر من تعبئة طلب الشراء وقبل 6 اشهر من الموعد المحدد لوصول «البالوعات» الى لبنان!

تجدر الاشارة ان القوانين اللبنانية وشروط عقد الاستثمار الحصري لكازينو لبنان تجعلان من اعضاء مجلس الادارة مسؤولين بأموالهم الخاصة عن اي صفقات مشبوهة ومخالفات للاصول المتبعة في صرف المال العام والمشتريات وادارة الالعاب... وتفيد المعلومات بأن ما يحصل في صالة «البالوعات» لا يراعي اياً من هذه الاصول، علماً أن هذه الصالة تدرّ نحو 50% من دخل الكازينو ولا يتم احتساب جزء مهم من هذا الدخل في حصة الدولة، ولا يتم تسديد الضرائب المفروضة عليه، علماً ان معظم الدول الاخرى تفرض رقابة مشددة على «البالوعات» وتقوم بوصلها الكترونياً بمراقبي وزارة المال لمنع اي تلاعب او احتيال على الزبائن (من خلال البرمجة للجوائز) وعلى خزينة الدولة (من خلال التهرّب الضريبي). والمعروف ان دراسات كثيرة اظهرت ان الدولة يمكنها جباية نحو 200 مليون دولار من الضرائب على «البالوعات» في كازينو لبنان والعشرات من المحال المنتشرة في جميع المناطق اللبنانية من دون ترخيص او بواسطة تراخيص غير واضحة تخلط بين العاب «الفليبرز» وألعاب القمار المختلفة، ومنها «البالوعات». ويدخل الى كازينو لبنان يومياً بين 3 آلاف و4 آلاف لاعب، وينص العقد الموقّع في عام 1995 بين إدارة الكازينو والدولة اللبنانية، ممثلة بوزارتي المال والسياحة، على حق كازينو لبنان «بالاستثمار الحصري لألعاب الميسر على الأراضي اللبنانية كافة. وذلك لفترة 30 سنة، على أن تحصل الدولة على حصة تصاعدية من العائدات، وأن تعتبر ملكية الأرض والبناء والتجهيزات كافة بعد هذه الفترة من الأملاك العامة للدولة». ويسمح هذا العقد للبنانيين بدخول صالات الألعاب الآلية، الا انه يمنع دخول من لم يتجاوز سن الواحدة والعشرين، ويحظّر الدخول الى صالات ألعاب الحظ، إلا إذا كان دخل اللبناني السنوي يفوق بمئة مرة الحد الأدنى للأجور، أي أكثر من 67 مليونا و500 الف ليرة، وما يعادل 5 ملايين و625 الف ليرة شهريا بحسب الحد الادنى الرسمي للأجور حاليا... ويُشترط لدخول الصالات تقديم افادة بالدخل والحصول على بطاقة خاصة، ويُمنع من الدخول إلى مختلف صالات اللعب أفراد الجيش اللبناني والأمن الداخلي وأمناء الصناديق في الشركات التجارية.

«البالوعات» لا تخضع لشرطي السن والدخل المفروضين في عقد الاستثمار الموقّع بين الكازينو والدولة

ملكية الكازينو عامة

صدر في عام 1954 مرسوم جمهوري قضى بحصر ألعاب الميسر في كازينو لبنان، الا ان الكازينو الحالي لم يُفتتح الا في ليلة رأس السنة في عام 1959، وعاش قبل اندلاع الحرب في عام عام 1975 مرحلة ازدهار لكونه كازينو القمار الوحيد في المنطقة، الا أن الفوضى التي سادت بعد الاجتياح الاسرائيلي في عام 1982 وانهيار مؤسسات الدولة كلّياً، افسحا في المجال امام انتشار «الكازينوهات» في جميع المناطق الى جانب كازينو لبنان، لكنه اضطر الى التوقف عام 1989 بسبب الدمار الذي لحق به. وفي عام 1995 وقعت إدارة الكازينو اتفاقية جديدة مع الدولة اللبنانية يسمح بموجبها «بالاستثمار الحصري لألعاب الميسر على الأراضي اللبنانية كافة» لفترة 30 سنة، فأعيد افتتاحه في عام 1996، ومنذ ذلك الحين احاطت بالكازينو شبهات كثيرة بسبب جعله مرتعاً لتوظيف عدد كبير من اتباع الرؤساء والنافذين ودفع رواتب باهظة لهم من دون اي انتاج في المقابل. وتملك شركة «إنترا» 52% من أسهم الكازينو (يمتلك مصرف لبنان 33% من أسهم إنترا)، وتملك شركة أبيلا 17%، ومجموعة بنك عودة 7%، ومؤسسة ضمان الودائع ولجنة تصفية بنك المشرق 6%. فيما تتوزّع بقية الأسهم موزعة على مساهمين افراد.

تقرير

فقدان رغبة مزدوج: أساتذة وتلامذة متعبون نفسياً

كيف تكون العلاقة بين التلميذ وأستاذه علاقة «سوية»؟ سؤال حاولت جمعية «بلاد» الردّ عليه في مؤتمرها الثالث عن «صعوبة التعلم ومشاكل التعليم»، فخرجت بسؤال آخر: متى تصبح العلاقة سوية بين المدرسة والمجتمع؟

الصحافة الرياضية بذكرى

راجانا حمية

المستوى الأخلاقي هابط. الثقافي هابط. التربوي هابط. انعدام الثقة «طالع». الكذب «طالع». الشعور الدائم بأن الآخر يحوك المكائد «طالع» أيضاً. منسوب حوادث السرقة «طالع»... والبلد «ماشي». فما الذي يحدث؟

القصة بدأت من هنا. من سلسلة طلعات ونزلات تولد في كل حين ومكان، ومن دون ثبات. فما كان صاعداً، قد يصعد أكثر. وما كان هابطاً قد يهبط أكثر. الثابت الوحيد أنها كلها «لبنانية»، يقول رئيس جمعية «بلاد» للعلاج والدراسات النفسية والاجتماعية، د. أحمد عياش.

قبل بضعة أشهر، لاحظ عياش أن نسبة «الشتامين» وحوادث العنف و«و...» ترتفع، سواء أكان في الشارع أو في البيت أو حتى على التلفزيون. بدأت الأسئلة تتزاحم في رأسه: ما الذي يحدث؟ ما هو مصدر هذه التغيرات؟ من المسؤول عنها؟

أسئلة كثيرة طرحها عياش وأجاب عنها بالتخمين: «معقول الواقع السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، الطائفي؟»، لكن، كل هذه التخمينات لم تصل إلى المشكلة الأساس. ثمة حلقة مفقودة، هي أساس كل شيء، ربما تكون، العائلة، الطائفة، الاقتصاد، السياسة. لكن، أين هي؟

بملاحظات «مدوبلة»، واستمارات، خرج عياش بخلاصة أكيدة: «الخطأ في التربية»، يقول. وبما أنه جرى تحديد الخطأ، بدأ الطبيب عمله لاكتشاف ما يحصل من «مشاكل في المنهج وطرق التعليم ومعرفة أوضاع التلامذة داخل المدارس»، فوزّع استمارات على أكثر من سبعين مدرسة، ما بين رسمية وخاصة، مؤلفة من تسعة استفسارات: الإفراط في الحركة وقلة الانتباه والعدوانية وتطوّر التلامذة من عام وإلى آخر والانطوائية وظاهرة الإدمان (على الإنترنت، على الخلوي...) والتدخين. يضاف إلى كل ذلك طرح أسئلة على إدارات المدارس ولجان الأهل عن كيفية معالجة الدوافع لهذه الظواهر.

امتلأت الأوراق وبدأ التحليل. «يا للهول»، هي الكلمة الوحيدة التي يمكن أن يختصر بها عياش تعليقه على التحليلات التي مثّلت محاور مؤتمر «صعوبات التعلم ومشاكل التعليم»،

> **الأساتذة غير قادرين على معرفة أن الأزمة نفسية**

الذي نظمته الجمعية السبت الماضي.

ما أظهرته تلك الأوراق أكثر من مجرد أزمة تربوية، فثمة أزمة «نفسية»، وفقدان رغبة «دوبل» من التلميذ والأستاذ أيضاً: فقدان الأول رغبته في التعلم بسبب عدم جدوى ما يفعله، وفقدان الآخر الرغبة في التعليم بسبب «هيك نوعية من التلامذة»، تضاف إليها همومه الاقتصادية والاجتماعية أيضاً.

كره مشترك يُنتج في كل حين: طالباً متمرداً، وآخر متسرّباً سيجد نفسه في لحظة محدّدة في شلة معينة أو عصابة أو ما يشبه الأحزاب. وهنا، سيلجأ إلى العنف حتماً، والعدوانية «ليرتاح في البؤر الطائفية والتدميرية».

مهلاً، أين إدارات المدارس ولجان الأهل من كل هذا؟ الجهة الأولى تكتفي بمعالجة الدوافع المؤدية إلى تلك الظواهر. أما الثانية، فتكتفي بما تفعله الأولى، لكن، هل تطرق أحد إلى العدوانية نفسها مثلاً؟ إلى الصحة النفسية للطلاب؟ هل يوجد في تلك المدارس جهاز نفسي صحي خاص يمكن أن يرافق الطالب في تغيراته؟ إن كان لا بد من الحديث تبعاً لنوع المدرسة، رسمية وخاصة، فالجواب لا يختلف إلا لماماً. فالمدرسة الخاصة لا تختلف عن المدرسة الرسمية إلّا في عدد المرشدين الصحيين والتربويين، وإن كانوا غير كافين في المكانين. أما ما عدا ذلك، فمهول، ففي «المدرستين»، ثمة مرشدون كانوا في الأصل أساتذة وجرى فرزهم للقيام بهذه المهمة. وليتصور الكثيرون ما الذي يعنيه هذا الفرز، إضافة إلى عدم الأهلية وضعف التأسيس. فلا يمكن لهؤلاء أن يعرفوا أن الأزمة الحاصلة أزمة نفسية. فببساطة مفرطة، هم أساتذة لا أطباء نفسيّون، وبالتالي فهم ليسوا قادرين على فهم هذه الظواهر. وهنا تبرز أزمة فقدان التواصل بين إدارات المدارس والأطباء النفسيين. والسؤال الذي يمكن أن يطرح هنا: لمَ هذا الجفاء بين غالبية المؤسسات التربوية والطب النفسي؟ ربما لأنه «ما عنا طلاب معقدين»، على حدّ قول أحد الأساتذة! وربما أيضاً هذا ما يفسر امتناع بعض الجهات عن حضور مؤتمر صعوبات التعلم.

تقرير

أسوار الحرج ستسقط قبل نهاية العام

بدعوة من جمعيّة «نحن»، نظّم لقاءٌ، أمس، حضره رئيس بلديّة بيروت، بلال حمد، أعلن فيه التزام البلدية بفتح الحرج أمام المواطنين قبل نهاية العام. وعلى هامش اللقاء، التقت «الأخبار» المشرفين على حملة فتح الحرج

أحمد محسن

ثمة إجماع، في أوساط المتابعين لموضوع حرج بيروت «الأسير»، على أن مؤسسة «إيل دو فرانس» أنهت الشق الذي تعهدت القيام به. هذا كلام سهل التصديق، أي التزام الفرنسيين بالشق المنوط بهم، وتأخر اللبنانيين بأداء واجباتهم. وعملياً، يعترف المسؤولون في بلديّة بيروت بأنّ البنى التحتية أنجزت تماماً، ولم يبق سوى المواد الصلبة (راجع عدد «الأخبار» 29 حزيران 2011). وهنا، لا بد من الإشارة إلى أن المواد الصلبة، ليست بالصلابة التي تستدعي تأخيراً رهيباً. تحرير الحرج من الأسوار السوداء البشعة متوقف عند بعض المقاعد الخشبية وسلال النفايات الصغيرة. وفي الدراسة، التي أعدّتها مجموعة من الاختصاصيين في الهندسة المدنيّة والزراعة، إضافة إلى طلاب من جامعات متعددة، بإشراف من جمعيّة «نحن»، يبدو فتح الحرج أمراً سهلاً، الأمر الذي أكده رئيس بلدية بيروت، بلال حمد، في حديثٍ مع «الأخبار»، واعداً بـ«فتح أبواب الحرج قبل نهاية العام الجاري، على أن يكون افتتاحاً تجريبيّاً، وعلى مراحل». تعلّم حمد، خلال تجربته في العمل البلدي، أن «الالتزام بالمواعيد مستحيل»، لذلك فضّل أن يكون الموعد «مطاطاً»، لكنه بمثابة «الوعد».

ولعلّ أهم أسباب التأخير التي خلصت إليها دراسة «نحن»، أن الحرج صمّم على نسق لا يخلو من حنين إلى زمن الاستعمار. الأشجار استقدمت من فرنسا، رغم وجود أشجار الصنوبر اللبنانيّة. حسناً، هذه الأشجار الفرنكوفونيّة جميلة، وباهظة الثمن، لكن اللبنانيين لا يعرفون جذورها. إنها مقطوعة من مكان ما في القارة القديمة. ربما لا يعرف الجميع أن الحرج يستكين في أشد النقاط انخفاضاً عن البحر ببيروت، لكنهم، وبلا أي شك، تآلفوا مع الصنوبر الذي أتى به الأمير فخر الدين، أحد رموز «الفولكلور اللبناني الحديث»، لمحاربة الطاعون. العشب هو الآخر لا يشبه تركيبة الحرج البريّة الأصلية. حتى الطيور أتوا بها من الخارج. واحدٌ منها لا يحب طيورنا، ووفقاً للمشرفين على الحرج، فإن طائر «الياسمينة» احتكر السماء هناك، كما احتكر المحافظ صكوك الدخول والخروج على الأرض. لقد قتل الطائر الشرير (martintrispe) الطيور اللبنانيّة.

قامت المؤسسة الفرنسيّة، مشكورةً من الجميع، بإيجاد بنية تحتية للحرج السليب، لكنها حوّلته إلى بقعة فرنسية. وهكذا، صار المطلوب أن يبدّل الناس ثقافتهم كي يشبهوا الحرج، بدلاً من تصميمه في الأساس ليكون على صورة مدينتهم. لكن، رغم كل ذلك، يصرّ محمد أيوب، من جمعيّة «نحن»، على أن الدراسة أكدت أن بالإمكان تدارك النفور الشعبي المتوقع من «النسق الفرنسي» للحرج، إذا أخذت بعض النقاط الهامة في الحسبان.

ففي موضوع الإطفاء، إحدى أهم الذرائع المتداولة في أوساط بلديّة بيروت، أكدت الدراسة أن احتمالات اندلاع حريق في الحرج شبه معدومة. فعادة، تندلع الحرائق في الجبال، حيث تمتد النار عبر رؤوس الأشجار، وهذا الأمر غير ممكن في بيروت، إذ إن الحرج مقسّم إلى بقع، تفصلها الممرات البشرية، وهذا ما يسهّل عمليات الإطفاء، وخصوصاً بوجود الآبار الارتوازيّة التي حفرها الفرنسيّون. الأهم من ذلك، أن الحرائق، إن لم تكن مفتعلة، فإن سببها الرئيسي هو العشب اليابس. يجب «تشحيل» العشب مرة أو مرتين سنوياً كي لا تجذبه الشمس فيحترق صيفاً. وهذا ليس بالأمر المستحيل على بلدية العاصمة. وتفادياً لمزيد من «الفرنسة» في الحرج، خلصت الدراسة إلى تعديلات عامة في أمكنة المقاعد، وتأهيل المشرفين على الحرج للتعامل مع الزائرين بطريقة مناسبة، مقترحةً وجود «شرطة مدنيّة وكشاف ومتطوعين». والذي يسمع ما تفعله «إيل دو فرانس» يعتقد بأن الحرج في باريس لا في بيروت، إذ إنها إضافةً إلى مشروع «الرواق الأخضر» للدراجات الهوائية، الذي يصل «سبق الخيل» بحرج بيروت، والذي يبدو رئيس البلديّة بلال حمد، مبتهجاً به، وعدت بتدريب حرّاس الحرج والمشرفين عليه.

يعتقد أيوب، أن المشكلة تقليدية: «في التمويل». وهذه كانت «نقطة ساخنة» في حوار أمس، بمسرح المدينة. فبعد قيام الناشطين بسلسلة طويلة من اللقاءات مع جيران الحرج، أثبتت تحليلات المقابلات أن «جيران» الصنوبر يواجهون المشاكل ذاتها: غياب المساحات. المشكلة الديموغرافية مفتعلة، ويمكن أن تحلّ داخل مساحات الاندماج المدينيّة. حرج بيروت حلٌ ممكن وليس مشكلة قائمة.

أنجز الفرنسيون الحرج بمواصفات فرنسية (أرشيف ــ مروان طحطح)

تحقيق

أوقف الجيش العراقي الباص في قلب الصحراء ليلاً وطلب من المسافرين العودة (مروان بو حيدر)

على الطريق إلى كربلاء حسين حمود ينجو بـ«رحلة الأربعين»

حسين حمود هو أحد اللبنانيين الذين اتخذوا قرار السفر إلى كربلاء هذه السنة لإحياء «أربعين الحسين». لم يلتفت إلى تحذيرات الناس والأوضاع الأمنيّة الصعبة في العراق، وقرّر المضيّ في مشروعه، لكن الطريق إلى كربلاء، ليست بالنزهة السهلة

زينب مرعي

أربعة مسافرين، هربوا من الجيش العراقي. أصبحوا وحيدين، تائهين عن مجموعتهم، في بلد غريب. على مسافة أربع ساعات من بغداد كان عليهم أن يقرّروا، إمّا الصعود في الباص العائد إلى بيروت أو استقلال ذلك الذي يدنيهم خطوة إضافيّة من كربلاء، لكن العودة إلى بيروت لم تمرّ حتى كفكرة في رأس حسين حمود، أحد المسافرين الأربعة، إذ إنّ «الحسين» كان قد نادى يوماً، على مقربة منه، «أما من ناصر ينصرنا!». سمع حمّود النداء في الجوّ، فأصبح الطريق واضحاً بالنسبة إليه. دخول بغداد، ثم إلى كربلاء سِر.

حسين حمّود هو واحد من لبنانيين كثر، تجاهلوا تحذيرات الناس، وقرّروا الذهاب منذ أيام إلى كربلاء، لإحياء أربعين الإمام الحسين. كيف كانت رحلته؟ من أصعب ما يكون، فهواء أرض الكرّ والبلاء يلفح كل من يقترب منها. مع ذلك يقول حمّود إنّه لم يندم لحظة على الرحلة، إذ قبل إعداد العدّة لإحياء الأربعين في كربلاء، يتوقّع الزائرون مواجهة مخاطر عدّة، أبرزها التفجيرات التي قد تستهدفهم. ورغم أنّ كثيرين لم يشجّعوه على الذهاب، إلّا أنّ «الدافع الديني والعقائدي أقوى من الخوف» بالنسبة إليه. «نحن تربّينا على مجالس أبي عبد الله الحسين وهو قدوتنا، لكننا أيضاً نسعى إلى التقرّب من الله من خلال هذا الإمام». اجتمع حسين مع 99 شخصاً من الأصدقاء وزملاء الكشافة ليؤلّفوا فريقاً ينطلق برّاً إلى كربلاء، لكن الرحلة بدأت تتعثّر، بمجرّد اجتياز الباصين الأراضي السوريّة إلى العراقيّة. فعلى بعد 120 كلم عن الحدود، أوقف الجيش العراقي الباصين المسافرين ليلاً ومنعهم من المتابعة، بسبب عدم وجود مرافق معهم من إحدى الحملات التي تنظّم رحلات إلى العراق. أُجبروا على التراجع 10 كيلومترات إلى الوراء. تركوهم، من بعدها، في منتصف الليل، في صحراء الأنبار، ليحاولوا الصمود وحدهم فيها حتى الصباح، معتقدين أنّ الصقيع، الذي لم يعرفوا له مثيلاً، هو وحده ما يتهدّدهم في الفضاء المكشوف. أضرموا النار وكنسوا حولها، كي يهيّئوا مكاناً للنوم، متّكلين على الأمل الذي يعود مع الصباح لإيجاد حلّ لمشكلتهم، لكن في الواحدة بعد منتصف الليل، وصلت دوريّة أخرى للجيش لتخبرهم بأنّ المنطقة خطرة جداً أمنياً، ولا يمكنهم أن يبيتوا الليلة فيها. عليهم أن يتراجعوا 10 كيلومترات أخرى إلى الوراء. عندها قرّر أحد الباصات أنّه لم يعد يريد متابعة الرحلة لأن محرّكه توقّف عن العمل! لم يكن لدى الشباب من خيار، سوى دفعه في الصحراء. «طعم البرد هناك مختلف عن أيّ شيء عرفته من قبل. في اللحظة التي كنت أتنشّق فيها الهواء، كنت أشعر كأنّ رئتيّ تجمّدتا» يقول حسين. عندما وصلوا إلى استراحة «المدينة المنوّرة» في الأنبار، ارتأى بعض الشبّان الاتصال بأصدقاء لهم في «مكتب الصدر» لعلّهم يساعدونهم. وبالفعل، حضرت النجدة. «رجل برتبة عالية في شرطة الأنبار، ظهر أمامنا» يقول حسين.

> «الحسين لكل الناس»

حول مقام الإمام الحسين كانت المواكب تردّد الـ«لطميّات». يقول حسين: «كلّ موكب كنّا نمرّ بجانبه، كان يردّد لطميّة بلغة مختلفة»، كأنه انتبه فجأة إلى هذا الأمر «وفهمنا حينها أن الحسين ليس حكراً على العرب». لا يخفي تأثره لحظة دخوله إلى المقام «أجهشت بالبكاء كطفل صغير ولا أستطيع أن أشرح السبب». لافتاً إلى أن الجوّ في مقام «أبي الفضل العباس» مختلف. «هناك الناس يشعرون بفرح». مجدّداً لا يعرف السبب، «لكن ربما هناك فرق بين الشعور الذي يبعثه من استشهد بين يدي أخيه، وذلك الذي بقي حتى النهاية ليستشهد وحيداً».

اعتذر من المجموعة وقرّر مساعدتها، فحمل الجيش في ناقلاته جزءاً من المسافرين، بينما تكدّس الباقون في باص واحد.

في ناقلات الجيش المكشوفة عاد البرد ليضرب. شاهد حسين الغطاء على جسد صديقه يتحوّل إلى كرة ثلجيّة. ثم انخفضت الحرارة في جسد زميل آخر له، شارف على الموت برداً لولا أنّهم احتضنوه في الوقت المناسب بعدد من الأغطية وأضرموا النار إلى جانبه، حتى تورّد جسده من جديد، لكن حسين وثلاثة من رفاقه قرّروا أنّهم لن يتحمّلوا المزيد من البرد مع الجيش، فنظّموا عملية هروبهم. ربما كان الهروب أكثر دفئاً إلّا أنّه تركهم وحيدين في بلد غريب. بعد وقت قليل، وجدوا باصاً ينقلهم إلى النجف، حيث عادوا واجتمعوا بأصدقائهم. الخطة التالية كانت في قطع المسافة بين النجف وكربلاء سيراً على الأقدام. تقليد السير إلى كربلاء مرتبط، بالنسبة إلى حمّود أيضاً، باستغاثة «الحسين» الأخيرة. كان حمود قد اشترى من بيروت حذاءً رياضياً مناسباً للرحلة، «خفيف ومريح». بين النجف وكربلاء، صحراء كبيرة. يومان من السير على الأقدام، مساجد وحسينيات كدليل وحيد على الحياة، و 1550 عمود إنارة. الأعمدة هذه، هي الشيء الثابت الوحيد في الصحراء التي يقطعها المسافرون. في «الأربعين»، يصل النجف بكربلاء، خطٌ بشري واحد. يقول حسين إنّ عدد الزوّار قد يصل إلى 18 مليوناً. هي 15 مليوناً بحسب آمال الدين الهرّ، محافظ كربلاء، الذي طلب أخيراً، من لجنة كتاب «غينيس» التوجّه إلى المحافظة في «أربعين الحسين» المقبل ليحصوا بأنفسهم الأعداد، ويقنع المشكّكين بصحّتها، وبإدراج كربلاء في الكتاب لكونها تحتضن أكبر «مهرجان» في العالم.

على الطريق الصحراوي، ينصب العراقيون «مضافات». أو هي أكشاك صغيرة تهدي المسافرين الماء و«القيمة» (الطبق التقليدي) والشاي والعصير... عند العمود الرقم 600 دخل حسين إلى أحد المساجد للصلاة، لكنه عندما خرج فوجئ باختفاء حذائه الرياضي! فما كان من أحد أصدقائه إلّا أن أعاره «مشّاية»، جعلته يفتقد بشدّة حذاءه المريح، إذ إنه بعد وقت قليل، بدأت رجلاه تمتلئان بالثالیل المؤلمة، فدخل النقاط الطبيّة كلّها على الطريق من دون أن يجد له أحدهم الحلّ، حتى أصبحت رجلاه، اللتان غطاهما الشاش الطبي، كجبيرتين ثقيلتين يمشي بهما إلى أرض الطفّ. كل ذلك ولم يفكّر حسين لحظة واحدة في العودة إلى بلده. واصل المسير حتى تمكّن من استقلال «الستّوتة»، وسيلة التنقّل الوحيدة في كربلاء في ذكرى الأربعين.

متفرقات

بلديّة جعيتا: لاتخاذ الإجراءات القانونيّة بحق «ماباس»

دعت بلدية جعيتا، في بيان أصدرته، أمس، إلى «اتخاذ الإجراءات القانونية بحق رئيس مجلس إدارة شركة ماباس المستثمرة لمغارة جعيتا، نبيل حداد، وكفّ يده عن إدارة هذا المرفق السياحي». وطالبت البلدية حداد بعدم التحجج «بأن الإنشاءات التي شيّدها هي ملك وزارة السياحة والدولة اللبنانية، ولا تستوجب التراخيص من قبل البلدية المعنية»، لافتة إلى أنّ معظم الإنشاءات مخالفة لقوانين البناء ونظام المنطقة، ومتعدّية على الأملاك العامة لطريق المغارة، والنهرية لمجرى نهر الكلب.

رأي الحركة النسائية في إصلاح القانون الانتخابي

أكدت الهيئة العامة الداعمة للكوتا النسائية ضرورة إدراج رأي الحركة النسائية في إصلاح القانون الانتخابي واعتماد النسبية والكوتا النسائية والصوت التفضيلي في اللوائح. وناقشت الهيئة مشروع قانون إدخال الكوتا النسائية في القانون الانتخابي الذي قدمه الخبير القانوني، كمال فغالي، الذي اقترح اعتماد «التفضيل مقابل كل صوتين للذكور صوت للمرأة، وتخصيص مقاعد للنساء ضمن المحاصصة المعتمدة حالياً، واعتماد التوزيع الجندري (النوع الاجتماعي) والجغرافي بدلاً من التوزيع الطائفي». وطالب باعتماد كوتا نسائية بنسبة 30% مقاعد وترشيحاً. ويعلن مشروع القانون المعدل في مؤتمر صحافي تعقده الهيئة في الأسبوع الأخير من شباط الجاري.

حريق في مدرسة خاصة في دير عمار

خلّف حريق في مدرسة الفاروق النموذجية الخاصة في بلدة دير عمار ـ المنية (عبد الكافي الصمد) أضراراً كبيرة أدت إلى تعليق الدروس حتى الاثنين المقبل، مقابل فتح القوى الأمنية تحقيقاً في الحادث لمعرفة سبب الحريق. وأتت النيران على باص وفان لنقل الطلاب، وعلى النوافذ الخارجية وعدد من الأبواب في الطبقتين الأرضية والأولى و«سقيفة» الملعب الشتوي، إضافة إلى غرفة المعلوماتية، حيث أتلفت جميع أجهزة الكومبيوتر. وقدرت الخسائر بما لا يقل عن 60 ألف دولار أميركي.

السجناء وجهاً لوجه مع وزيري العدل والداخلية

زار كل من وزير الداخلية والبلديات، مروان شربل، ووزير العدل شكيب قرطباوي سجن رومية المركزي للاطلاع على أحوال السجناء، أمس. بدأت الزيارة قرابة العاشرة صباحاً ودامت نحو ساعتين، استمع خلالها الوزيران إلى السجناء الذين أسهبوا في شرح المعاناة التي يقاسونها. وركّز معظم السجناء على المطالبة بالعفو العام. وقد عقد الوزيران مؤتمراً صحافياً تطرقا خلاله إلى تفعيل وتسريع المحاكمات وخفض أمد التوقيف الاحتياطي. ووعدا بإقرار السنة السجنية التي أُقرّت أمس.

إدانة السفير خليل أمام المحكمة العسكرية

قضت المحكمة العسكرية الدائمة، برئاسة العميد نزار خليل، بسجن سفير المنظمة العالمية لحقوق الإنسان، علي عقيل خليل، شهرين على خلفية نشره صوراً عن التعذيب في سجن رومية. وقد استُبدل السجن بغرامة مالية قدرها 600 ألف ليرة لبنانية. وبالتوازي مع محاكمة خليل، نفذ عشرات الأشخاص اعتصاماً أمام المحكمة العسكرية في المتحف، بدعوة من «لجنة أهالي الموقوفين في السجون اللبنانية» و«مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» و«المنظمة العالمية لحقوق الإنسان»، احتجاجاً على محاكمة الناشط خليل بتهمة ترويج صور عن التعذيب في سجن رومية.

جرى سحب SAMOA Lotus "ستحلي وتمني"
بتاريخ ٦ شباط ٢٠١٢ في بوتيك SAMOA سن الفيل، بإشراف مندوب عن مديرية اليانصيب الوطني، ترخيص رقم ١/١٣٥٧
الفائزون هم:
إيمان شحرور ١٦٨٣٧- هلا سرحان ٨٤٧٨- ميرنا حداد ٦٨٣٢
الين معلوف٦١٦٣- شيرين جافال ١٤١٩٩ - كوليت غرا ١٧٩٥٥
جيزال نمر ٤٧١٣- فاطمة الكموني ٢٢٢٣٢ - بولين متى ٥٩٢٣
بهيا فيلفلي ١٩٤٢٧

تقرير

أطلقت جمعية المصارف حملة لمواجهة زيادة الضريبة على ربح الفوائد من 5% إلى 8% والتعديلات المطروحة في طريقة احتساب هذه الضريبة. أولاً، سلّمت الجمعية رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير المال محمد الصفدي مذكرة خطية. بعد ذلك طلبت من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة «التحرّك السريع»... وهذا ما حصل. فهناك صيغة جديدة لتشطير الضريبة حتى تشمل صغار ومتوسطي المودعين لا كبارهم

هجوم على ضريبة الفوائد

المصارف لا تريد زيادتها وترفض تكليفها بها

محمد وهبة

لم توفّر جمعية مصارف لبنان فرصة من دون أن تعلن رفضها زيادة الضريبة على ربح الفائدة. قبل نحو شهر، بدأت الجمعية تحرّكاً واسعاً ضد هذه الضريبة، بعدما علمت أن هناك ملحقاً لمشروع موازنة 2012 يتضمن زيادة الضريبة على الفوائد من 5% إلى 8% مع تعديل في منهجية احتسابها يؤدّي إلى تكليف المصارف نفسها (وليس فقط المودعين) بهذه الضريبة، بعدما كانت تتهرّب منها بحجّة أنها تسدد الضريبة على أرباحها المحققة. في رأيها، إن هذه الزيادة وتكليفها بتسديد الضريبة على الفوائد المحققة من توظيفاتها يؤديان إلى زيادة الضريبة التي تدفعها على أرباحها من 15% حالياً إلى 25% حدّاً أدنى. عندها أطلقت الجمعية موقفاً جذرياً، واستخدمت كل ثقلها كـ«لوبي» لإفشال المشروع الذي أعدّته وزارة المال، فأبلغت كلاً من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ووزير المال محمد الصفدي، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة رفضها الأمر... إلى أن بدأ التفاوض على طرح جديد. فلمن يقيّض الفوز فيه، للمصارف أم للخزينة العامة؟

في اللقاء الشهري الأخير بين مجلس إدارة جمعية المصارف وحاكم مصرف لبنان، أبلغه رئيس الجمعية جوزف طربيه معارضة المصارف، أصلاً، وجود ضريبة على الفوائد بنسبة 5%، وبالتالي فهي ترفض زيادتها إلى 7% أو 8% كما هو معروض حالياً. لكنّ اللقاء لم يقتصر على هذه الناحية فقط، فالتحفظات التي أثارها طربيه تمحورت حول موضوع التعديل الذي تقترحه وزارة المال في ملحق مشروع موازنة عام 2012 على منهج احتساب الضريبة على الفوائد، «من كونها دفعة مقدمة على ضريبة الأرباح الواجبة باعتبارها عبئاً ينزل من الإيرادات، ما يرتّب على المصارف ضريبة أرباح تقارب 28% في المتوسط مع تباين من مصرف لآخر 40%، أو 50%، أو حتى 60%، بحسب مدى انخراط المصرف في سوق الليرة اللبنانية (سندات خزينة وشهادات إيداع)».

المصارف تهتم بكبار المودعين وتهمل صغارهم (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

وبحسب المحضر الموزّع على المصارف الأعضاء، فإن طربيه ذكّر سلامة برفض الجمعية لإخضاع ودائع المقيمين للضريبة على الفائدة، أسوة بمعظم دول العالم. أيضاً، ذكّره بما تعرّضت له المشاريع التي تكون لمصلحة المصارف، وأبرزها «إلغاء المنطقة المصرفية الحرّة حيث ودائع غير المقيمين كانت معفاة من أي تكليف ضريبي، أي إنها لم تكن تتمتع بالسرية المصرفية، فيما تخضع للتحقّق من قبل لجنة الرقابة على المصارف، علماً بأنه كان على أصحاب الودائع في المنطقة المصرفية الحرّة أن يثبتوا إقامتهم الضريبية في دولة أخرى والمستندات العائدة للسداد من دون التذرع بحيازة جنسية أخرى». ويرى طربيه أن طريقة الاحتساب الجديدة «تُدخل تمييزاً بين المصارف وسائر المؤسسات في ما خصّ معدّل الضريبة على الأرباح، ما يمثّل مخالفة لمبدأ دستوري أساسي يقضي بالتساوي أمام الضريبة. وبحصيلة هذه الطروحات تدفع المصارف ضريبة الفوائد مرة على فوائد الودائع ويتحملها الزبائن، ومرّة ثانية على عائدات السندات وشهادات الإيداع وتتحمّلها المصارف، ومرّة ثالثة على الأرباح المتأتية من هذه العمليات، وطبعاً مرّة رابعة عند توزيع الأرباح».

لهذا السبب، ترى المصارف أنه يجب التحرّك سريعاً لمواجهة الأمر. طلبت في البداية من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي التحرّك، وسلّمته مذكرة خطية، ثم التقت وزير المال وأبلغته رفضها أيضاً. وأخيراً اجتمعت مع رياض سلامة وتمنّت عليه «التحرّك السريع مع المراجع المختصة. فهذه الطروحات الشعبوية مؤذية مجاناً وتنعكس سلباً على التدفقات إلى لبنان، وتالياً على ميزان المدفوعات». في الواقع، يردّد بعض المصرفيين المطّلعين أن هذه اللقاءات أحيت المفاوضات بشأن هذا الموضوع، مشيرة إلى أن الأطراف المعنية، أي جمعية المصارف والمعنيين بالشأن المالي لدى رئيس الحكومة، توصلوا متكامل لنؤمن المياه الى هذه المنطقة بأكملها.

ويتألف المشروع من شقين أساسيين، الأول يجر المياه عبر قناة من الأولي الى خلدة، والثاني يتعلق بشبكات التوزيع والخزانات الكبيرة، وهي عبارة عن 200 كلم من الشبكات و16 خزاناً بحدود 1000 متر مكعب، وخزانين كبيرين (50 ألف متر مكعب و20 ألف متر مكعب) في كل من الحازمية والحدث. وقال باسيل «هناك قسم يموّله البنك الدولي، ويعمل على تنفيذه مجلس الإنماء والإعمار (القناة الأساسية بطول 24 كلم وقطره 3 أمتار وخطوط الجر بحدود الـ 10 كلم)، وهناك أيضاً الخزانات الكبيرة؛ أما القسم الثاني الذي تنفذه المؤسسة فمرتبط بشبكات التوزيع والعدّادات (200 كلم و200 ألف عداد الى المنازل) وتؤمن وفراً كبيراً في استعمال المياه. وأضاف: «تبلغ قيمة المشروع الإجمالية 370 مليون دولار: 200 مليون دولار من البنك الدولي، و140 مليوناً مؤمنة من المؤسسة و30 مليوناً استملاكات من الدولة».

(الأخبار)

نموّ ترانزيت الركاب عبر المطار 45% في 2011

نموّ بسيط في حركة المسافرين، ثبات في الرحلات التجارية، تراجع كبير في حركة الطائرات الخاصة. هكذا يُمكن اختصار الحركة التي سجّلها مطار بيروت في عام 2011، الذي طغت على بداياته أزمة سياسية محلية واضطرابات إقليمية أدّت إلى تقلّص عدد السياح إلى الربع تقريباً، مقارنة بالعام الماضي. وأظهرت البيانات الرسميّة، التي تعدّها مصلحة الابحاث والإحصاء في المديرية العامة للطيران المدني، وتصدر عن رئيس الهيئة، أنّ حركة الركاب في المطار سجّلت ارتفاعاً بنسبة 1,83% لتبلغ 5 ملايين و654 ألفاً و147 راكباً. في المقابل، حافظت حركة الطائرات التجارية على معدلاتها التي حققتها في عام 2010، مسجلة ارتفاعاً بسيطاً عنه بلغت نسبته 0,44%. لكن التراجع الكبير سُجّل في حركة الطائرات الخاصّة، حيث انخفضت بنسبة 20,65%. وانسحب التراجع أيضاً على حركة نقل البضائع جواً وحركة الشحن البريدي.

وفي التفصيل، بلغ عدد الوافدين مليونين و815 ألفاً و225 راكباً، مرتفعاً بنسبة 2,2%، فيما سجّل عدد المغادرين نمواً ضئيلاً بلغت نسبته 1,01% إلى مليونين و780 ألفاً و809 ركاب. أمّا اللافت فهو عدد ركاب العبور (Transit) بنسبة 44,16% إلى 58113 راكباً. وعلى صعيد حركة الطائرات التجارية لشركات الطيران الوطنية والعربية والأجنبية، التي تستخدم المطار، فقد سُجّل نموّ في الوصول بنسبة 0,66% إلى 27288 رحلة، نموّ بنسبة 1,1% في حركة الإقلاع إلى 27289 رحلة، وتراجع بنسبة 0,28% في حركة العبور في الأجواء اللبنانية إلى 32484.

من جهة أخرى، تراجع عدد رحلات الوصول للطائرات الخاصّة بنسبة 23,66% إلى 4544 رحلة، كذلك عدد رحلات الإقلاع بالنسبة نفسها تقريباً إلى 4545 رحلة، فيما تراجعت رحلات العبور بنسبة 14,82% إلى 5169 رحلة. إلى ذلك، تراجع حجم البضائع المنقولة جواً بنسبة 2,27% للواردة، وبنسبة 6,9% للصادرة، وسجّلت حركة البريد المنقول جواً نسبة 18,56% للوارد و20,07% للصادر.

(الأخبار)

هيكلية الإنفاق

بلغت أرباح المصارف في لبنان 1,3 مليار دولار في أول 11 شهراً من 2011، ويتوقع ألا تزيد على 1,5 مليار دولار في السنة بكاملها. وهذه الربحية دليل واضح على ما قاله الخبير الاقتصادي توفيق كسبار (الصورة)، في كتابه الاقتصاد السياسي في لبنان (يعمل حالياً مستشاراً في وزارة المال). يؤكد كسبار أن الدولة سدّدت بين عام 1992 و2008 نحو 102 مليار دولار على الدين العام، منها 32 ملياراً (37%) على الفوائد، 31 ملياراً (30%) على الرواتب والأجور، و21 ملياراً (21%) على النفقات الاستهلاكية والتحويلات، فيما لم تتعدّ النفقات الاستثمارية 12 مليار دولار

300

مليون دولار

هي المبالغ التي تتوقع وزارة المال الحصول عليها بسبب الصيغة الجديدة من الضريبة على الفائدة، والتي تنطوي على رفع الضريبة من 5% إلى 8%، وجرى تعديل طريقة احتسابها باتجاه عدم احتسابها كجزء من الضريبة المدفوعة على دخل الشركات وأرباحها

قطاعات

مياه

جرّ مياه الأوّلي إلى بيروت بـ 370 مليون دولار

وقّع وزير الطاقة والمياه، المهندس جبران باسيل، اتفاقية قرض لجرّ مياه الأولي الى بيروت مع مدير البنك الدولي، هادي العربي، بحضور رئيس مجلس الإنماء والإعمار، نبيل الجسر، والمدير العام لمؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان، جوزيف نصير. وأشار باسيل الى «أننا نشهد اليوم مشروعاً سيتولى تنفيذه كل من مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان، ومجلس الإنماء والإعمار، بتمويل من البنك الدولي، وبإشراف وتنسيق وزارة الطاقة والمياه التي تقوم بتنفيذ المشروع على محورين؛ فمشروع الأولي هو جر لـ 40 مليون متر مكعب من مياه الأولي الى بيروت، ويهدف الى تغطية منطقة بيروت على ارتفاع 300 م من خلدة حتى نهر الموت، وبالتالي نتحدث عن مليون و700 ألف نسمة تقريباً، وهو أيضاً يغذي هذه المناطق عبر الجاذبية». ولفت باسيل إلى أن أهمية المشروع تكمن في أنه متكامل، وهو من المشاريع القليلة التي تلتقط حلقة المياه من المصدر، وصولاً الى المنزل وحتى العدّاد، أي أننا في صدد تنفيذ

نقل

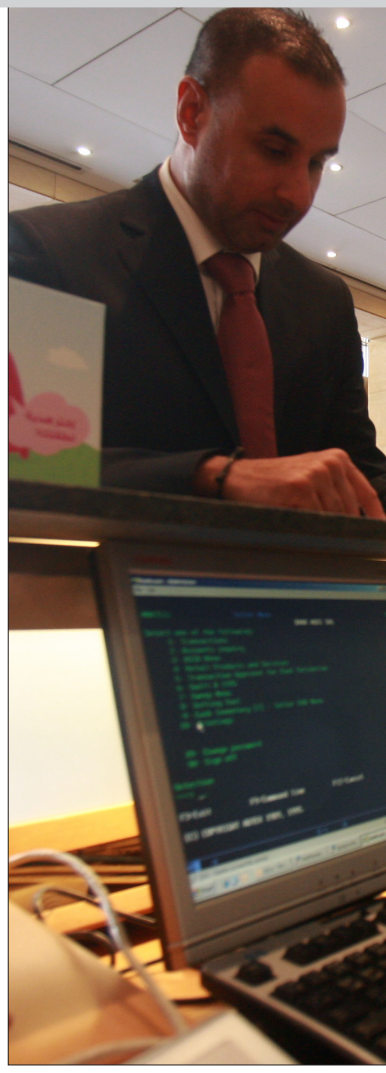

> يجب إخضاع الودائع الكبيرة للضريبة وخفضها تدريجاً على الأصغر فالأصغر

تأدية المصالح والأهداف الخاصة للمصارف فقط، لأن ذلك يشجع الودائع ولكنه يعفي كبار المودعين أصحاب الأموال والأثرياء، ويخضع متوسطي المودعين وصغارهم في لبنان، وهم الغالبية العظمى في لبنان. فالإحصاءات التي تضعها لجنة الرقابة على المصارف عن حسابات المودعين لم تشهد أي تغييرات منذ فترة طويلة، وهي تشير إلى أن ما لا يقل عن 70% من الودائع لدى المصارف تحملها قلّة قليلة جداً، وما لا يزيد عن30% من الودائع تحملها الغالبية، أي إن الأثرياء هم القلّة التي تحمل غالبية الودائع، وصغار المدخرين ومتوسطيهم هم الغالبية. فعلى سبيل المثال، إن حساباً واحداً فيه 100 مليون دولار ويملكه شخص واحد، يعادل 100 حساب بقيمة مليون دولار لكل منها ويملكها 100 شخص.

وفي المقابل يقترح هؤلاء المصرفيون أن يجري تشطير الضريبة على الفوائد على أساس تقسيم الودائع بحسب القيمة والملكية إلى شطور، فيجري إخضاع الأغنى أكثر فأكثر، فيما يخضع متوسّطو المدخرين وصغارهم لضريبة أقل أو لإعفاء، وذلك قياساً على حسابات العدالة والتضامن الاجتماعي.

وبحسب مصادر وزارة المال، فإن الهدف الأساسي من وضع هذه الضريبة هو: إخضاع الموارد الريعية للضريبة، ورفد الخزينة العامة بموارد إضافية تحتاج إليها لتمويل الإنفاق الاستثماري وزيادة الأجور وتمويل خدمة الدين العام. وبالتالي، لا يمكن أن يجري تحميل العبء كله للمستهلك من خلال ضرائب على الاستهلاك فقط.

إلى طرح أوّلي يعتمد على تقسيم الضريبة على الفوائد إلى شطور زمنية على النحو الآتي:

- يتضمن الشطر الأول كل الودائع التي ينتهي أجلها خلال سنة واحدة ويجري إخضاعها لضريبة على الفوائد بنسبة 15%.
- يتضمن الشطر الثاني كل الودائع التي ينتهي أجلها خلال سنتين، ويجري إخضاعها لضريبة على الفوائد بنسبة 5%.
- يتضمن الشطر الثالث كل الودائع التي ينتهي أجلها خلال فترة تزيد على سنتين، ويجري إخضاعها لضريبة على الفوائد بنسبة 0%.

وفي رأي المصرفيين المطّلعين، إن هذا النوع من التشطير ينسجم مع طروحات سلامة التي أبلغها للمصارف خلال اللقاء الشهري الأخير، حين طلب منهم «إعطاء موضوع زيادة الودائع الأولوية». غير أن مصرفيين آخرين يعتقدون أن التشطير يجب ألا يكون على أساس زمني، لأن ذلك يهدف إلى

ندوة

الاكتشاف الثاني بعد الأبجديّة: اتحاد عماليّ ضدّ العمّال

نحّاس سيحيل مشروع قانون النقل إلى الحكومة فور معاودة جلساتها

رشا أبو زكي

الوجوه جديّة بمعظمها. غلبة ملحوظة للطالبات. تثاؤب. ابتسامة رضى. عيون من الواضح أنها تريد أن تستوعب المقال، ولا تنجح. رأس ينخفض، موافقة ... موزاييك شبابي كان حاضراً في ندوة قطاع الشباب في الحزب الشيوعي في الجامعة اللبنانية. الضيف لا يشجع على ملء القاعة، إذ إن وزير العمل، شربل نحاس، «يتحدث اقتصاد، والاقتصاد صعب» تقول طالبة كانت تهمّ بالمغادرة. العيون تراقب انفعالات نحاس الواضحة على وجهه، وأسلوب صوغه العبارات. يسابق نحاس الأسئلة. يشرح المراحل التي مرت بها مراسيم الأجور الأربعة. مقاطعة رئاسة الاتحاد العمالي العام لجلسات لجنة المؤشر، شكلت افتتاحية الندوة. «قاطعوا الجلسات احتجاجاً على تضمين وزير المال زيادة الـ TVA في الموازنة، فإذا بالقيادة ذاتها تجتمع مع وزير المال ورئيس الحكومة والهيئات الاقتصادية للاتفاق على صيغة لتصحيح الأجور». يكرّ نحاس سبحة المراسيم. يتحدث عن مشروعه الرامي الى ضم «ما يسمى بدل النقل» الى صلب الأجر، ليصبح الحد الأدنى للأجور 868 ألف ليرة. «بعد اكتشاف الأبجدية، حقق الاتحاد العمالي ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية، فقد أصر على زيادة الحد الأدنى الى 675 ألف ليرة بدلاً من 868 ألف ليرة، واقفاً في وجه مصالح من يمثلهم، عجيبة». والعجيبة الأخرى، هي أن أصحاب العمل الذين أعلنوا تمسكهم ببدل النقل، اتضح أنهم قدموا 32 طعناً الى مجلس الشورى بمراسيم بدلات النقل منذ عام 1995 حتى اليوم. أما العجيبة الثالثة، فهي «أن اصحاب العمل قرروا السير بآلية بدل النقل التي قدموا بها طعوناً، الى حين إقرار مشروع قانون بدل النقل».

مشروع قانون نحاس يحمل عنوان «حماية الأجر وصونه»، ويحدد بالتفصيل التقديمات التي يجوز عدم اعتبارها جزءاً من الأجر، «ما يعيد الانتظام العام الى سياقه». ويقول نحاس إن «إقرار المشروع في انتظار انعقاد مجلس الوزراء لإحالته». مسألة الأجور تناقش من مستويات ثلاثة. يصنف نحاس المستويات، (مطعّماً شرحه بتجربة نشوء الولايات المتحدة الأميركية وتحولها الى مركز اقتصادي عالمي، ومقصد لأصحاب الكفاءات من طالبي الأجور المرتفعة): مستوى محاسبي، بحيث يحتسب الأجير قيمة الزيادة على أجره، وصاحب العمل قيمة الكلفة الإضافية التي سيدفعها (وهي الغالبة). مستوى اقتصادي، بحيث يتم الحديث عن مفاعيل تصحيح الأجور على التوازن الاقتصادي العام الذي ينعكس على الإنتاجية والاستثمار في آن. أما المستوى الثالث فهو ذو بعد أوسع وأشمل، بحيث يصبح تصحيح الأجور مسألة مفصلية وخياراً مجتمعياً يتخطى الاعتبار المحاسبي والاقتصادي الى اعتبارات أخرى، منها تأمين فرص العمل وخفض معدلات الهجرة، والاستفادة من الكفاءات الشبابية لتحسين إنتاجية الدولة ...

ينتقل النقاش الى الواقع المعيش. «فور تخرجكم ستبحثون عن عمل، ستجدون عراقيل عديدة، ومنها الأجر المتدني، والسبب هو اتكال القطاعات على اليد العاملة الأجنبية الزهيدة الأجر، أتلقى شخصياً عشرات الاتصالات والضغوط للموافقة على استقدام العمال الأجانب»، إلى مسألة أخرى «منذ 5 سنوات، كان عدد مغاسل السيارات الآلية أكثر من اليوم، إذ يعتقد أصحاب المحطات أن تشغيل يد عاملة أجنبية أقل كلفة من شراء الآلات وتشغيلها، كما يسود مفهوم مغلوط بأن اللبنانيين لا يعملون في بعض القطاعات».

> تصحيح الأجور مسألة مفصلية وخيار مجتمعي يتخطى الاعتبار المحاسبي والاقتصادي

انتهت المحاضرة. حان وقت أسئلة الطلاب. يحاول الوزير مخاطبة الشباب بلغتهم. يتوجه اليهم بـ«يا خيّي (أخي)». يتهكّم أحياناً. يقلّل من أهمية بعض الأسئلة الخارجة عن سياق موضوع الندوة. السؤال الأول بديهي ومركّب من 4 أسئلة: «لماذا تقبل بالضغوط لاستقدام العمال الأجانب؟ لماذا هناك أجانب يستلزم وجودهم في لبنان إقامة، وآخرون لا يحتاجون الى إقامة؟ لماذا لا تفرض ضريبة على العمال الأجانب كما في جميع الدول؟ حكومة لون واحد لا تستطيع أن تفعل شيئاً، فكيف إذا كانت لونين؟».

يجيب نحاس عن السؤال ببعض الارتباك: «في ما يتعلق بالعمال الأجانب، الضغوط التي تمارس علينا قادمة من حاجة فعلية إلى هؤلاء العمال، إذ إن هناك بنية اقتصادية قائمة، ويمكن توقع انهيار بعض القطاعات في حال وقف دفق العمالة الأجنبية، مثل محطات البنزين وقطاع البناء والزراعة، والانتقال من مرحلة الى أخرى ليس بسيطاً، كما أن موافقتنا على الطلبات ليست بهذه السهولة. ونحن نعمل على تعديل القانون المتعلق بالرسوم والضرائب على العمال الأجانب لكونه عنصرياً، ونحاول تثبيت بعض الحقوق البديهية للعمال الأجانب، أما في ما يتعلق بالحكومة فهي ليست لوناً واحداً بتاتاً».

أسئلة أخرى تتوالى، بعضها يسأل عن مصير الحكومة، عن مواضيع سياسية. لا يستسيغ نحاس الرد «شو هالأسئلة، موضوع الأجور مهم أكتر». يطرح الطلاب أسئلة أخرى: «إذا كانت الحكومة فاشلة، فلماذا لا تزال فيها؟ لماذا بعض الحلفاء صوّتوا ضدكم؟ كيف يمكن حماية عامل من الصرف في حال رفع شكوى لدى وزارة العمل؟ كيف يمكن محاسبة صاحب العمل إذا قرر صرف عماله؟».

يُشعِر نحاس الحضور بأن الاسئلة لا ترتقي الى ما يريد، يجيب: «أحياناً، هناك حالات صرف فردية مبررة، كأن يكون العامل ثقيل الدم (!) أو كسولاً، وهناك حالات غير مبررة وهي تعتبر تعسفية، وقد حاولنا حماية العمال من هذا النوع من الصرف، إلا أن قيادة الاتحاد العمالي العام وقفت ضدنا. أما بالنسبة إلى الحلفاء، أستطيع أن أقول لكم: اسألوهم لماذا صوّتوا ضد مشروعي، لكن هناك الكثير من الناس الذين ينظرون الى المسألة على قاعدة «إذا القاضي راضي» (في إشارة الى الاتفاق بين العمالي والهيئات الاقتصادية) ...

تقرير

مليارات الدولارات (الصعبة) في البحر بانتظار التنقيب

حسن شقراني

يتشارك لبنان وقبرص وإسرائيل حقل الغاز الضخم في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسّط؛ هذا ما تُثبته المسوحات حتّى الآن، ويسيل لعاب المنطقة من المعنيّين وغيرهم باستغلاله. وإذا اعتمدنا «قسيمة الحقّ» بين المستفيدين الثلاثة، فإنّ مردود لبنان من ثروته قد يُقارب 170 مليار دولار.

حتّى الآن، تُعدّ أرقام المعهد الأميركي للبحوث الجيولوجية الأكثر اعتماداً في ما خصّ تقدير الاحتياطات في الحوض (Levant Bassin). ففي أرقام نشرها قبل عامين، قال المعهد إنّ حقول الغاز في هذه المنطقة قد تحوي نحو 122 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي. وبناءً على هذا الرقم، يُقدّر مدير الكونسورتيوم الصناعي للتنقيب عن الغاز والنفط في إسرائيل (22 شركة)، يوري ألدوبي، في مقابلة مع وكالة «رويترز» قيمة المخزونات بما بين 400 مليار دولار و500 مليار. الأرقام حتّى الآن لا تزال تقديرات ضبابية جداً، وخصوصاً عندما تؤخذ في الحسبان كلفة الاستخراج، أو حتّى حصّة كلّ بلد من المخزونات الموجودة. غير أنّ المسوحات التي أجريت لمصلحة لبنان توضح أنّ هناك «كميات كبيرة» من الغاز في المياه الاقتصادية، وهو التعبير الذي يستخدمه وزير الطاقة والمياه جبران باسيل. ومن المتوقّع أن يُطلق لبنان دورة التراخيص الأولى لمنح حقوق التنقيب عن هذه المادّة الحيوية بعد شهرين تقريباً، حيث تبدأ وزارة الطاقة والهيئة الخاصة بإدارة القطاع، التي أقرّ مرسوم تشكيلها أخيراً ـ بعد عناء طويل لإقرار المراسيم التطبيقية لقانون النفط ـ بتلقّي العروض في إطار مناقصة عالميّة، على أنّ يبدأ التوقيع على العقود في العام الجاري. وفي هذا الإطار، أعلنت شركة «Kuwait Energy» أنّها تنوي المنافسة في المناقصات المذكورة لاستكشاف النفط والغاز في المياه اللبنانية، وفقاً لما نقلته «رويترز» أمس.

وبحسب نائبة رئيس مجلس الإدارة، الرئيسة التنفيذية في الشركة، سارة أكبر، «نجري دراسات لجيولوجية البحار، وندرس الشركاء الذين يمكن أن يدخلوا معنا ... نحن نتطلع إلى المناطق الشمالية للاستكشاف والتطوير في البحر ... معلوماتنا تقول إن البحر لديه فرص».

وتعمل هذه الشركة الخاصة في استكشاف النفط والغاز وإنتاجهما، وقد تأسست في عام 2005 ويتجاوز رأسمالها 500 مليون دولار، وهي مسجّلة في جيرزي في المملكة المتحدة. وتنتشر أعمالها في مصر وأوكرانيا واليمن وروسيا وباكستان والعراق والكويت ولاتفيا. ويأتي إعلان هذه الشركة بعدما أضحى لدى وزارة الطاقة لائحة لا بأس بها من الشركات المهتمّة التي ابتاعت البيانات؛ يُشار إلى أنّ جبران باسيل كان قد كشف أخيراً أنّ «مجموعات أميركية وأوروبية وروسية وصينية أبدت اهتمامها». وجاء هذا الإعلان بعدما كانت شركة «Cairn Energy» البريطانية قد أعربت عن اهتمامها بالتنقيب عن الغاز في المياه اللبنانية، مشيرة إلى أنّها شكّلت «كونسوتريوم» لهذا الغرض. وقد أنشأت الوزارة غرفة معلومات لجمع البيانات الخاصّة بهذا القطاع وجذب استثمارات الشركات، وتعوّل عليها في المرحلة المقبلة من استقطاب الشركات وبدء التنقيب.

وبحسب البيانات الأحدث، فإنّ المساحة التي يحقّ للبنان التنقيب فيها في مياه المتوسّط تبلغ 22 ألف كيلومتر مربّع.

وأضحت المؤسسات المالية الدولية تتحدّث عن الفوائد المرتقبة لاكتشاف الغاز، حيث أشارت المجموعة المصرفية «Citigroup» أخيراً إلى أنّ «التنقيب عن

> قيمة مخزون الغاز في الحوض الشرقي للمتوسط 500 مليار دولار

الاحتياطات سيكون له فوائد اقتصادية وسياسية كبيرة للبلاد»، فيما يعتمد لبنان حالياً على واردات النفط والغاز لتأمين كلّ استهلاكه من الطاقة.

غير أنّ الصورة ليست وردية إلى هذه الدرجة في ما خصّ العوائد. فعلى سبيل المثال، تُشكّل فكرة إنشاء صندوق سيادي ـ تُجمع فيه عوائد الغاز ـ خاص بخفض معدّل الدين العام (وطرحها الرئيس نجيب ميقاتي أخيراً) توجّهاً مخيفاً نظراً إلى عدم الجدوى الاقتصادية لهكذا استثمار ريعي للأموال، فيما يُمكن استخدامها لتطوير الاقتصاد وتوسيعه ليحتوي الدين العام بصورة إيجابية.

كذلك هناك قلق من كلفة التنقيب، إذ إنّ هذه العملية يُمكن أن تكون صعبة جداً، ومن الكلفة الاستثمارية في البنى التحتية التي يقول يوري ألدوبي إنّها قد تكبّد إسرائيل 20 مليار دولار.

ولذا، فإنّ تحصيل مليارات الدولارات الكامنة في البحر لن يكون سهلاً تقنياً، فكيف بالأحرى إذا عبثت بها السياسة!

موسيقى

الراب الجزائري في دائرة التدجين

بعدما كان مؤسِّس فعل الاحتجاج في منطقة المغرب الكبير، ها هو يجلس في الصفوف الخلفية ويدخل تدريجاً حظيرة النظام. مغنّو بلد المليون ونصف المليون شهيد يخافون نسائم الربيع!

سعيد خطيبي

على خلاف نظرائهم في تونس والمغرب، سجّل مغنّو الراب في الجزائر غياباً شبه تام عن الأحداث. غالبية الفنانين المعروفين تفادوا الخوض في التطورات السياسية، والقلة التي عبّرت عن رأيها، فعلت ذلك بما يتماشى مع توجهات السلطة الرسمية.

حين أصدر صولو مونتانا الفنان الجزائري المغترب في كندا كليبه «أتّهم» في شباط (فبراير) 2011، مشيراً إلى أنّ العسكر يجرّون البلاد إلى الهاوية، وداعياً الى «كسر منطق الجنرالات»، تنبأ بعضهم بعودة الراب الجزائري الى الواجهة، تزامناً مع تصاعد الاحتجاجات الشعبية، وبزوغ أمل بتغيير سلمي مشابه لما حدث في تونس ومصر، لكن سرعان ما خابت الظنون بعد مرور الزوبعة بسلام وتراجع المغنين عن مواجهة النظام.

مغني الراب فوزي اتونتا المقيم في باريس، يعلّق على حالة الركود التي تشهدها أوساط الراب الجزائري قائلاً: «تسارع الأحداث لم يسمح لغالبية المغنين بفهم ما جرى. تضارب التقارير الإعلامية، وتصاعد الحديث عن نظرية المؤامرة، شتّتا أفكار البعض».

الخطاب السياسي الذي ساد الجزائر منذ النصف الأول من العام الماضي، صبّ في خانة الترويج لفرضية المؤامرة الخارجية. النظام حاول الدفاع عن نفسه ودحر الغليان الاجتماعي بتسويق الشائعات والمغالطات التي انساق اليها بعض المغنين، أمثال كريم الغانغ (1984) الذي بدأ مسيرته الفنية مع فرقة Soldats de l'Est (جنود الشرق) التي اشتهرت بأغنياتها الناقمة على الوضع العام في بلد المليون ونصف المليون شهيد. هذا قبل أن يصدر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي فيديو كليب «الزعيم لم يمت»، قدّم فيه مرثية لمعمر القذافي، مع رسالة تهديد شديدة اللهجة إلى الثوار، ودعوة صريحة إلى الانتقام منهم. إذ قال: «يا حقار اقسم بالله نشعلك... نشعل فيك النار... يا ثوار الناتو كيف تفكروا؟..الرجل جريح واسير كيفاه تقتلو؟». وصرّح «مغني الراب الخطير» كما يلقّب نفسه بأنّ دفاعه عن العقيد السابق نابع من «قناعته بدوره الإيجابي في خدمة ليبيا، ودفاعه عن المصالح المشتركة التي كانت تجمعه بالجزائر». ويقاسمه الرأي المغنّي فارس ولد العلمة، الذي دعا الى تجنب التغيير في الجزائر بأغنية ربط فيها بين الربيع العربي ومخطّط صهيوني للهيمنة على المنطقة.

تاريخياً، يعدّ الراب الجزائري مؤسس فعل الاحتجاج في منطقة المغرب الكبير. برز غداة أحداث 5 أكتوبر 1988، وخاض نمط الـ «هارد روك» وانتقاد الوضع السياسي باكراً، وخصوصاً مع فرق «أنتيك»، «حامة بويز» و«أم بي.أس» قبل أن ينتقل الى المغرب ثم تونس. أما اليوم، فحضوره صار باهتاً. المغني الشهير لطفي دوبل كانون، الذي نال شعبية من ألبوماته الثنائية مع المغني وهاب، انتقل الى فرنسا وانسحب من الساحة، وراح يخاطب محبيه بفيديوهات على يوتيوب تدعو الى التهدئة وعدم الانصياع الى دعوات الثورة. حالة الشتات التي يعيشها مغنو الراب الجزائريون يبرّرها فوزي اتونتا بغياب الشخصية الكريزماتية التي من شأنها قيادة الحراك. «لاحظنا أنّ التظاهرات الاحتجاجية يقودها زعيم حركة «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية» سعيد سعدي. خطاباته لا تهدف إلى التغيير بقدر ما تهدف إلى كسب تعاطف التلفزيونات الغربية».

بينما قاد مغنّو الراب في تونس والمغرب ثورتهم انطلاقاً من قناعتهم بالتغيير، ما زال نظراؤهم في الجزائر يبحثون عمن يلمّ شملهم. وسط الركود الحالي وانتشار رقعة الإحباط، تسعى المؤسسة الرسمية إلى استغلال أصوات الشباب في خدمة مصالحها، إذ أعلن الديوان الوطني للثقافة والإعلام ـ منظم كبريات المهرجانات في الجزائر ـ نيته احتضان مغنّي الراب الشباب ضمن مهرجان شعبي سيقام في الجزائر العاصمة، وسيشرف عليه لطفي دوبل كانون!

> لطفي دوبل كانون دعا محبيه الى عدم الانصياع لدعوات الثورة

«ربي يهدينا»

منذ انطلاقته منتصف التسعينيات، شكّلت أغنيات الرابر الجزائري لطفي دوبل كانون (لطفي بلعمري/ 1974)، بنبرتها الناقدة للسلطة، مصدر إلهام للشارع الجزائري. لكنّ لطفي تغيّر بعد الربيع العربي. اتخذ مواقف قريبة من النظام في بلاده، مدافعاً عن خيارات السلطة. عرض الموقع الإلكتروني لصاحب «كاميكاز» مقطع فيديو مطلع العام الماضي، يدعو فيه الشباب إلى توخّي الحذر وعدم المشاركة في مسيرات الاحتجاج، بوصفها تستبطن أغراضاً خفيّة وتحرّكها أطراف أجنبيّة. كما قام المغنّي الشهير بإطلاق برنامج بعنوان «ربي يهدينا» على موقع يوتيوب خصصه للمواعظ والإرشاد الديني.

سليمان عازم إعادة الإعتبار إلى براسنس الأمازيغي

أخيراً، سيُنقل رفات الفنان الأمازيغي سليمان عازم (1918ـ 1983) من مقبرة مواساك (جنوب فرنسا) إلى مقبرة أقني قغران في تيزي وزو في الجزائر، ليفتح باب السؤال واسعاً عن سبب الاعتراف به في هذا الوقت تحديداً، بعد نصف قرن من المنع وفرض الرقابة على أعماله الفنية، الموسيقية والمسرحية.

منذ مطلع الخمسينيات، أدّى سليمان عازم دوراً مهماً في التعريف بالموروث الثقافي الأمازيغي في فرنسا، وأسهم في تطوير الأغنية الأمازيغية وإثرائها، ووضعها ضمن إطارها الملتزم. في عاصمة الأنوار التي دخلها ككهربائي بسيط في الميترو، وجد فرصةً لتسجيل أوّل ألبوماته وإحياء أولى حفلاته، وإخراج الأغنية القبائلية إلى دائرة الضوء. حقّق شعبية كبيرة وسجّل نجاحات أرادها مكسباً وانتصاراً للثقافة الأمازيغية، لكنّه لم يكن يعلم أنّ ذلك سيجلب عليه ويلات الحكومة الوطنية في الجزائر، التي منعت صوته في الإذاعة والتلفزيون، رغم الشعبية الواسعة التي كان يتمتع بها. وقد تجسّدت بحصوله على جائزة «القرص الذهبي» التي منحته إياها شركة «باتي ماركوني» عام 1970، بعدما بلغت مبيعات ألبوماته عتبة المليون نسخة.

سليمان عازم الذي غنّى للجزائر بالفرنسية وبالأمازيغية، اضطر إلى البقاء في المنفى مجبراً بسبب تكرر محاولات تشويه سمعته في الداخل. اتّهم قاطنو قريته الصغيرة أقني قغران بالتعاون مع جيش الاحتلال الفرنسي خلال الخمسينيات، ووجهت إليه أصابع الاتهام بالتواطؤ مع الاستعمار، قبل أن يُدرج على قائمة الفنانين الجزائريين الذين تضامنوا مع إسرائيل في حرب الأيام الستة عام 1967، وهي واقعة نفاها الفنان، إذ أقر بعض شهود العيان، بعد وفاته بأنّ اسم سليمان عازم أضيف بالقلم في اللحظات الأخيرة إلى قائمة أُعلنت في الإذاعة والتلفزيون. «النظام لم يفرض الرقابة على أغنياتي، بل على هويتي وانتمائي البربري» هكذا صرح سليمان عازم الملقب بـ «جورج براسنس» الجزائر.

> نقل رفاته إلى الجزائر بعد تعتيم طويل على أغنياته

ذكر في أغنية «منفي وغريب» أمنيته بالعودة إلى الجزائر وملاقاة أهله وأقاربه. الفنان نفسه يبقى محل تنازع بين الجزائر وفرنسا، التي وضعت اسمه على ساحة عمومية في مدينة مواساك، حيث تخصّص له سنوياً احتفالاً في ذكرى وفاته (28 ك2/ يناير)، كما أنجزت عنه شريطين سينمائيين. وكان حسين عازم، قريب الفنان قد أعلن اقتراب موعد نقل رفات الراحل من فرنسا إلى الجزائر بعد مشاورات ثنائية جمعت بين رسميين من البلدين عام 2006. وقد تزامن هذا الإعلان مع رحيل شريف خدام (1927ـ2012)، أحد أبرز مغنّي وملحّني الأغنية القبائلية، الذي توفي في باريس، ووُوْري في ثرى مسقط رأسه في قرية آيت بومسعود. ومع بداية الإعداد للاحتفال بمرور خمسين سنة على استقلال الجزائر، كشف حسين عازم أيضاً عن نية السلطات المحلية إنشاء مؤسسة تحمل اسم الراحل، وتهتم بالحفاظ على ذاكرته وأعماله، ما يُظهر اعترافاً ضمنياً به بعد صمت معلن دام عقوداً طويلة.

سعيد...

نقد

استهلّت الشركة نشاطها الذي يسعى إلى احتضان التجارب الفنية الجادة من خلال إقامة ثلاث أمسيات للثنائي إيلي خوري وخالد ياسين، طارق يمني، وباسل رجوب

Edict Records رهان الموسيقى البديلة

بشير صفير

شهدت السوق الفنية المحلية محاولة إضافية في مجال نشر الموسيقى المسمّاة بديلة. إنّها Edict Records التي انطلقت بثلاث أمسيات أقيمت الأسبوع الماضي في بيروت. تسعى هذه الشركة إلى احتضان التجارب الفنية الجادّة بدءاً من لبنان على وجه الخصوص.

في المبدأ، يستحق هذا الهمّ الفني التقدير، لمجرّد مواجهته الموجة «الروتانية» الساحقة للأذواق، من خلال تقديمه خياراً فنياً آخر في مواجهة اختزال كل الأنماط بالأغنية الهابطة. غير أن على «إيدكت ريكوردز» إدراك أمرَيْن: أولاً، الاستفادة من أخطاء أسلافها تفادياً لإفلاسها ولو معنوياً. وثانياً، عدم الاعتبار المسبَق بأن التجربة الفنية البديلة تنتج جمالاً حكماً، وبالتالي إلصاق التهمة بالجمهور بأنه «لا يسمع» إذا فشل أحد رهاناتها. إذاً، ثلاث فرقة قدمت أعمالها الجديدة على «مسرح دوّار الشمس»، نتناول هنا تجربتها، في انتظار أن تصدر في ألبومات قريباً.

الأمسية الأولى أحياها الثنائي إيلي خوري (عود وبزق) وخالد ياسين (إيقاعات). لا يمكن اعتبار ما قدّمه الفنانان ابتكاراً، علماً بأنّ الأعمال كلها كانت جديدة (تأليف إيلي خوري، باستثناء مقطوعتيْن من التراث التركي). حتى مقاربة المرافقة الإيقاعية، ليست جديدة، ولو أنها غير مألوفة عندنا. بمعنى أنّ ياسين لم تقتصر مهمته على ضبط الإيقاع، بل شاركت آلاته أحياناً في بناء الجملة الموسيقية، وفي مرافقتها «حرفياً» (على الطريقة الهندية مثلاً). المشروع يقع تحت خانة الشرقي الحديث الذي لا يجوز التعويل عليه أكثر مما يحتمل. فهو يجد جذوره في تجارب كانت ضرورية ربما، غير أن اعتبارها مدرسة في التأليف يَضرّ مبدأ الهيكلية المتينة التي تعيش طويلاً. لا تخضع كل أعمال الفرقة لهذه المعادلة، إذ نجد أيضاً الملفِت نغماً وشكلاً وتقطيعاً. أما نقطتا القوة في المشروع، فهما ـ من دون أدنى شك ـ الكيمياء الجميلة بين الرجلَيْن، والمهارة في أداء المكتوب أو إضافة المرتجَل.

طارق يمني خلال الأمسية (حسام مشيمش)

في الليلة التالية، قدّم عازف البيانو طارق يمني (مع زميلَيْن له من سلوفينيا، على الدرامز والتوبا) برنامجاً معظمه من ألبومه المرتقب. بعد سنوات من دخوله معترك الجاز، أكّد الفنان الشاب في هذه الأمسية أنه الأفضل في جيله محلياً. مقاربته لكلاسيكيات الجاز مقنعة أو أكثر. مؤلفاته الخاصة تبرز جانباً مهماً في شخصيته، ولا سيما إذا استندنا إلى مقطوعة «سماعي يمني» التي يبيّن فيها حنكته في صناعة لحن حسن ومتين، يُبنى عليه الكثير ارتجالاً في الجاز. أضِف إلى ذلك إعداده الممتاز لإحدى مقطوعات باخ (المقدّمة الثانية من الكتاب الأوّل لـWell Tempered Clavier)، والتعديلات البنيوية (تغيير شكل الإيقاع) والإضافات التي أجراها عليها، ما يضعه في مرتبة تحمّله وزراً كبيراً للحفاظ عليها. أما نقطة الضعف النسبية، فتكمن في دوران بعض الارتجالات في حيّز ضيّق، وخصوصاً في بداية الأمسية، ما قد يعود سببه إلى رهبة الحيّ. هناك الكثير من الكلام يخصّ استخدام آلة التوبا (Tuba) التي قد تكون بديلاً (جيداً؟) للكونترباص، بالإضافة إلى أداء زميليْ طارق، نتركه إلى حين صدور الألبوم.

اختتم الحدث باسل رجوب وفرقته المؤلفة من فراس شهرستان (قانون) وإيلي عفيف (كونترباص) وخالد ياسين (إيقاعات). لا ضرورة لتأكيد المؤكد في ما خصّ شخصية رجوب الفنية عزفاً وتوزيعاً وتأليفاً، ولا لتكرار الملاحظات على رؤيته في التأليف القائمة على مبدأ الفيوجن. غير أن ثمة حلقة مفرغة، عليه الخروج منها، وهي الجنوح شبه الدائم نحو التفجّع (على الطريقة التركية) في الارتجال على أنغام من تأليفه، بعضها يميل أيضاً إلى هذه الأجواء. في ألبومه «خَمير»، اعتقدنا أنها مرحلة عابرة، لكن الأعمال الجديدة التي سمعناها، علقت أيضاً عند هذه الحدود التي لا تتسع لفنان مثل رجوب، ولا يفلت منها سوى القليل والجميل. أما التنفيذ، فقد جاء عالي الدقة، فيما قدّم أعضاء الفرقة لحظات ارتجال جيدة.

> أكد عازف البيانو طارق يمني أنه الأفضل في جيله محلياً

05/953281 ـ edictrecords.com

سماعي ثقيل
وصلات «ميال»

بفارق متقارب جداً (شهران تقريباً)، تتوالى أمسيات مجموعة «مَيَال» لموسيقى عصر النهضة العربية، وآخرها هذا المساء في مسرح «دوّار الشمس». إذا كانت «الوصْلة» باعتبارها قاعدة موسيقية تقليدية، هي أساس أمسيات الفرقة، فالوتيرة الثابتة التي تعتمدها للظهور على جمهورها، تجعل من سلسلة إطلالاتها وصْلة كبيرة. بمعنى أن على المرء متابعتها، تماماً كما يتابع الحاضر في الأمسية الواحدة الوصلات بأجزائها المتتالية.

قد يُفهَم من هذا التشبيه أنه استعارة أدبية. لكن في الواقع، إذا كانت المتابعة السمعية لـ«الوصلة» مسألة أساسية للولوج إلى جو السلطنة المراد منها، فرَصْد تحركات «مَيَال» شرطٌ ضروري لدخول عالم موسيقى عصر النهضة، إذ إن المجموعة فريدة من نوعها، أقله في لبنان. أما من جهة الفرقة، فهذه مسألة هامة، تعزز التزامها بمشروعها وبعملها الجاد، وتؤمن لها التطور الدائم الذي نلاحظه في كل مرّة. وهذا التطوّر يطاول عموماً التفاهم بين أعضاء الفرقة، ومستوى الموسيقيين في التنفيذ والتقاسيم المرتجلة (أحمد شبّو: كمان، عماد حشيشو: عود، بلال بيطار: قانون، عبد قبيسي: بزُق وعلي الحوت: رق). أما مغنية المجموعة دالين جبّور (الصورة)، فقدّمت حتى الآن كل ما عندها من رصانة وصوت مهذّب وحسّاس. غير أنه يمكنها، مع توالي التمارين والحفلات، إدراك حدود طاقاتها، لتفادي تلك الهفوات الطفيفة الناتجة من خلل التعادل بين التعبير عن الأحاسيس والقدرات الصوتية (عند التطريب والارتجال).

> توالي أمسيات المجموعة في تقديم موسيقى عصر النهضة العربية

إذاً هذا المساء تطلّ «مَيَال» على جمهورها المتنامي، وفي برنامجها ثلاث وصلات في مقامات مختلفة. الأولى (في مقام البياتي) تتضمن بشرفاً وموشحاً (يا غزالاً صاد قلبي) بالإضافة إلى طقطوقة «لما انت ناوي تغيب على طول» من ألحان محمد عبد الوهّاب. وتُختتم الوصلة بقصيدة «ما لي فتِنتُ بلحظك الفتّاك»، تسبقها تقاسيم وليالي. الوصلة الثانية (في مقام الجهاركاه)، تُستهَل بدولاب (قالب موسيقي آلاتي) يليه موشّح «إنت سلطان المِلاح» ودوْر «صبحت من عشقك أبكي» يفصلهما موّالٌ وتقاسيم وليالي. وختام الأمسية مسك مع وصلة (في مقام الحجاز كار كُرد) تنتهي برائعة سيّد درويش «أنا هويت وانتهيت»، ويقدّم لها سماعي لطاطيوس أفندي يليه موشحان من ألحان عمر البطش.

بشير...

ميال: 8:30 مساء اليوم ـ «مسرح دوّار الشمس» (بيروت) ـ للاستعلام: 381290 /01

فلاش

■ بعد تكريمها في بيروت على هامش «منتدى المرأة العربية والمستقبل»، من قبل تجمّع سيّدات الأعمال العراقيات في صالون «زوايا» الثقافي، تحلّ الفنانة اللبنانية **جاهدة وهبة** ضيفة على «**معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب**» لتوقيع عملها «الأزرق والهدهد ــ عشق في الفايسبوك» في جناح «دار الساقي»، مساء الأحد 12 شباط (فبراير) الجاري. تجدر الإشارة إلى أنّ الدورة 18 من معرض كازبلانكا تنطلق غداً الجمعة بمشاركة 700 دار مغربيّة، وعربيّة، وأجنبيّة، تمثّل أكثر من 40 دولة. يستمرّ المعرض حتى 19 الجاري، وتتخلله لقاءات ثقافية وندوات أدبية. كما تحلّ السعوديّة ضيفة شرف على التظاهرة.

■ أكّد الناشرون المصريون أنّ الإقبال على «**معرض القاهرة الدولي للكتاب**»، الذي اختتم الاثنين الماضي، كان ضعيفاً هذا العام، وجاء مخيّباً للتوقعات. وبحسب موقع «اليوم السابع» المصري، فإنّ الأحداث الكرويّة الأخيرة في بور سعيد كانت السبب المباشر خلف تراجع الإقبال على المعرض، الذي شهد حماسة في صفوف القراء والمتابعين في بدايته.

■ لا تزال مقتنيات الممثلة الراحلة **إليزابيث تايلور** (1932 ـ 2011) تحقّق أرقاماً عالية في دور المزاد حول العالم، إذ بيعت أوّل من أمس، الثلاثاء، ثلاث من لوحاتها مقابل 22 مليون دولار في «دار كريستيز». ومن اللوحات التي بيعت، عمل لفان غوغ، كان معلّقاً في غرفة جلوس «كليوباترا»، داخل منزلها في كاليفورنيا، وبلغ ثمنها 16 مليون دولار.

■ عن ثمانين عاماً، توفي الشاعر العراقي الكاهن **يوسف سعيد** في أحد مشافي مدينة استوكهولم (السويد)، صباح أول من أمس، الثلاثاء. يعدّ ابن الموصل واحداً من أبرز شعراء الحداثة، إذ كان من جماعة شعراء كركوك التي تركت تأثيراً كبيراً على القصيدة العراقيّة والعربيّة. نشر في مجلّة «شعر» في بيروت الستينيات، وغادر من بيروت إلى السويد، حيث بقي حتى الآن. ترك إرثاً شعرياً غنياً ومتنوّعاً، منه «الموت واللغة»، و«يأتي صاحب الزمان».

■ بعد انتشار خبر شرائها للوحة سيزان بربع مليون دولار، تستضيف قطر ابتداءً من اليوم معرضاً لأشهر تشكيلي في عالم الفنون المعاصر، الياباني **تاكاشي موراكامي** (الصورة). بعدما عرض الفنان/ النجم في أكبر متاحف العالم، وحطّ رحاله العام الماضي في قصر «فرساي» الفرنسي، ها هو يصل إلى «قاعة الرواق» في الدوحة للمشاركة في فعاليات «قطر اليابان 2012». يحمل المعرض عنوان «الذات» EGO، ويضم لوحات تتبع أسلوب موراكامي وبصمته الخاصّة. هذا هو العرض الأول للفنان الياباني الشهير في بلد عربي وسيستمر حتى 24 حزيران (يونيو) المقبل.

■ افتتحت **ريما جبور** معرضها «**بورتريهات وحكايات**» مساء أمس في صالة «**جانين ربيز**» (الروشة/ بيروت)، ويستمرّ حتى 29 الجاري. عرضت جبور أعمالها بين فرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة، ودرست الرسم في النروج. التشكيلية القادمة من خلفيّة دراسة الفلسفة، ترسم أشخاصاً عاديين، لكنّها تخرج ببورتريهات كتلك التي كانت ترسم للعائلات المالكة. للاستعلام: 01/868290

■ «حاكموا تركي الحمد». يبدو أنّ لائحة «المطلوبين» تتوسّع في السعودية؟ بعد تغريدات حمزة كاشغري الذي عدت مسيئة للرسول محمد، دافع الروائي **تركي الحمد** عنه. وها هي الدعوات تعلو في الموقع الاجتماعي مطالبةً برفع دعاوى قضائية على الكاتب السعودي واتهامه بالزندقة.

هوامش الغضب

سلمى سعيد ذاكرة الثورة أقوى من العسكر

في حيّ باب اللوق، أصيبت المناضلة المصرية بأكثر من سبعين «خرطوشة»، لكنّ الشابة التي «هزّت العالم» لم تتراجع رغم كل شيء. ها هي تستعدّ لتقديم بلاغ ضدّ وزير الداخلية

القاهرة ـ **سيد محمود**

من هي سلمى سعيد؟ سؤال يبدو بديهياً بعدما تحوّلت الشابة المصرية (26 سنة) إلى «ضمير الثورة». وما زاد من شهرتها وشعبيّتها، إصابتها في شارع باب اللوق في القاهرة قبل يومَين خلال مشاركتها في التظاهرات أمام وزارة الداخلية، بسبب تصويرها عربات الأمن المركزي وهي تطارد المتظاهرين في الشوارع الجانبية تمهيداً لقتلهم.

عملت هذه الناشطة في البداية منسقة إعلامية لـ«مؤسسة المورد الثقافي»، راهنت من خلال وظيفتها على قوة الإعلام البديل. وبالتوازي مع عملها الإعلامي، التحقت بفرقة مسرحية تديرها المخرجة ليلى سليمان، وقدّمت معها عرضاً لهارولد بنتر. إلا أنها لم تعدّ نفسها ممثلة محترفة. لكنّ كل اهتماماتها تغيّرت مع اندلاع الثورة المصرية، فتخلّت عن وظيفتها في «المورد الثقافي» وقرّرت التفرّغ للاحتجاجات الشعبية التي أدّت في 11 شباط (فبراير) إلى إسقاط حسني مبارك، لكن ما كاد ينتهي شهر شباط (فبراير) 2011 حتى أدرجت مجلة «نيوزويك» الأميركية اسمها من بين أفضل 150 امرأة في العالم لسنة 2010. القائمة التي ضمّت «النساء اللواتي هززن العالم» شملت أيضاً نوال السعداوي، وهيلاري كلينتون، وميشال أوباما، وأنجلينا جولي، وميريل ستريب... لم تستسلم سعد لصورة «المناضلة» الجديدة، ولم تتحوّل إلى محللة سياسية، كما حصل مع قسم كبير ممن شاركوا قي الثورة. وبدا واضحاً أنها لم تنتهِ بعد من النضال في سبيل حرية بلادها وشعبها، بل رفعت صوتها ضدّ الحكم العسكري، ونشطت على الأرض وخلف شاشة الكومبيوتر لتعبئة المواطنين ضدّ حكم المجلس العسكري، وصولاً إلى مشاركتها في تأسيس حركة «لا للمحاكمات العسكرية». ومرّة جديدة، عادت سلمى سعيد إلى المسرح، لكن هذه المرة لتوثيق ما جرى خلال احتجاجات ميدان التحرير، فعرضت مع ليلى سليمان «دروس في الثورة».

أصيبت سلمى سعيد وهي تصوّر اعتداء رجال الأمن على المتظاهرين أمام وزارة الداخلية

> **أدرجتها مجلة «نيوزويك» من بين أفضل 150 امرأة في العالم**

إذاً شاركت في كل التظاهرات منذ انطلاق الثورة (حتى قبلها) وصولاً إلى يوم إصابتها في باب اللوق بأكثر من سبعين «خرطوشة» توزّعت بين رجلها اليمنى، والبطن والمثانة ووجهها. إلا أن كل هذه المأساة لم تثن من عزيمتها، فهتفت أمام وسائل الإعلام التي أتت لتصويرها «يسقط يسقط حكم العسكر»، لكن من أين تأتي سلمى سعيد بكل هذه الطاقة للنضال المستمرّ؟ لا تبدو حماسة هذه الشابة مستغربة حين نكتشف من هما والدَاها، فسلمى ابنة الطبيبة منى مينا، الناشطة التي قادت إضراب الأطباء. كما أنها خاضت مع آخرين معركة تغيير قانون التأمين الصحي لحماية حق الفقراء في العلاج. ثم لم تتردّد في مقاومة زحف الإسلاميين إلى مقاعد نقابة الأطباء، ونجحت في كسب معركة «تيار الاستقلال» داخل النقابة، التي يحتفظ فيها الإسلاميون عادةً بحصة الأسد.

أما والد سلمى، فهو سعيد أبو طالب، مهندس وشاعر من جيل السبعينيات، لكن مع خفوت الحركة السياسية، برز كناشط في جماعة «مصريون ضد التمييز»، التي كانت تقاوم جهل نظام حسني مبارك وإصراره على تقسيم الوطن على أساس المحاصصة الطائفية.

حالياً تقف هذه الأسرة إلى جانب ابنتها، وقد كشفت منى مينا أنّ العائلة تنتظر تقرير الطب الشرعي، تمهيداً لتقديم بلاغ للنائب العام ضد وزير الداخلية، ومساعديه بتهمة «الشروع في القتل المتعمّد»، و«التسبب في حروق وإطلاق الرصاص بعنف على مواطن مصري تهمته تصوير مطاردة عربات الأمن المركزي للمتظاهرين في شارع باب اللوق لتوثيق أحداث الثورة».

بتروت

مهرجانات الخليج... هذه ليست ثورة (مضادة)

هناء جلاد

«تعاطُف» الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز مع الشعب السوري والعربي تخطّى حدود السياسة ليصل إلى... الفنّ، فأصدر بياناً («أمَر») فيه بإلغاء الأوبريت الغنائية لـ«مهرجان الجنادرية» هذا العام. وجاء في البيان الصادر عن الديوان الملكي أنّ هذا القرار اتّخذ «تضامناً ووقوفاً مع الأشقاء من الشعب السوري، وما يحدث من سفك لدماء الأبرياء وترويع للآمنين، إضافة إلى ما حدث في مصر الشقيقة... وما جرى ويجري في اليمن وليبيا... وما مرّت به تونس الشقيقة من أحداث مؤلمة». وكان من المتوقع أن يشارك في أوبريت «الجنادرية 2012» الذي كان مقرراً في الثامن من الشهر الجاري كل من محمد عبده، وماجد المهندس، وراشد الماجد، وخالد عبد الرحمن، فيما اختارت اللجنة المنظمة للمهرجان كلمات الأوبريت من أشعار الراحلة مستورة الأحمدي ومعتزة، وأسندت مهمة التلحين إلى خالد العليان.

ومن السعودية الى الكويت، أُجبرت اللجنة المنظمة على اتخاذ قرار إلغاء مهرجان «ليالي فبراير» 2012، بعدما تلقّت إدارة المهرجان سيلاً من الرسائل من الفنانين المشاركين يعتذرون عن عدم إحيائهم الحفلات الغنائية في هذه التظاهرة الفنية التي تنظّمها الكويت سنوياً في مناسبة عيدها الوطني. وكان المغني الكويتي نبيل شعيل أول من أعلن اعتذاره عن عدم المشاركة في الحفلة الرابعة من الليالي المقررة ليلة 17 من الشهر الجاري تضامناً مع الشعب السوري. وكتب عبر صفحته على «تويتر»: «نظراً إلى ما يتعرض له إخوتنا في سوريا من قتل وسفك للدماء، أعلن عدم مشاركتي في «هلا فبراير»». وتبعه الإعلامي الكويتي بركات الوقيان الذي كتب أيضاً عبر صفحته على «تويتر»: «نطالب بوقف حفلات فبراير وطرد السفير السوري فوراً». وكان المشرف العام على الحفلات الملحن عبد الله القعود قد أعلن عبر

> إلغاء «الجنادرية»، و«ليالي فبراير» و«الربيع» تضامناً مع الشعب السوري

حسين الجسمي خلال حفلته في «ليالي دبي»

مداخلة هاتفية بثت عبر أثير إذاعة «مارينا FM» تأجيل حفلات المهرجان الى أجل غير مسمى. ولم يطرح الملحّن الشهير أي مواعيد جديدة لليالي الست التي كان من المقّرر أن يحييها كل من راغب علامة، وأصالة نصري، وعبد الفتاح الجريني، ومنى أمرشا، وفارس كرم، ورابح صقر، وشيرين عبد الوهاب، وهاني شاكر، وآمال ماهر، وديانا كرزون، وعبد الله الرويشد، وأبو بكر سالم، وأسماء المنور، وماجد المهندس، ونبيل شعيل، ووعد. والختام كان مع «فنان العرب» محمد عبده الى جانب نوال الكويتية، وفهد الكبيسي.

وفي الدوحة لم يختلف الوضع كثيراً. أثار القرار الذي اتخذته إذاعة «صوت الريان» بإلغاء «مهرجان الربيع» الغنائي لعام 2012 موجة ردود فعل متعارضة على الساحة الفنية القطرية. هكذا أيّد المغني القطري الوحيد المشارك ضمن فاعليات المهرجان عيسى الكبيسي هذا القرار. فيما عارضه «سفير الأغنية القطرية» علي عبد الستار. وقال هذا الأخير إن «الفنان الواعي والمثقف والملتزم قادر على المساهمة من خلال صوته وما يقدمه من أغنيات جادة في إنجاز مهمة الوقوف إلى جانب المظلومين والضعفاء». وتابع: «الدليل على كلامي أن الثورة السورية حملتها وتحملها الأغنية التي باتت هي سفيرة ثوار سوريا في إيصال صوتهم إلى العالم». وسط هذه المواقف الخليجية التي أسقطت من حساباتها الدم البحريني، تنأى دبي ومعها بيروت بنفسيهما عمّا يدور على الساحة العربية، وتحتفلان بعيد العشاق ابتداءً من ليلة السبت لغاية نهاية الأسبوع المقبل.

قيل وقال

الجزائر منقسمة حول نميمة فضل شاكر

ردود الفعل على تصريحات الفنان اللبناني لا تزال مستمرّة. انتقاداته لوردة قسمت الساحة الجزائرية وأشعلت الحرب على صفحات الفايسبوك

الجزائر ــ قادة بن عمار

يبدو أنّ التصريحات النارية التي أطلقها فضل شاكر منتقداً الوسط الفني العربي، ومهاجماً قسماً كبيراً من المغنين، لن تجد طريقها إلى النسيان. بينما اختار بعضهم الردّ على صاحب «روح» برفع دعاوى قضائية أو إصدار بيانات مضادة، كما فعل رامي عيّاش، قرّر آخرون الاعتصام بالصمت كوردة الجزائرية، التي دعاها شاكر إلى الاعتزال وارتداء الحجاب.

لكن الساحة الفنية لم تكن وحدها التي تفاعلت مع تصريحات شاكر. صفحات مواقع التواصل الاجتماعي امتلأت بالمواضيع والكتابات التي علّقت على هذا الموضوع، وخصوصاً في الجزائر. وفي وقت هاجمه فيه البعض بسبب انتقاده لوردة، وقف كثيرون إلى جانبه، مؤكّدين أنّه لم ينتقد النجمة الجزائرية، بل طلب منها الاعتزال «قائلاً إنه يحبّها، عكس ما فعل مع باقي الفنانين».

وكان فضل شاكر قد قال إنه يحبّ «وردة، ولذلك يجب عليها احترام سنّها، وارتداء الحجاب والذهاب لأداء فريضة الحج». وانطلاقاً من هذا التصريح، أعلن عدد من الشباب الجزائريين، أنهم يفكّرون في إنشاء صفحة على فايسبوك بعنوان «تأييداً لفضل شاكر». وكشف هؤلاء أنهم يرفضون «الوساخة في الوسط الفني»، لكنّ آخرين ردوا عليهم متسائلين: «إن كان فضل سلفياً كما يقول، فلماذا ما زال يغنّي ولا يعتزل؟».

أعلنت وردة مراراً أنها لن تعتزل الغناء

وكانت وردة التي تقيم حالياً بين الجزائر والقاهرة، قد صرحت في آخر ظهور تلفزيوني لها عبر برنامج «هذا أنا» على mbc مع الإعلامية رانيا برغوت أنّها لن تتوقف عن الغناء، ولن تعتزل، بل تتمنى الموت على المسرح. وكشفت أنّه بعد تعرّضها لوعكة صحية، طلب منها ابنها الإعتزال «لكنّ الأطباء نصحوني بالاستمرار، خوفاً من إصابتي باكتئاب شديد بسبب ابتعادي عن المسارح والأضواء».

وشنّت بعض الصحف الجزائرية حملة وهجوماً حادين على فضل شاكر بسبب طريقة حديثه عن وردة، التي تعدّ «هرماً في عالم الطرب العربي»، لكن هذه الصحف فوجئت بالتعليقات التي وردت على موقعها الإلكتروني، إلى درجة حجب بعضها بسبب هجوم هذه التعليقات على وردة وتأييدها لفضل شاكر. وقد كتب بعض المعلّقين: «لماذا نكران الحقيقة، ألا يعترف الجميع بأن ألبوم وردة الأخير جاء مخيّباً للآمال، ونشازاً موسيقياً واضحاً؟ لماذا تكذب وردة على نفسها وتريد الاستمرار في الغناء؟ أم أنها تريد أخذ زمنها وزمن غيرها؟»، كما ألقى عدد كبير من المعلقين الجزائريين اللوم على صاحبة «بتونّس بيك» نظراً إلى مشاركتها في برامج لا تتلاءم مع تاريخها الفني الكبير على غرار «ستار أكاديمي»، وحتى «تاراتاتا» قائلين إنّها «لم تكتف فقط بالغناء في هذه السن، وبصوت يقتله التعب، بل قرّرت أيضاً الظهور في برامج مثيرة للجدل».

في هذا الوقت، رد آخرون من عشاق وردة، مؤكدين أن هذه الأخيرة، «تحترم سنها جيداً، بل تتحداها، وهو ما ثبت من خلال ألبومها الأخير «اللي ضاع من عمري»، والفيديو كليب الذي جاء محترماً بإدارة المخرجة السينمائية المصرية ساندرا نشأت». وطالب عدد كبير من محبي وردة بمقاطعة فضل شاكر، وعدم دعوته إلى المشاركة في مهرجانات وحفلات في الجزائر «لأنّ التجرؤ على وردة يعني التجرؤ على جزء مهم من تاريخ البلاد».

◄ فوجئ سكّان منطقة رأس بيروت وضواحيها أمس بقطع بثّ قناة «**الجزيرة**»، وظهور رسالة على الشاشة ممهورة بتوقيع «اتحاد شبكات الكابل في لبنان». وجاء في الرسالة «نعتذر عن عدم إعادة بثّ جميع قنوات الجزيرة بناءً على الإنذار الموجّه من قبلهم إلى أصحاب شبكات الكابل في لبنان والذي يفرض زيادة مبالغ إضافية كبيرة على كل مشترك». ومن المتوقّع أن ينسحب انقطاع البث قريباً على كل المناطق اللبنانية.

◄ أنهى **هشام شربتجي** أمس تصوير مسلسل «المفتاح» من تأليف خالد خليفة وإنتاج المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي. وأبدى المخرج السوري سعادته بانتهاء تصوير «المفتاح» رغم الأزمة التي تمر بها سوريا. وتابع شربتجي أنّه قدم عملاً درامياً سيكون مقبولاً من المشاهدين.

◄ تنتظر **علا غانم** (الصورة) انتهاء المخرج محمد حمدي من تصوير فيلم «خط أحمر» لتتابع تصوير شريطها «الكريسماس». يذكر أن الممثلة المصرية تصوّر حالياً مسلسل «ابن موت» الذي

تشارك في بطولته مع خالد النبوي، ويُتوقّع عرضه في رمضان. كذلك تستعد لتصوير مسلسل «الزوجة الرابعة» مع مصطفى شعبان ولقاء الخميسي، والمقرر عرضه أيضاً في رمضان.

◄ فاجأ المدوّن والصحافي **محمد جمال بشير** المعروف باسم «جيمي هود» المشاهدين بهجومه العنيف على الإعلامي أحمد شوبير مباشرة على الهواء. وكان هذا الأخير قد استضاف بشير مؤلّف كتاب «الألتراس» للحديث عن مذبحة بورسعيد، لكن الضيف بدأ حديثه الذي استمرّ ثلاث دقائق بالهجوم على المذيع واصفاً الجلوس معه بأنه «خيانة للشهداء»، مضيفاً أن شوبير «أحد فلول الحزب الوطني ولا يصح أن يتكلم عن الثورة والشهداء». وأوضح «جيمي هود» أنه جاء إلى البرنامج فقط لأن أم أحد الشهداء طلبت منه الظهور لإيصال هذه الرسالة. ثم غادر الاستديو تاركاً شوبير في موقف لا يحسد عليه.

◄ تعرّض فريق «ذات» والممثلة **نيللي كريم** للطرد من كلية الهندسة في جامعة «عين شمس» أمس خلال تصوير أول مشاهد المسلسل، والسبب احتجاج مجموعة من الطلاب المتشددين على ارتداء الممثلات ملابس قصيرة.

◄ أكد صنّاع فيلم «**بنات العم**» سعادتهم بتصدره سباق شباك التذاكر المصري بإيرادات تجاوزت أربعة ملايين جنيه حتى الآن (750 ألف دولار تقريباً)، وبذلك يتفوّق الشريط على باقي الأفلام المعروضة حالياً. ورغم هذا النجاح، لا بدّ من الإشارة إلى أن الإيرادات السينمائية تراجعت بعد اشتعال الشارع السياسي مجدداً.

◄ بدأت **هند صبري** والمخرج عثمان أبو لبن جلسات عمل مكثفة مع كاتب السيناريو محمد ناير استعداداً لبدء تصوير مسلسل «فيرتيجو» المقرر عرضه في رمضان. علماً أنّه مقتبس عن رواية بالعنوان نفسه للكاتب أحمد مراد.

◄ يصل **أحمد السقا** في نهاية الأسبوع إلى بيروت لتصوير المشاهد الخارجية لفيلم «بابا». ويشارك السقا البطولة كل من درة، وصلاح عبد الله، ونيكول سابا، وهناء الشوربجي، وإدوارد، وسليمان عيد، وهو من تأليف زينب عزيز وإخراج علي إدريس.

موسكو أيضاً تدفع إلى التدويل

سلامة كيلة*

لست مع نقل «الملف السوري» إلى مجلس الأمن، وضد كلّ تدخل سياسي وعسكري من قبل الدول الإمبريالية، بما فيها روسيا، التي لم تعد اشتراكية ولا صديقة للشعوب منذ عقدين. فهي باتت دولة إمبريالية، تنازع عالمياً من أجل السيطرة والنهب. وهي من هذا الأساس، تدافع دفاعاً مستميتاً عن نظام ترى أنّه آخر مرتكزاتها في «الشرق الأوسط». ولذلك هي ضد مطامح الشعب السوري.

و«اللعبة» التي مارستها الدبلوماسية الروسية، لكي يصبح الملف السوري ملفاً دولياً تبدو ناجحة إلى الآن. فالضعف الداخلي الشديد للسلطة السورية، فرض منذ شهرين تقريباً الانتقال إلى «حمل» النظام من خلال تحالفاته الإقليمية والدولية، من أجل القول إنّ هؤلاء الحلفاء لا يسمحون بسقوطه. ومن المؤسف أنّ المجلس الوطني السوري، خدم ويخدم هذا المسار، الذي هو في مصلحة السلطة وضد الانتفاضة، انطلاقاً من أوهام تتعلق بـ«جرّ» العالم إلى تدخل عسكري، يسقط السلطة وينصّبه حاكماً جديداً، من خلال السعي الحثيث إلى تدويل الملف السوري.

تقوم «اللعبة» الدولية (الأميركية خصوصاً)، التي أخذت تُنفّذ من خلال الجامعة العربية (وبلدان الخليج خصوصاً)، تقوم على إطالة أمد الصراع في سوريا، من أجل خلق حالة «وهن عام»، يفتح على إمكان التفكك الداخلي. ورغم أنّ الولايات المتحدة تبدو وقد سلّمت بأنّ الحل في سوريا هو روسي، إلا أنّها تدفع نحو تعقيد الوضع بما يجعل «النجاح» الروسي هشاً، وذلك في إطار صراع عالمي بين القوى الإمبريالية، على ضوء الأزمة المالية الإمبريالية، التي ضعضعت وضع أميركا كثيراً، وباتت تهزّ بلدان أوروبا، وتفتح الأفق لدور روسي صيني أكبر في عالم يتكوّن للتو، لكن هذا التسليم لدور روسيا لا يعني ترك الأمور بسلاسة، بل يجري العمل على تعقيد الأوضاع من أجل إنهاك روسيا كذلك. ولهذا سيكون ضرورياً رفض أي «تدويل» أو مراهنة على دور دولي، على العكس، فهذا ما تعمل عليه السلطة ذاتها.

وعلى ضوء ذلك، يمكن فهم ما جرى في مجلس الأمن من مناورات، أظهرت في الأخير «قوة» السلطة، وقوة «حمايتها» روسياً، وهو الهدف الذي جرى العمل عليه، بعد تكتيك إظهار القوة داخلياً من خلال خطاب الرئيس ونزوله إلى ساحة الأمويين بالطريقة التي حدثت، والتي تكشّف ضعف المشاركة الشعبية خلالها، كما من خلال الهجوم العسكري الشامل الذي بدأ ليلة التصويت على القرار في مجلس الأمن، واستمر بهدف «الحسم» استفادة من جو «اليأس» الذي يمكن أن ينتج عن «الصدمة» التي يستطيع الفيتو المزدوج الروسي الصيني إحداثها، إذ يبدو واضحاً أنّ السلطة باتت محمولة على قوى دولية، بعدما فشلت في حسم الصراع. وهو ما يمكن أن يقود إلى تعزيز ميل مقابل، يؤكد على ربط المسألة السورية بالصراع الدولي، يظهر واضحاً الآن أنّه لا يفيد، بل يقود إلى الإحباط. وهنا الشعب السوري هو الخاسر بالتأكيد.

لكن، هل ستدافع روسيا عن السلطة إلى النهاية؟ هذا ما يجري تصويره، والتأكيد عليه، وإظهاره على نحو مضخّم من خلال التشدد في مجلس الأمن بالشكل الذي ظهر فيه. وما يمكن قوله بخصوص الروس هو أنّه في الصراع الدولي ستدافع روسيا عن سوريا إلى النهاية، هي التي باتت من المناطق التي يعمل الروس على استمرار وجودهم فيها، في سياق سعيهم التالي إلى التوسع في مناطق أخرى عالمياً، بعدما ظهر ضعف الولايات المتحدة واضحاً. بمعنى أنّها لن تتنازل عن «موطئ قدمها» هذا، على أمل فرض توسع جديد في المنطقة، لكن داخلياً لا يمكن التصوّر أنّ روسيا سوف تدافع إلى النهاية عن السلطة، لأنّ المسألة تتعلق بعناصر أخرى، تتمثل في موازين القوى التي باتت تميل لمصلحة الانتفاضة، بعد تضعضع وضع السلطة (اقتصادياً و«شعبياً» وعسكرياً). وبالتالي هل ستقبل روسيا استمرار الدفاع عن سلطة تنهار؟ أو حتى، حين نرى بعض التوقعات بشأن الدخول في حرب أهلية وفوضى وعدم استقرار، هل ستقبل موسكو حليفاً في هذا الوضع، الذي يعني الضعف والتفكك؟ وسيتضح ذلك أكثر بعد فشل الهجوم العسكري الدموي الجديد، إذ ستكون في وضع حرج بعد آلاف الشهداء.

هنا يمكن لحظ الدور الروسي في مكان آخر. فروسيا، وللحفاظ على «موطئ القدم» ذاك، لن تبقى متمسكة بصيغة للسلطة هي أضعف من أن تحكم. وهذا يفتح على آليات عمل أخرى. هنا يمكن القول إنّه إذا كانت روسيا لا تريد التدخل الأميركي الأوروبي، وتحرص على أن تبقى سوريا قوية، فلا بد لها من أن تدعم تغييراً عميقاً لا يحافظ على السلطة القائمة، بل يسمح بتحقيق حتى مقترحاتها هي (أي حكومة حقيقية تتألف من المعارضة كما طرحت في أكثر من مرة). وهي تعرف أنّ الممسكين بالسلطة الحالية ليسوا في هذا الوارد، بعد تجارب عدة قامت بها (كما فعل الأتراك سابقاً). ومن ثم فإنّ تلمسها أنّ السلطة عاجزة عن الحسم، وغير مستعدة لأي تنازل (حتى وإن كان محدوداً)، قد يدفع إلى تحوّل ليس من خلال السماح بتدويل المسألة السورية، بل في دعم تغيير يحافظ على «وجودها» وتحالفاتها. ومن هذا المنطلق لا بد للموقف الروسي من أن يدعم التغيير أو يخسر، إذ سوف ينساق وراء اللعبة الأميركية التي تريد إطالة أمد الصراع من أجل إنهاك سوريا.

> السلطة باتت محمولة على قوى دولية بعدما فشلت في حسم الصراع

وبالتالي، إذا كانت الدول الإمبريالية «الغربية» تعمل على استمرار الصراع في سوريا، وعلى دفع البلد نحو الإنهاك، حتى لو تطلب ذلك الدفع إلى حرب «أهلية»، وتعمل على «تدويل» الصراع من أجل تعليق الأوهام بحل «خارجي»، مما يضعف توسع الانتفاضة، فإنّ

معارضة سورية أمام السفارة الروسية في عمان (محمد حامد ـ رويترز)

«الرفيق» بوتين إن فعل

سعد الله مزرعاني *

منذ انهيار الاتحاد السوفياتي وكتلته الأوروبية الشرقية، في مطلع العقد الأول من القرن الماضي، اتجهت الولايات المتحدة الى سياسة تهميش ومحاولة إلغاء الدور الروسي على المستوى الدولي. واستدعى ذلك عزل ومحاصرة روسيا من الخارج (بما في ذلك من خلال أقرب جيرانها)، وتفتيت وتشتيت هذا البلد العظيم الثروات المادية والثقافية، والأكبر مساحة على الكرة الأرضية، من الداخل. والمطلوب من أجل ذلك، كان دعم أمثال الرئيس الروسي الأول بعد الانهيار، بوريس يلتسين، في عملية التناوب على إدارة شؤون روسيا. ومعه ومعهم جرى تشجيع كل أشكال المافيات والفساد والهدر وعدم الاستقرار والتوترات والصراعات.

لم تسر الأمور على هذا النحو منذ مجيء من بات يعرف بـ«رجل روسيا القوي»، فلاديمير بوتين الى سدة الرئاسة. فعلى أثر تعاظم الشكوى في روسيا ضد الفوضى والفساد والمهانة والجوع، سعى بوتين خلال فترة توليه السلطة، تباعاً، الى إخراج روسيا من الوضع الخطير الذي وصلت إليه، والى بلورة مصالح كتلها البرجوازية المتكونة، بعيداً من إرهاب المافيات التدميرية في الداخل، وسياسة الهيمنة والإلحاق، من الخارج الأميركي، على وجه الخصوص.

قبيل انتهاء فترة ولاية الرئيس الروسي قبل ست سنوات، حاول الأميركيون تصفية الحساب مع بوتين. أما الوسيلة والشعارات، فكانت دعم تداول السلطة في روسيا، والحفاظ على الدستور وإشاعة الديموقراطية. تنبه بوتين مبكراً للخطة التي يجري إعدادها. التف على المواد الدستورية المانعة لتجديد انتخابه عبر احترام اللعبة الديموقراطية، لكن دون مغادرة السلطة. كان الحل، كما هو معروف، في «التبادل» مع رئيس وزارته في الموقع، دون خسارة النفوذ أو تغيير السياسات والتوجهات والعلاقات.

إنّ بوتين الذي حقق نجاحات ملموسة في مجال الأمن والاقتصاد، وفي حقول عديدة أخرى، قد طوّر، بالتناسب مع ذلك، من تمايزه عن الخطط والسياسات الأميركية، وصولاً الى إعلان رفض بعضها، ومواجهة بعضها الآخر علانية: من غزو العراق، إلى الدرع الصاروخية في بعض بلدان أوروبا الشرقية (بولندا خصوصاً)، الى التعامل مع سوريا وأزمتها في المرحلة الراهنة. في مجرى ذلك، تدرج بوتين وفريقه، من الاعتراض على محاولة الولايات المتحدة «السعي إلى التفرد بإدارة شؤون العالم»، كما قال في حينه (في 2004)، إلى استخدام القوة او التهديد بها في وجه محاولات واشنطن وبعض من تدعمهم، النيل من الداخل الروسي أو من الجوار الاستراتيجي (كما في أزمة جورجيا) ومشروع «الدرع الصاروخية».

> ماذا تريد روسيا، وهل ستستمر في دعم النظام السوري مثلا؟

ولقد أسهمت «إخفاقات» الولايات المتحدة الأميركية في العراق خصوصاً، في تحسين مواقع موسكو في صراعها مع واشنطن، وكذلك في تأجيج الصراع الراهن وإكساب نتائجه أبعاداً استراتيجية على المستوى «الجيوسياسي»، كما وصف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خطط وسياسات واشنطن الراهنة، وخصوصاً في ليبيا بالأمس، وفي سوريا، في المرحلة الراهنة.

ثمة في تطوّر مواقف الزعيم الروسي فلاديمير بوتين، ما تدرج، أخيراً، الى إضفاء صفة الشبهة على إسقاط الاتحاد السوفياتي نفسه. فبوتين يربط بين إسقاط الاتحاد السوفياتي بالأمس، ومحاولة تطويق وإقصاء وإسقاط دور روسيا اليوم.

لا يعني ذلك، بالضرورة، حنيناً حقيقياً إلى المرحلة السوفياتية، أو سعياً إلى استحضارها. إنّه يعني، بالتأكيد، اعتراضاً واضحاً، بل وحازماً، على إدانة كل معطيات تلك المرحلة، بما فيها المتعلقة بروسيا السوفياتية أو الحالية كدولة عظمى، كما تفعل الإدارات الأميركية المتعاقبة.

في السياق المذكور، تواصل روسيا تطوير علاقاتها في كل الاتجاهات. وهي تقيم الآن صيغ تعاون وتنسيق وثيقين مع العملاق الصيني. كذلك، هي تشغل الموقع الثاني في العالم في تصدير الأسلحة والنفط.

كذلك على مستوى العلاقات الدولية، كرست موسكو من خلال الأزمة السورية الراهنة وقائع جديدة في العلاقات والمؤسسات الدولية، في الجمعية العمومية ومجلس الأمن

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad / 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15 ـ 01/ 666314 ـ 828381 / 03

تجاوز ذلك يفرض على الروس دعم التغيير، لا الدفاع المستميت عن سلطة ليس من الممكن أن تستمر، لكن الأهم هو الوضوح بأنّ الحل هو سوري، من خلال تطوير الانتفاضة. فما يجري على الصعيد الدولي هو صراع مصالح بين إمبرياليات، وتلك «الغربية» منها ليست في وارد التدخل، وبالتالي لا نريد أن تبقى المسألة السورية ورقة لعب دولية.

لهذا، وعلى ضوء ذلك، أظن أنّ على «المجلس الوطني» أن يستقيل من العمل السياسي، لأنّ كل ما قام به كان يصبّ في خدمة تكتيك السلطة، فالأساس الذي قامت استراتيجيته عليه هو أساس خاطئ (وفظيع)، وهو استحالة إسقاط السلطة بقوة الشعب، وبالتالي يكون الهدف هو الدفع إلى تدخل عسكري دولي من أجل التغيير. كل ذلك في وضع تتصارع فيه القوى الإمبريالية خدمة لمصالحها.

والأهم هو أن تسقط قوى الانتفاضة كل مراهنة على المجلس (هذه المراهنة التي نشأت لحظة تأسيسه، لكنّها تراجعت)، وعلى كل دور دولي، وأن تؤسس على كسب الفئات الشعبية التي لم تشارك بعد، لأنّها خائفة أو متخوفة، لأنّ ذلك هو الطريق الأهم لتقصير طريق الانتصار.

* كاتب عربي

خصوصاً. لقد انتهى في هذه المؤسسات زمن التفرد الأميركي الذي اتخذ شكلين: الاحتقار والتجاهل كما في غزو العراق، والاستخدام المباشر والفئوي وغير العادل دائماً، كما في العمل العسكري ضد النظام الليبي السابق، وكما في حماية إسرائيل.

ويتكرر السؤال اليوم: ماذا تريد روسيا؟ وهل ستستمر في دعم النظام السوري مثلاً؟ البعض يبحث عن إجابات جزئية هنا او هناك، لكن كل الإجابات تبقى قاصرة ما لم تنطلق من الواقع المذكور آنفاً: روسيا تدافع عن وحدتها، وسيادتها، ومكانتها، ومصالحها الإقليمية والدولية، على حدٍّ سواء!

وبهذا المعنى الشامل والمصيري والمتكامل على المستويات الداخلية والإقليمية والدولية، ليست التسويات مع روسيا من النوع السهل والبسيط. هي ليست بالتأكيد في أن تلقي واشنطن لروسيا ببعض الفتات، أو أن تكف واشنطن عن تشجيع الاحتجاجات ضد بوتين أو التظاهرات ضد الحكم والحكومة الروسيين.

ويجب إضافة أنّ روسيا ليست وحدها من يعترض على الخطط والسياسات الأميركية في العالم. فالخارطة الاقتصادية تتغير بسبب تغيّر القدرات الصناعية والتكنولوجية والاقتصادية للدول والمناطق، وبسبب أزمات واشنطن الاقتصادية وإخفاق مغامراتها العسكرية. ثمة اقتصادات ناهضة تشق طريقها بقوة في هذا العالم. وهي بالتأكيد، تسعى إلى بناء خارطة جديدة للعلاقات وللتوازنات وللنفوذ، على امتداد العالم وأسواقه وثرواته وموارده.

ولقد جاء وقت أيضاً، لتكريس تكوّن قوى عظمى إقليمية جديدة. كان يحصل ذلك فقط في كنف الرعاية والدعم الأميركيين، لكن ثمة أمثلة الآن تشير الى كسر هذه القاعدة التي مثلتها بامتياز الدولة الصهيونية سابقاً. إنّ تحوّلات جرت في أميركا اللاتينية منذ مطلع هذا القرن، وتحوّلات سياسية وشعبية تجري في منطقتنا منذ مطلع العقد الثاني فيه... وبينها ما يؤشر الى نشوء وتبلور تحوّلات ذات أهمية استراتيجية جديدة: على المستوى الإقليمي الآن، والدولي لاحقاً. إنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية تواصل نجاحاتها العلمية التسليحية الدفاعية والهجومية. وهي على وشك التحوّل الى دولة نووية بالمعنى الكامل للكلمة! وفي ضوء ذلك تلح على إيران الآن، أسئلة الخروج من القمقم المذهبي الى رحاب الصراع الحضاري الشامل: وهو صراع حول الحقوق والعدالة والحرية والديموقراطية والثروات والمشاركة والسيادة والتنمية والتقدم...

لقد حاول مرشد الجمهورية الإيرانية ملامسة بعض تلك التحديات في خطبة له، بالعربية، في الأسبوع الماضي، حين تناول مسائل «الحرية والحقوق الاجتماعية بدون الليبرالية، والمساواة بدون الماركسية، والانضباط بدون الفاشية...»، حاملاً أيضاً على «الجمود والتعصب والعنف»...

الحياة دائماً أغنى من محاولات حصرها في أنماط جامدة. إنّها لا تكسر الأطر والأنماط المغلقة فحسب، بل هي تقدم دائماً الجديد والمفاجئ والمتغيّر!

*كاتب وسياسي لبناني

مصر ومصيدة بونابرت

فيصل جلول*

كان نابوليون بونابرت يتمتع برؤية صائبة عندما بعث برسالة إلى خليفته في قيادة الحملة العسكرية الفرنسية على مصر (1798 ـ 1801)، الجنرال كليبير، يطلب فيها اعتقال حوالى 600 من أفراد النخبة المصرية عشوائياً «... نأتي بهم إلى فرنسا لمدة سنتين فيتعرفون إلى عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا وتقدمنا، ثم نعيدهم إلى مصر ليكونوا خير سفراء لنا فيها». لن ينفّذ كليبير أمر قائده، فقد اغتاله المقاوم الأزهري سليمان الحلبي، أما «الحملة» المهزومة فقد نقلها الإنكليز على متون بواخرهم إلى الشواطئ الفرنسية. بيد أنّ صيغة بونابرت ستنعكس طوعاً في بعثة رفاعة الطهطاوي صاحب «تخليص الإبريز في تلخيص باريس»، أي في سياسة محمد علي باشا «التحديثية» بوسائل وقيم فرنسية، وسيظل أثر الرؤية «البونابرتية» ماثلاً حتى اليوم في ثقافة النخبة المصرية.

«عبقرية» بونابرت ستبرز مجدداً عند الاحتفال بالمئوية الثانية للحملة الفرنسية (في 1998). فقد أنجز يوسف شاهين على هامش المناسبة، فيلمه السيئ «وداعاً بونابرت»، بتمويل فرنسي، وفيه يؤهل الحملة المذكورة عبر الفصل بين جانبها الثقافي وجانبها العسكري، ومثله فعل نخبويون كثر عدّوها «صدمة حداثية» لا محاولة عسكرية فاشلة لإقامة مستعمرة في مصر، تقطع طريق الهند الشرقية عن الإمبراطورية البريطانية، المنافس الأهم للكولونيالية الفرنسية في حينه.

ولنا أن نتخيل هذا النوع من «الفصل» في لبنان بين الجانب العسكري الصهيوني وحسن أداء وسائل النقل العامة والضمان الصحي وبعض الخدمات خلال احتلال الجنوب اللبناني. وأظن أن هذا التمييز هو بالضبط ما استهدفه اليمين الفرنسي عندما أصدر «قانون تمجيد الاستعمار» في 2005، وكيف لا يصدره وهو يعرف أنّ جزءاً مهماً من النخب الساذجة في بلداننا تعترف بـ«فضل» المستعمر في إنشاء السكك الحديدية والطرقات المعبّدة، بعيداً عن مشروع الاحتلال وكوارثه، وذلك أشبه بشكر العبد لسيده على «أفضاله» في توفير الغذاء والكساء له. بيد أنّ هذه الخدعة النيوكولونيالية لا تنطلي على الجميع، وبخاصة النخبة الجزائرية التي لوحت بمليون ونصف مليون شهيد في وجه المحتل السابق، فضلاً عن شهادات لا تنضب حول مآس قياسية امتدت قرناً وثلث قرن أكد ورثتها للمشرعين الفرنسيين: أتريدون تمجيد هذه الإبادة الجماعية على كل صعيد؟

> المساعدات السنوية الأميركية للجيش تحد من دور مصر في الشرق الأوسط

ولعل من سوء حظ المصريين والعرب الذين يتأثرون ببعض وجوه الثقافة السياسية المصرية أنّ استبطان «رؤية» بونابرت قد جرى بنجاح لا يزال حيوياً لدى الفرنسيين أيضاً، رغم أحكامهم السيئة عن العهد البونابرتي. فقد ذكر الأستاذ محمد حسنين هيكل في الحلقة السادسة من كتابه الصادر قبل أسابيع «مبارك وزمانه: من المنصة إلى الميدان»، أنّ رئيس الاستخبارات الخارجية الفرنسية السابق، الكسندر دو مارنش، طلب منه «... أن يساعد المفكرون العرب على انعقاد تفاهم حضاري بين العرب وأوروبا، وأنّ مصر لها جهود سابقة في هذا المجال منذ حملة بونابرت».

والواضح أنّ الأثر الأشد خطورة يكمن في احتضان هذه الثقافة السياسية للمساعدات السنوية الأميركية التي تحد من دور مصر في الشرق الأوسط منذ ثلاثة عقود. وقد تعهد «الإخوان المسلمون» المنتصرون لتوهم في «25 يناير» احترام اقتصاد السوق واتفاقية كامب ديفيد، التي جاءت بتلك المساعدات، مما يعني أنّ مصر ما بعد مبارك ستكون كمصر المباركية، مع تعديلات طفيفة. ولعل هذا لا يزال يحمل ملايين الشبان إلى الميادين بصورة دورية.

من المعروف أنّ المساعدات الأميركية لمصر، والمقدّرة بملياري دولار هي استثمار استراتيجي منخفض الكلفة وعالي الأرباح، على كل صعيد. فقد تمكنت واشنطن عبر المساعدات من تغيير مناهج التعليم في مصر (إلغاء الإشارات إلى الحروب مع إسرائيل بإشراف لجنة أجنبية خلال وزارة أحمد فتحي سرور)، والحصول على مساعدة الأزهر في إصدار الفتاوى الملائمة للسياسات الغربية من نوع: ضحايا الانتفاضة الفلسطينية قتلى لا شهداء، وإجازة خلع الحجاب في المدارس الفرنسية، ومباركة حظر النقاب في الشوارع. كذلك اشتركت مصر مع الجيش الأميركي في مناورات دورية، وشرط ألا تتزود بأسلحة غير أميركية، وأن تبتعد عن الدول العربية المناهضة لأميركا، وألا تتبنى المقاومة الفلسطينية، وتقبل تمويل منظمات مصرية غير حكومية من أموال المساعدات، ومن دون العودة إلى حكومة القاهرة. وعلى مصر أن تسمح لأميركا باستخدام أجوائها العسكرية وإعطاء أذون على وجه السرعة للبوارج الأميركية بالمرور في قناة السويس، وتوفير الحماية الأمنية اللازمة لها، وأن تسمح بإقامة قاعدة عسكرية أميركية في راس بناس وتسهم في رعاية المصالح الأميركية في المنطقة وتوفير الاستقرار في الشرق الأوسط. ولعل أخطر ما في هذه المساعدات أنها تعطل دور مصر المحوري في الشرق الأوسط، وتشترط أن يكون دائماً تحت السقف الأميركي، وبنسبة كبيرة للغاية تحت السقف الإسرائيلي. وذلك كلّه محمي بالثقافة السياسية التي أشرنا إليها آنفاً، والنازعة إلى وهم يرى معتنقوه أنّ التحديث المصري يجري عبر التبعية للغرب وإسرائيل، وأنّ حلول المشاكل المصرية مستبعدة خارج اتفاقية كامب دايفيد التي عقدها السادات بحجة أنّ 99 بالمئة من أوراق اللعبة في الشرق الأوسط هي بيد الولايات المتحدة الأميركية. وسار على رسمه الرئيس المخلوع حسني مبارك الذي قال لهيكل حرفياً: «اسمع مني... اليهود مسيطرين على الدنيا كلها... لا يستطيع أحد أن يختلف مع أميركا». تبقى الإشارة إلى أنّ أكثر من نصف المساعدات الأميركية يعود إلى الجيش المصري، أي إلى مركز السلطة الفعلية في هذا البلد، وهي تمثّل أكثر من 10 بالمئة من ميزانية القوات المسلحة. وما تبقى يصرف على مجالات تطاول النخبة المصرية ومنظمات المجتمع المدني المؤثرة في القاهرة.

والسؤال الجدير بالإجابة اليوم هو هل يمكن لمصر أن تتخلى عن المساعدات الأميركية؟ وبعبارة أخرى هل يمكنها أن تستأنف دورها المركزي في العالم العربي والشرق الأوسط؟ الجواب نعم ولا في آن واحد. نعم إذا توافرت كتلة عسكرية ومدنية في مركز القرار واعتمدت نهجاً سياسياً جديداً، يقضي بتجميد أو تحجيم مفاعيل كامب ديفيد، وانتزاع هامش كبير للمناورة في الصراع العربي الإسرائيلي. هامش يستدرج بالضرورة هوامش في الملفات الأخرى من فلسطين واليمن والسودان، إلى لبنان وليبيا وشمال أفريقيا، فضلاً عن الملف النووي الإيراني. وفي هذه الحالة يمكن القاهرة أن تعوض بسهولة خسارة المليارين سواء عبر مساعدات خارجية من الأطراف المستفيدة من التغيير الاستراتيجي المصري، أو حتى عبر فرض ضرائب زهيدة على بطاقات السفر لعشرة ملايين سائح تستقبلهم سنوياً، وفرض ضرائب على التحويلات المالية، أو زيادة طفيفة على زوار المتاحف والمرافق السياحية، وربما زيادة القيمة المضافة على استهلاك 80 مليون مصري. هذا على المدى القصير، أما على المدى الطويل، فيمكن المؤسسات الاقتصادية في الجيش المصري أن تعوض المساعدات الأميركية التي تتحوّل عاماً بعد عام إلى وسيلة لإهانة الجيش المصري عبر حصر توزيعها بالكونغرس، الذي يعد تقارير سنوية عن ارتباط المساعدات بحسن العلاقات المصرية ـ الإسرائيلية. أغلب الظن أنّ الظروف الراهنة تنطوي على فرصة مهمة لانعطافة مصرية كبيرة في العلاقة مع الولايات المتحدة، فالشارع المصري مؤهل لذلك، والتيار الإسلامي يمكن أن يلعب لعبة التغيير، كما أنّ واشنطن ما عادت قادرة على جر العالم من أذنيه، وإلّا لما تجرأت روسيا والصين على أن توجها إليها «لطمة» شديدة في الملف السوري. في المقابل يُخشى أن تؤدي وطأة البيروقراطية المصرية الثقيلة إلى تفضيل المساعدات الأميركية المستقرة، والخليجية الطارئة، وبالتالي مواصلة تكيّف العملاق المصري مع الدينامية الخليجية الباحثة أبداً عن حماية النفط والغاز من ديموغرافية الفقر والبؤس العربي.

خلاصة القول إنّ من الصعب تغيير مصير هذا البلد ما لم تتغير ثقافة نخبته السياسية، التي لا تزال تتوهم أنّ إطاعة واشنطن تؤدي إلى التحديث والتقدم ورخاء العيش، وأنّ التطور يجري عبر تبني قيم الأعظم وثقافته. ولو صح ذلك لكان من يأكل طعام النمر، نمراً مثله.

* كاتب لبناني مقيم في باريس

حذرت روسيا أمس من التدخل في الشؤون السورية، فيما أعربت كل من بريطانيا وفرنسا عن شكوكهما في تنفيذ النظام السوري وعوده التي أعلنها خلال زيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لدمشق أول من امس

روسيا تحذّر من التدخّل

الغرب يشكّك في وعود الأسد... وموسكو تدعو إلى الضغط على المعارضة لقبول الحوار... وبكين تستضيف وفداً من هيئة التنسيق

بوتين أثناء لقائه ممثلي الطوائف الدينية الروسية امس (غريغوري دكور ـ أ ف ب)

كثّف المسؤولون الروس، أمس، من إعلان موقف موسكو من الأزمة السورية. وقال الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف إنه يريد أن يتواصل البحث عن حل للأزمة السورية، بما في ذلك داخل مجلس الأمن الدولي، بحسب ما أفاد الكرملن. وقال الكرملن إن مدفيديف أكد، في مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، «ضرورة الاستمرار بالبحث ـ بما في ذلك في مجلس الأمن الدولي ـ عن سبل منسقة لمساعدة السوريين على ضبط الأزمة بأنفسهم». وأضاف أن ذلك يجب أن يحدث «دون تدخل خارجي، وباحترام تام لسيادة سوريا». ونقل عن مدفيديف قوله إن مشروع القرار الذي اقترح في مجلس الأمن «لم يسمح لنا بالقيام بتقييمات غير متحيّزة للوضع في سوريا أو ضمان دعوة الطرفين إلى وقف إطلاق النار وإنهاء سفك الدماء». وقال إن «مثل هذا القرار لم يكن ليشجع البحث عن طريقة سلمية لحل الأزمة».

وقال رئيس الحكومة الروسية فلاديمير بوتين، إن موسكو تدين العنف في سوريا، ولكنها تعارض التدخل في الشؤون السورية الداخلية. ونقلت وكالة الأنباء الروسية (نوفوستي) عن بوتين قوله، أثناء لقائه ممثلي الطوائف الدينية الروسية، «بطبيعة الحال ندين أي عنف مهما كان مصدره، ولكن لا يجوز لأحد أن يتصرف كأنه فيل في دكان لبيع الأواني الخزفية، بل يجب ترك الناس يقررون مصيرهم بأنفسهم». وشدد على عدم جواز تدخّل القوى الخارجية في شؤون سوريا، مشيراً إلى أن القوى الخارجية تستطيع أن تقدم المشورة وتحثّ الأطراف المتنازعة على الامتناع عن استخدام الأسلحة، «ولكن التدخل لا يجوز في أي حال من الأحوال».

بدوره، رفض وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، التعليق عمّا إذا كان قد بحث مع الرئيس السوري بشار الأسد احتمال تنحّيه عن السلطة، مشدداً على أن السوريين هم من يقرر مصيره. وصرح لافروف أمام صحافيين «ليس من شأن الأسرة الدولية أن تحاول تحديد نتيجة الحوار الوطني مسبقاً»، مشدداً على ضرورة إجراء مفاوضات بين الحكومة والمعارضة. وطلب من جميع الجهات التي لها تأثير على المعارضة السورية حثّ هذه الأخيرة على بدء المفاوضات مع الحكومة السورية. وأضاف لافروف أن استدعاء السفراء من سوريا لن يسهم في تطبيق الخطة العربية لحل الأزمة في هذا البلد. وقال «إن وجود مراقبين أجانب دائماً يساعد على ضبط النفس، وليس من الواضح لماذا قرر عدد من دول الخليج استدعاء مندوبيهم من هذه البعثة، ولماذا جرى بعد ذلك تعليق أعمال البعثة بينما كان من المفترض أن تعرض تقريرها أمام مجلس الأمن الدولي».

ودافع لافروف عن الفيتو الروسي، قائلاً إن موسكو إنما حالت بذلك دون تمكن المجموعات المسلحة المعارضة من السيطرة على المزيد من المدن. وتابع «نعم لقد فوّتنا تلك الفرصة. وإذا كان ذلك هدف معدّي مشروع القرار، كان لا بد أن يقولوا مباشرة إننا نريد أن تسيطر المجموعات المسلحة على المدن في سوريا». وختم بالقول «عليكم اعتماد الصراحة مع شركائكم، لأن نصف الحقيقة أسوأ من الكذب».

وأفادت وكالة «إنترفاكس» الروسية أن لافروف بحث خلال اتصالين هاتفيين تلقّاهما من كل من نظيريه الألماني غيدو فيسترفيليه والبريطاني وليام هيغ الأوضاع في سوريا، ونتائج زيارته لدمشق.

من جهة ثانية، قدّر المجلس الوطني السوري، في بيان، طلب دول مجلس التعاون الخليجي من السفراء السوريين المعتمدين لديها مغادرة أراضيها وسحب سفرائها من سوريا، داعياً إلى الاعتراف الرسمي بالمجلس «ممثلاً لإرادة الثورة والشعب في سوريا».

في المقابل، أعلنت هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي السورية المعارضة أن وفداً منها يزور الصين حالياً بدعوة من حكومتها، لبلورة ما وصفه ببرنامج سياسي يمهّد للوصول إلى مرحلة انتقالية تبعد البلاد عن مخاطر دوامة العنف والحرب الأهلية والتدخل العسكري الخارجي. وأشار البيان إلى أن رئيس الوفد هيثم مناع أبلغ نائب وزير الخارجية الصيني لشؤون المنطقة العربية، شيه هانغشنغ، «أن هيئة التنسيق الوطنية تدرك أن التغيير بالقدرات الذاتية وحده كفيل بشرف السيادة للدولة الديموقراطية المدنية الجديدة».

> **كاميرون: الثقة قليلة جداً بنتائج زيارة لافروف لدمشق**

وفي بكين، أعلن ناطق باسم الدبلوماسية الصينية أن اتهامات بريطانيا للصين بأنها «تخلّت» عن الشعب السوري «غير مسؤولة». وقال ليو ويمين، الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية، إن «تحرك الصين عادل ومنصف، وكل المحاولات الرامية الى زرع الانشقاق في العلاقات الصينية العربية عبثية».

وقال إن تلك التصريحات «غير مسؤولة أبداً»، مؤكداً أن «الصين صديقة الشعب السوري بمجمله».

وطلب نائب الرئيس الاميركي جو بايدن من الزعيم المحتمل المقبل للصين شي جين بينغ التعاون بشأن «القضايا العملية»، عقب تصويت الصين بالفيتو على قرار مجلس الأمن الدولي بشأن سوريا، بحسب ما أفاد البيت الأبيض أمس. وأجرى بايدن مكالمة هاتفية الثلاثاء مع شي، نائب الرئيس الصيني، لترتيب أجندة الزيارة التي سيقوم بها شي، الذي يتوقع أن يخلف الرئيس الحالي هو جينتاو، إلى واشنطن الأسبوع المقبل.

وفي باريس، أعلن وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه أنه لا يصدق «على الإطلاق» تعهدات دمشق، خلال زيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، ورأى أن تلك الوعود بوضع

أنقرة تعدّ لـ«مجموعة اتصال»... وواشنطن تتحدّث عن اجتماع «أصدقاء سوريا»

> **تتسارع الخطوات التركية ـ الأميركية حيال الملف السوري: منتدى إقليمي ـ دولي أطلقت أنقرة فكرته، وهو ما سارعت واشنطن إلى تلقّفه فأعلنت عن قرب انعقاد اجتماع «أصدقاء سوريا»**

لم تطلْ فترة التخمينات حيال ما كشف عنه رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، أول من أمس، عن أن بلاده تعدّ لـ«مبادرة جديدة» بشأن الملف السوري، إذ تولّى وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو، أمس، مهمة كشف النقاب عن نوعية هذه المبادرة التي ستكون عبارة عن مؤتمر دولي يضم جميع الدول المعارضة للنظام السوري، وذلك إما على الأراضي التركية، أو في أي بلد، شرط أن يكون «في المنطقة». مبادرة يرجّح أن تتصدّر جدول أعمال زيارة داوود أوغلو التي بدأت أمس إلى الولايات المتحدة، وخصوصاً أن البيت الأبيض أعلن، بعد ساعات قليلة من كلام داوود أوغلو، أنه يأمل «عقد اجتماع مع الشركاء الدوليين قريباً للاتفاق على الخطوات المقبلة لوقف قتل المدنيين في سوريا، وسيتضمن ذلك على الأرجح تقديم مساعدات إنسانية».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، إن اجتماع «أصدقاء سوريا» قد يُعقد في القريب العاجل من دون تقديم تفاصيل.

ويلتقي داوود أوغلو في واشنطن نظيرته هيلاري كلينتون ومستشار الأمن القومي الأميركي توماس دانيلون ووزير الدفاع ليون بانيتا وزعماء الكونغرس، قبل أن يعود إلى تركيا يوم الأحد. وأحد أهم الملفات التي سيحملها داوود أوغلو في جعبته إلى واشنطن هو «التطورات التي ستحصل في الفترة المقبلة بشأن الشأن السوري»، بحسب شبكة «تي آر تي» التركية الحكومية.

وفي ضوء إعلان المؤتمر المنوي عقده، ظلّ «حوار الطرشان» سيد الموقف بين أنقرة وموسكو، وهو ما تجلّى في الاتصال الذي أجراه أردوغان مع الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف، والذي شهد تكراراً للمواقف نفسها في ما يتعلق بالملف السوري: النظام في دمشق «فقد كل مشروعية» بحسب أردوغان، بينما «التدخل الخارجي ليس خياراً صائباً في سوريا ويجب مواصلة البحث حتى في مجلس الأمن عن أساليب ليكون حل الأزمة بيد السوريين بعيداً عن التدخل الخارجي» وفق تعابير مدفيديف.

وكشف داوود أوغلو أن أنقرة تعمل على عقد منتدى دولي «في أقرب فرصة» لحل الأزمة السورية، «بمشاركة واسعة من أجل توافق دولي بين جميع الدول التي يقلقها الوضع في سوريا». وشدد على أن المؤتمر «قد ينعقد في تركيا أو بلد آخر شرط أن يكون في المنطقة، وفي أقرب فرصة». وأوضح أن تركيا تلتزم سياسة دبلوماسية نشيطة لتحديد «خريطة طريق جديدة» لسوريا. وجدد تحذير دمشق من العزلة قائلاً: «نأمل ألا تتحول سوريا التي تقع في قلب الشرق الاوسط إلى كوريا شمالية أخرى».

داوود أوغلو: المؤتمر بأقرب فرصة إما في تركيا أو في إحدى دولة المنطقة (رويترز)

وفي السياق، نشرت صحيفة «صباح» الموالية للحكومة التركية، معلومات مفادها أن أنقرة ستسعى في مرحلة أولى إلى «جمع الدول الصديقة» لسوريا بالتعاون مع الجامعة العربية، وستدعو في مرحلة ثانية إلى مؤتمر دولي في إسطنبول تشارك فيه الدول العربية وأعضاء مجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي لمناقشة إمكانات حل الأزمة.

كلام مشابه أدلى به داوود أوغلو لوكالة «رويترز»، أعرب فيه عن اقتناعه بضرورة «بعث المجتمع الدولي رسالة دعم قوية للشعب السوري وتقديم مساعدات لسكان مدينة حمص». وعن المؤتمر الذي تنوي أنقرة تنظيمه، رأى الوزير التركي أنه «إذا فشل مجلس الأمن الدولي في حماية المدنيين، ينبغي للدول التي تتبنى فكراً مشتركاً إيجاد سبل لإنهاء القتل وإيصال المساعدات إلى المدنيين المحاصرين، لأن وضع المراقب لا يكفي».

وفكرة المؤتمر الدولي والإقليمي بشأن سوريا قد تحيل على تجربة سابقة تمثلت بإنشاء «مجموعة الاتصال» الخاصة بليبيا قبل سقوط حكم معمر القذافي، وهي «المجموعة» التي كانت تركيا طليعية فيها، إذ استضافت إسطنبول ثاني اجتماعاتها بعدما كانت الدوحة مقر أولها إثر قرار إنشائها في لندن.

(الأخبار، أ ب، أ ف ب، رويترز)

حدّ لأعمال العنف مجرد «محاولة للتلاعب». وسئل جوبيه في برنامج إعلامي مشترك عمّا يرغب في أن يقوله للروس، فأجاب «إنكم تخدعون أنفسكم، وذرائعكم ليست قوية». وأوضح أنه بعد الفيتو الروسي «يجب أن نكرر طرح المسألة، وما اقترحناه هو أن نعقد اجتماعاً لمجموعة أصدقاء سوريا».
بدوره، أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أن «ثقته قليلة جداً» بنتائج زيارة لافروف لدمشق. وقال رئيس الحكومة البريطانية أمام مجلس العموم «أعتقد أن ثقتنا قليلة جداً بهذا الموضوع». وأضاف كاميرون أن بريطانيا ستزيد دعمها لمجموعات المعارضة داخل سوريا وخارجها وستؤدي دوراً قيادياً في «مجموعة اتصال» لدول تحاول إنهاء العنف في سوريا.
(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

الجيش الأميركي يراجع خياراته

كشفت شبكة «سي أن أن» الأميركية أمس أن وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» والقيادة المركزية في الجيش الأميركي بدأتا إجراء مراجعة داخلية أولية للقدرات العسكرية الأميركية إذا طلب التدخل في سوريا، في وقت اتفق فيه الاتحاد الأوروبي على فرض رزمة جديدة من العقوبات على دمشق.
وقال مسؤولان بارزان في الإدارة الأميركية، رفضا الكشف عن هويتيهما لـ«سي أن أن»، إن البنتاغون والقيادة المركزية تقومان بإعداد وطرح خيارات إن طلب الرئيس باراك أوباما ذلك.
وأوضح المسؤولان أن المراجعة تقوم على النظر في جميع الخيارات، بدءاً بالإغاثة الإنسانية إلى دعم مجموعات المعارضة، فضلاً عن الضربات العسكرية، إلا أنهما أكدا أن الخيار الأخير غير مرجّح.
من جهتها، قالت سفيرة الولايات المتحدة بالأمم المتحدة، سوزان رايس، في حديث إلى الشبكة إنه «قبل بدء الحديث عن الخيارات العسكرية، نريد أن نضمن أننا استنفدنا جميع السبل السياسية والدبلوماسية والاقتصادية المتاحة»، مجددة القول إن «أيام الرئيس السوري، بشار السوري، في السلطة باتت معدودة». ورأت أن سبب بقاء النظام السوري «واقفاً على قدميه» هو استمرار الدعم له، ليس فقط من روسيا والصين، بل من جيرانه أيضاً، مثل إيران وحتى لبنان وحكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.
من جهته، أكد معاون وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، في مؤتمر صحافي عقده في مقر السفارة الإيرانية بدمشق، رفض بلاده للتدخل الخارجي في الشؤون السورية. وأوضح بعد لقائه وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن «النموذج المطروح حالياً (لحل الأزمة في سوريا) هو النموذج اليمني، وهو مرفوض بالكامل من قبلنا». وأضاف أن بلاده «تحذر الآخرين من مغبة التدخل في الشؤون السورية، وأن إيران ملتزمة عدم التدخل».
في هذه الأثناء، كشفت مصادر دبلوماسية لـ«الأخبار» في مجلس الاتحاد الأوروبي ببروكسل أن ممثلي الدول الأعضاء في الاتحاد توافقوا أمس على فرض عقوبات

الأوروبيون يتوافقون على تجميد أرصدة المصرف المركزي السوري

اقتصادية جديدة على سوريا تشمل تجميد أرصدة البنك المركزي السوري، ومنع المتاجرة بالمعادن النفيسة، والذهب تحديداً، بين دول الاتحاد وسوريا لدفع الرئيس بشار «الأسد وحكومته إلى الاستماع إلى صوت العقل». وتقرر أيضاً منع الشركات الأوروبية من استيراد مادة الفوسفات السورية التي يُصدَّر 40 في المئة منها إلى دول الاتحاد الأوروبي.
وكشفت المصادر ذاتها أن دبلوماسية الاتحاد الأوروبي تضع اللمسات الأخيرة على خطة عاجلة تحسباً لإجلاء رعايا دول الاتحاد من المنطقة.
وفي هذا السياق «سيُرسَل المزيد من المندوبين الأوروبيين إلى دول الجوار السوري، وبالأخص لبنان والأردن، للسهر على تنفيذ هذه الخطة، إذا اقتضت الحاجة الى تفعيلها بنحو عاجل. كذلك يُرسَل أيضاً خبراء إضافيون إلى ممثلية الاتحاد الأوروبي في دمشق، لدعم عمل الدبلوماسيين الموجودين هناك».
وأوضحت مصادر دبلوماسية أوروبية لـ«الأخبار» أن هذه القرارات «تأتي من قراءة متأنية للأوضاع، تشير إلى أن العنف في سوريا يزداد خطورة، وقد تؤدي إلى انفجار حرب أهلية لا يتمناها الاتحاد الأوروبي. وخاصة أن جميع الخبراء والمراقبين لاحظوا تزايداً مقلقاً في حركات الإمداد بالأسلحة عبر الحدود».
وفيما أكدت المصادر ذاتها أن الاتحاد الأوروبي يعارض أي عمل عسكري ضد سوريا، استدركت بالقول إنه «في حالة تأزم الوضع الأمني في سوريا، فإن الاتحاد الأوروبي قد يتجه نحو دراسة مواقف جديدة تتماشى مع المستجدات».
في غضون ذلك، أعلن نائب رئيس غرفة عمليات بعثة المراقبين العرب في سوريا علي الجاروش، أن مراقبي البعثة منحوا إجازة حتى الرابع عشر من الشهر الجاري ولم يسحبوا نهائياً بانتظار قرار مجلس جامعة الدول العربية الذي سيتخذ الأحد المقبل، فيما أعلن مصدر في الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي أن الاجتماع المرتقب لوزراء خارجية دول المجلس سيعقد الأحد في القاهرة، لا السبت في الرياض كما أعلن سابقاً.
(الأخبار، أ ب، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

معارك حمص تتواصل... ومناشدات لإخلاء المدنيين

يواصل الجيش السوري عملياته العسكرية في حمص، حيث حققت تقدماً ملحوظاً في عدد من الأحياء، فيما قتل أمس أكثر من ستين شخصاً، بينهم أطفال ونساء وأربعة عسكريين، خمسون منهم في حمص.
وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مقتل «ما لا يقل عن خمسين مواطناً إثر أعمال عنف تتعرض لها أحياء عدة في حمص». وأشار المرصد إلى أن «العدد مرشح للازدياد بسبب صعوبة الاتصال ووجود أشخاص تحت الأنقاض». وقال المرصد إن بين الضحايا ثلاث عائلات قتلت على أيدي عناصر غير عسكرية اقتحموا منازلهم.
في ريف دمشق، «قتل ضابط وثلاثة جنود إثر تفجير دبابة من مجموعة منشقة في قرية بالقرب من الزبداني، التي أسفر القصف فيها عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة العشرات». كذلك قتل شابان في ريف إدلب ومواطن في تسيل في ريف درعا وطالب جامعي في ريف دير الزور، بحسب المصدر ذاته.
وطالبت المفوضة العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، نافي بيلاي، أمس، بـ«تدابير فاعلة» لحماية المدنيين في سوريا، معتبرة أن فشل مجلس الأمن في الاتفاق على قرار شجّع «الحكومة على المضي أكثر في قتل شعبها».
بدورها طلبت ماري بيار اليه، رئيسة منظمة «أطباء بلا حدود»، من السلطات السورية «أن تحيّد المستشفيات والعيادات، التي ينبغي أن تكون أماكن محمية يعالج فيها الجرحى من دون تمييز، ولا يتعرضون فيها لأي سوء معاملة أو تعذيب».
وأفاد المتحدث باسم «الهيئة العامة للثورة السورية» هادي العبد الله بأن «هناك أحياء لا نتمكن من الدخول إليها بسبب النيران»، مشيراً إلى «عدم ورود أي معلومات عن هذه الأحياء بسبب انقطاع وسائل الاتصالات عنها، لكننا نسمع أصوات القصف عليها».
وأكد الطبيب علي الحزوري (27 عاماً)، الذي كان يشرف على مستشفى ميداني أغلق بعد تعرضه للقصف، وجود 500 جريح في بابا عمرو، نصفهم من النساء والأطفال، مناشداً «دخول الهلال الأحمر وإجلاء الجرحى وتوفير الطعام للمدنيين».
وأكد الناشط عمر شاكر، في اتصال عبر سكايب مع وكالة «فرانس برس» من حي بابا عمرو، أن «البنية التحتية لبابا عمرو أصبحت تحت الصفر».
وقال «من الواضح أن الهدف من الهجوم تمهيد الطريق لهجوم بري على معاقل المحتجين في المدينة» التي يبلغ عدد سكانها 1،6 مليون نسمة.
وأشار الناشط إلى أن قوات النظام «تحاول الاقتحام، وقد اقتربت من حي الإنشاءات، واحتلت مشفى الحكمة».
وبثّ ناشطون مشاهد مباشرة من مدينة حمص صباح أمس، تظهر تعرض المدينة للقصف، فيما سمعت أصوات تكبير من المآذن.
في المقابل، أورد الإعلام الرسمي السوري رواية مختلفة لأحداث حمص. وبثّ التلفزيون السوري صوراً حية من بابا عمرو تسمع فيها أصوات إطلاق نار، وتظهر آثار فجوات في بعض المباني نسبها إلى «مجموعات إرهابية مسلحة».
وذكر التلفزيون السوري الرسمي أن «مجموعة إرهابية مسلحة» فجّرت سيارة في حمص، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد من المدنيين وعناصر من القوى الأمنية، كذلك استُهدفت مصفاة حمص بعدد من قذائف الهاون، ما أدى إلى اشتعال النيران في خزّاني وقود. وأضاف أن هذه المجموعات استهدفت جامعة البعث في حمص، مشيراً إلى أن الأضرار اقتصرت على الماديات.
وناشدت مواطنة في حي باب السباع، عبر اتصال أجراه التلفزيون معها، السلطات «الضرب بيد من حديد»، مضيفة «نريد حلاً أمنياً وحسماً عسكرياً» ضد «هؤلاء الذين يروّعون المواطنين».
وفي ريف درعا، تحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن «انشقاق 18 جندياً، بينهم ضابط برتبة ملازم أول بعتادهم الكامل، في قرية تسيل القريبة من الحدود الأردنية السورية». وذكرت لجان التنسيق المحلية، من جهتها، أن منزلين تهدّما تماماً جراء «القصف العنيف على بلدة تسيل»، مشيرة إلى «اقتحام المدينة بالدبابات».
وفي ريف دمشق، أشار المرصد إلى «تهدم الكثير من المنازل في الزبداني التي تعيش حالة إنسانية صعبة، في ظل عدم توافر المياه والكهرباء. وسجل نزوح مئات العائلات عنها». وأضاف أن «حملة اعتقالات في معضمية الشام مترافقة مع إطلاق رصاص كثيف، كذلك استمرت السلطات السورية في حملة المداهمات والاعتقالات في بلدة عربين التي اقتحمتها الأسبوع الفائت». وفي محافظة حمص، قال المرصد إن مدينة الرستن تتعرض لقصف براجمات الصواريخ التي تستخدمها القوات المتمركزة قرب بلدة تلبيسة».
وقال نشطاء إن شخصين قتلا في قصف على مدينة الزبداني على الحدود مع لبنان، أول من أمس، ليصل إلى عشرة على الأقل عدد الذين قتلوا في الزبداني في اليومين الماضيين. وقالت وسائل الإعلام الحكومية إن «أربعة من أفراد القوات الخاصة قتلوا في سهل الزبداني في ريف دمشق... وإن الاشتباك أدى إلى مقتل عدد من الإرهابيين».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

ناشط يعرض بقايا قذائف هاون في بابا عمرو في حمص أمس (رويترز)

ما قل ودل

رأى وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان (الصورة)، أن أي بديل لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، سيكون أفضل بالنسبة إلى إسرائيل، رغم عدم وضوح مرحلة ما بعد سقوطه. وقال ليبرمان، في مقابلة مع إذاعة الجيش

الإسرائيلي أمس: «بالنسبة إلينا، هذا المثلث غير المقدس (المتمثل بـ) سوريا وإيران وحزب الله يمثّل بالتأكيد تهديداً جوهرياً، وأي بديل سيكون أفضل». وأضاف: «حتى مع الأخذ في الاعتبار أننا لا نمتلك معلومات موثوقة مئة بالمئة عمّا سيحصل في اليوم التالي، في حال سقوط الأسد، إلا أنني أقول إنه في الوضع القائم اليوم، أي بديل سيكون أفضل».
(الأخبار)

القضاء العراقي والمهمة المستحيلة

4 نواب ونائب الرئيس وعدد كبير من الوزراء والمسؤولين الهاربين مطلوبون للقضاء

قصة القضاء العراقي هي كقصص جميع الأجهزة القضائية في كل الدول التي عانت ما عاناه العراق، بدءاً بنظام دموي سيطر على جميع مفاصل الحياة، في مقدمتها السلطة القضائية الأهم في أي مجتمع، وصولاً إلى سنوات احتلال أنتجت أو غذّت طائفية ومحسوبيات قضت على ما بقي من نزاهة المحاكم. النقمة على هذه السلطة اليوم وصلت إلى ذروتها، إذ يوضع القضاء أمام دعاوى يستحيل عليه بتّها، نظراً إلى حساسيتها المذهبية أو السياسية أو الإثنية. أمام هذا الواقع، كان لا بدّ من «انتفاضة» تختلف الآراء في مدى نجاعتها، عبّرت عنها خطوات لمجلس القضاء الأعلى، كطلب رفع الحصانة البرلمانية عن نواب مطلوبين أمام العدالة

بعض القضايا الجنائية جمدت بسبب التجاذبات السياسية والحسابات الطائفية

قُتل 49 قاضياً وعدد من ذويهم وتم تهجير عدد من القضاة من مناطق إقامتهم (رويترز)

هجوم مضادّ للمحاكم على السياسيّين

علاء اللامي

انتفض القضاء العراقي قبل أيام قليلة بعدما بلغت حملات التشكيك بحياديته واستقلاله أوجها. ردة الفعل القضائية هذه اتخذت عدة وجوه، منها إصدار مجموعة طلبات قدمها مجلس القضاء الأعلى إلى رئاسة مجلس النواب لرفع الحصانة عن عدد من النواب، تمهيداً لمحاكمتهم. من بين هؤلاء النواب المطلوبين للقضاء، الناطق الرسمي باسم قائمة «العراقية» حيدر الملا المتهم بالإساءة إلى القضاء والتهجم عليه في عدة مناسبات. الملا قال إنه طلب من رئاسة البرلمان الموافقة على الطلب، لأنه مستعد للمثول أمام القضاء، وأشار إلى أنه يتشرف بما قال وما فعل بهذا الصدد؛ لأنه كان يمارس حقوقه الدستورية. نائب آخر طالب مجلس القضاء برفع الحصانة عنه هو سليم الجبوري من «العراقية» أيضاً، بتهمة الإرهاب. أما النائب المستقل، وعضو كتلة الفضيلة الإسلامية سابقاً، صباح الساعدي، الذي عُرف بانتقاداته اللاذعة لحكومة نوري المالكي، ولرئيسها شخصياً، فقد طلب القضاء رفع الحصانة عنه بتهمة الفساد المالي والإداري حين كان رئيساً للجنة النزاهة البرلمانية.

النائب الرابع الذي طُلِبَ رفع الحصانة عنه، وهو من قيادات «التحالف الوطني»، ويُدعى جعفر الموسوي، وهو نائب وقاض أدى دور المدعي العام في محاكمة الرئيس الراحل صدام حسين. تهمة الموسوي هي تورط أحد أفراد حمايته في محاولة تفجير مجلس النواب في 28 تشرين الثاني الماضي، وقد اختفى هذا الشخص بعد المحاولة ولم يعثر له على أثر.

ولم تقتصر حملة مجلس القضاء الأعلى المضادة على إصدار طلبات رفع الحصانة عن النواب، بل عَمَدَ كبار مسؤوليه، ومنهم رئيس المجلس القاضي مدحت المحمود، والناطق الرسمي باسمه القاضي عبد الستار البيرقدار، إلى الإدلاء بسلسلة تصريحات وبيانات، كما عقد اجتماعات ولقاءات بعضها موسع بحضور ممثلي الصحافة المحلية. رئيس المجلس مدحت المحمود، قال خلال لقاء مشترك ضمّ رئيسي جهاز الادعاء العام والإشراف القضائي ورئيس محكمة التمييز وعدداً من القضاة ورؤساء تحرير والكتاب في عدد من الصحف، إنّ «استقلال القضاء تجربة ينفرد بها العراق عن كل دول العالم، وليس له علاقة بالسلطة التنفيذية، وهو حالة متميزة». المحمود، الذي بدا واثقاً في نفسه بإفراط في نظر بعض المراقبين، طرح هو وزملاؤه بعض الحجج والأدلة التي سجّلت تمسكهم بالاستقلال عن السلطة التنفيذية، لكنها لم تقنع الجميع كما ظهر من ردود الأفعال.

وأوضحت مصادر قضائية أن هذا الاجتماع غير المسبوق عُقد «لتبادل الرؤى والأفكار بين القضاء والإعلام وتوضيح بعض الملابسات التي تناولتها وسائل الإعلام المختلفة وبعض التصريحات للسياسيين، ولا سيّما في القضايا التي ترتبط بشخصيات سياسية». غير أنّ المحامي والمحلل السياسي إبراهيم الصميدعي، الذي حضر اللقاء، قال منتقداً إنّ «عرض اعترافات متهمين في طور التحقيق الابتدائي أمر غير قانوني»، لافتاً إلى أنه «لا يكفي السلطة القضائية أن تنأى بنفسها عنها». وكان الصميدعي يشير بهذا إلى بيان نشرته بعض وسائل الإعلام المحلية، ويفيد بأن القضاء حمّل حكومة المالكي مسؤولية نشر اعترافات أفراد حماية نائب الرئيس طارق الهاشمي المعتقلين. لكن البيرقدار نفى صدور بيان كهذا، على قاعدة أن «المجلس الأعلى لم يصدر أي بيان لوسائل الإعلام منذ أسبوعين».

ونبّه الصميدعي أيضاً إلى أنّ «هناك نصاً دستورياً آخر معطلاً بالكامل، هو المادة 89 التي تنص على الآتي: تتكون السلطة القضائية الاتحادية من مجلس القضاء الأعلى، والمحكمة الاتحادية العليا ومحكمة التمييز الاتحادية، وجهاز الادعاء العام وهيئة الإشراف القضائي، والمحاكم الاتحادية الأخرى التي تُنظّم وفقاً للقانون». ولاحظ في هذا السياق أن السلطة القضائية الاتحادية «ليس لها أي ولاية على قضاء إقليم كردستان رغم أنها اتحادية؛ لأن وجود سلطتين قضائيتين في بلد يعني أنّ هذا البلد ليس فدرالياً ولا اتحادياً، بل عبارة عن بلدين متجاورين».

المشاكل والأزمات التي يعيشها القضاء العراقي كثيرة، وبعضها يتسم بالصعوبة، على حد وصف مصادر من داخل الجهاز القضائي؛ فبعض القضايا الجنائية جُمِّدت، أو أُجِّلت، أو حُكم غيابياً فيها، وتُرك أمر التنفيذ لصعوبة الوصول إلى المتهمين أو بسبب التجاذبات السياسية والحسابات الطائفية. من أصحاب قضايا كهذه، يمكن التذكير بقضية وزير الثقافة السابق أسعد الهاشمي، أحد أقارب نائب الرئيس طارق الهاشمي، الذي اتُّهم عام 2007 بقضايا إرهاب، من ضمنها قتل أبناء النائب السابق مثال الألوسي.

وصدرت عدة مذكرات اعتقال بحق العديد من المسؤولين بعد هروبهم إلى خارج البلاد أو أثناءه، منها مذكرة الاعتقال بحق رئيس هيئة النزاهة السابق راضي الراضي، الهارب إلى الولايات المتحدة بعد اتهامه بالفساد، والنائب السابق، المجهول الإقامة، محمد الدايني بتهمة تفجير البرلمان سنة 2007. غير أن أهم المشاكل والأزمات التي واجهت القضاء وأخطرها، التي لم ينجح في الخروج من شباكها حتى الآن، هي قضية اتهام نائب الرئيس الهاشمي بالإرهاب، وإصدار مذكرة اعتقال بحقه وأخرى تقضي بمصادرة أمواله.

وفي سياق حملة الدفاع عن القضاء، ذكر الناطق الرسمي باسم المجلس الأعلى للقضاء أن «من يشكك في القضاء هو الذي خسر قضيته أمام المحكمة والشعب العراقي»، وهو ما رأى فيه البعض تلميحاً إلى تداعيات قضية الهاشمي. وتابع البيرقدار قائلاً إن «القضاء مستقل وغير مُسَيّس كما يدعي الآخرون، وأتحدى أي شخص يقول غير هذا، فالقاضي يتسلم راتبه من مجلس القضاء الأعلى، وكذلك ترقيته ومخصصاته وإيفاداته وكل ما يخص عمله وأوامره كلها عائدة إلى سلطة القضاء الأعلى».

اجتثاث قضائي

يبلغ عدد القضاة في العراق 1360 قاضياً، بينهم 72 قاضية، علماً بأن قضاة إقليم كردستان لم يحتسبوا ضمن هذه الإحصائية. هذا العدد من القضاة والقاضيات لم يعد كافياً لإدارة العملية القضائية بسبب الحالة الأمنية والسياسية السائدة. وبما أن الجهاز القضائي العراقي الحالي موروث من مؤسسات النظام الدكتاتوري السابق، فليس من الصحيح، مثلما يرى مراقبون، التعويل عليه في حسم قضايا معقدة كتلك التي عُهدت إليه، نظراً إلى ما أصابه طوال العهد السابق أو الحالي من عمليات فساد وإفساد. مشكلة جديدة بدأ القضاء يعاني منها، هي الاجتثاث؛ فقد تدخلت الحكومة أخيراً وطالبت بتغيير أربعة قضاة من مجموعة عشرة مرشحين لعضوية المحكمة التمييزية الاتحادية لشمولهم بقانون «المساءلة والعدالة» الهادف إلى اجتثاث البعثيين من مؤسسات الدولة قبل عرض القائمة على البرلمان للتصويت. ويسجّل مراقبون أنّ القضاء العراقي دفع غالياً ثمن محاولة الوقوف على قدميه، والقيام بمهماته خلال فترة الاحتلال والاقتتال الطائفي العصيبة؛ إذ قُتل من كوادره 49 قاضياً وعدد من ذويهم، إلى جانب تهجير الجماعات المسلحة عدداً من القضاة من مناطق إقامتهم، ومنهم القاضي البيرقدار نفسه.

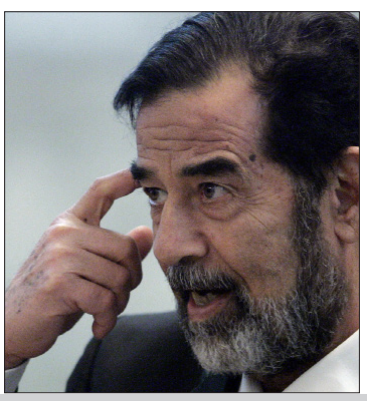

تقرير

واشنطن تقلّص حجم سفارتها وتُدعّم استخباراتها في العراق

تعيش بغداد أجواءً توحي بجدية احتمال استضافتها القمة العربية في أواخر الشهر المقبل. أما واشنطن، فقد أعلنت نيتها خفض عديد وعدة سفارتها الأكبر في العالم، الواقعة في عاصمة الرشيد، «لأسباب اقتصادية»

وسط استعدادات بغداد للقمة العربية المرتقبة في 29 آذار المقبل، عبر إرسال الدعوات وإجراء الترتيبات الأمنية اللازمة، أعلن مسؤولون أميركيون أنّ السفارة الأميركية في بلاد الرافدين تتجه نحو تقليص حجمها، فيما تعمل على ترسيخ العمل السرّي لوكالة الاستخبارات المركزية («سي آي إيه») في كل من العراق وأفغانستان.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، فيكتوريا نولاند، للصحافيين في واشنطن، إن الحكومة تتطلع إلى خفض حجم سفارتها في العراق، وذلك بعد أشهر من انسحاب آخر القوات الأميركية من البلاد. وأضافت أن «الهدف هو خفض التكاليف الإجمالية للبعثة التي تضم نحو 2000 دبلوماسي، وكذلك 14 ألف متعاقد أجنبي يعملون كل شيء، من توفير الأمن إلى إدارة المطابخ». وأكدت أن «ما نفعله هو دراسة كيف يمكننا ترشيد حجم سفارتنا في العراق، وعلى الأخص كيف يمكننا تحقيق المزيد لتلك البعثة من خلال استخدام موظفين محليين بدلاً من الاضطرار إلى الاعتماد، كما كنا من قبل، على المتعاقدين الذين تكون تكلفة توظيفهم مرتفعة للغاية».

من جهة ثانية، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين أميركيين أن وكالة الاستخبارات «سي آي إيه» ستحافظ على وجود سري واسع في العراق وأفغانستان لفترة طويلة بعد مغادرة القوات النظامية الأميركية، وفق خطة إدارة الرئيس باراك أوباما، بهدف الاعتماد على جواسيس وقوات خاصة لحماية المصالح الأميركية في البلدين.

وأوضحت أن انسحاب الجيش الأميركي من العراق في كانون الأول، نقل تركيز «سي آي إيه» إلى نمط تجسّس أكثر تقليدية، من خلال مراقبة التطورات في الحكومة العراقية والسعي إلى قمع ناشطي «القاعدة» في البلاد ومواجهة نفوذ إيران. أما في أفغانستان، فيتوقع أن يكون للوكالة دور ميداني أكبر.

وبالنسبة إلى القمة العربية في بغداد، قالت وزارة الداخلية العراقية إن اللجنة الأمنية العليا المشرفة على القمة وضعت خطة لتأمين الحماية الكاملة للرؤساء العرب وجميع الضيوف المشاركين في القمة. وأوضح رئيس اللجنة، الفريق ايدن خالد، أن «يوم انعقاد القمة العربية سيكون عطلة رسمية، منعاً لحدوث ازدحامات مرورية».

وأعلن وزير الخارجية هوشيار زيباري، أن بلاده سترسل قريباً مبعوثين حكوميين الى الدول العربية لتقديم دعوات رسمية إلى قادتها، لحضور مؤتمر القمة العربية. وأكد أن «الوضع السياسي العراقي بدأ بالانفراج باتجاه عودة القائمة العراقية إلى حكومة الشراكة الوطنية»، معرباً عن أمله بأن يسهم ذلك في تهيئة الظروف الجيدة لإنجاح القمة.

وفي السياق، نفت وزارة الخارجية العراقية تصريحات نظيرتها البحرينية بشأن عدم مشاركة البحرين في القمة العربية، مؤكدة أن نجل أمير البحرين سيحضر القمة شخصياً. ورأت أن تصريحات الخارجية البحرينية أتت كردّ فعل على تصريحات عدد من السياسيين العراقيين التي تثير «حالة عدم ارتياح».

أمنياً، أعدمت السلطات أول من أمس 14 عراقياً معظمهم عناصر في تنظيم «القاعدة»، «على خلفية عمليات إرهابية وجرائم أخرى ارتكبوها في عامي 2006 و2007»، بحسب ما أفاد مصدر رفيع المستوى في وزارة العدل، فيما أصيب 3 عناصر من الشرطة العراقية ومحام بانفجار سيارة مفخخة وعبوة ناسفة في حادثي عنف منفصلين في كركوك شمال العراق.

(يو بي آي، رويترز، أ ب، أ ف ب)

البرلمان الفلسطيني يرفض جمع عباس للرئاستين

تراشق اتهامات بين «فتح» و«حماس» حول عمل لجنة الحريات في قطاع غزّة

لا يزال الجدل دائراً حول دستورية تكليف الرئيس الفلسطيني محمود عباس رئاسة الحكومة التوافقية؛ لكونه رئيساً للسلطة، في وقت تبدو فيه إجراءات تطبيق بنود المصالحة متعثرة، وفي مقدّمتها عمل لجنة الحريات

خلال توقيع اتفاق الدوحة بين عباس ومشعل يوم الاثنين الماضي (رويترز)

غزة ـ قيس صفدي

رفض المجلس التشريعي في غزة، أمس، تأليف رئيس السلطة محمود عباس حكومة الوفاق الوطني، على اعتبار أن الجمع بين منصبي رئيس السلطة ورئيس الحكومة، وفق ما نص عليه «إعلان الدوحة» الذي وقعه عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل برعاية قطرية، ينطوي على مخالفة دستورية.

وقال المجلس التشريعي في مذكرة قانونية إن تعديلات القانون الأساسي لعام 2003 تضمنت استحداث منصب رئيس الوزراء لوقف احتكار رئيس السلطة للصلاحيات التنفيذية بهدف «إقامة توازن في النظام السياسي الفلسطيني، وبالتالي فإن الجمع سيترتب عنه الخلط في السلطات». وأكد أن «العودة مجدداً إلى مسألة الجمع بين رئاسة السلطة ورئاسة مجلس الوزراء تنسف التعديلات التي جرت على القانون الأساسي برمتها، وتفرغها من مضمونها، وتمس جوهر النظام السياسي الفلسطيني وتشوهه وتغير مساره من نظام مختلط مائل بقوة إلى النظام البرلماني إلى نظام مختلط مائل بقوة إلى النظام الرئاسي».

ورأت المذكرة أن الجمع يضعف الرقابة البرلمانية على السلطة التنفيذية إلى حدٍّ كبير وخطير، «بل إن هذا الجمع إذا ما تحقق فإنه يجعل التعديلات الدستورية التي جرت على القانون الأساسي عام 2003 فارغة من أي محتوى». وذكرت أن ذلك يؤدي إلى انعكاسات خطيرة على الحقوق والحريات التي تُعاني أساساً، وعلى احترام مبدأ سيادة القانون كأساس للحكم الصالح «وباختصار شديد، إنها ستجعل النظام السياسي برمته، الذي تلقى أساساً ضربات موجعة خلال مرحلة الانقسام، في مهب الريح».

لكن النائب عن حركة «فتح» فيصل أبو شهلا، رأى أن ترؤس عباس حكومة الوفاق الوطني المرتقبة «تضحية منه لإزالة أي عقبات قد تقف أمام تنفيذ المصالحة». وقال: «أعتقد أن لقاء الدوحة بين الرئيس عباس والأخ خالد مشعل قد دفع بوضوح المصالحة قدماً إلى الأمام»، معرباً عن أمله في نجاحه. ورأى أن «المصالحة أضحت قاب قوسين أو أدنى، وتحتاج إلى أن يكون هناك التزام من كافة الأطراف بتطبيق الاتفاق لنجاح مسار المصالحة».

وفي غضون ذلك، اتهم عضو لجنة الحريات العامة النائب عن «حماس»، إسماعيل الأشقر، حركة «فتح» بعدم الجدّية في تنفيذ توصيات اللجنة. وقال لصحيفة «فلسطين» المحلية الصادرة في غزة إن «فتح تقابل عمل اللجنة بمزيد من التلكؤ والمماطلة والتسويف، فتُسمع كلاماً، وعلى أرض الواقع تجري الصورة بنحو مغاير»، مضيفاً أن «ما حصلنا عليه من «فتح» لحل المواضيع العالقة هو صفر كبير». واتهم الأشقر «فتح» بأنها تعاني «خللاً مركباً» في الضفة الغربية، لعدم وجود «إرادة سياسية لتطبيق ما يجري ضمن اللجان العامة المنبثقة من اتفاق المصالحة في القاهرة». وأكد الأشقر أن «حماس» والحكومة الفلسطينية في غزة «نفذت كاملاً كافة الالتزامات التي تعهدتها، وما طلب منا في ملف المعتقلين السياسيين، والتزمت تعهد عدم ملاحقة أي من كوادر «فتح»، والعديد من الملفات الأخرى»، قبل أن يضيف أن «الاعتقالات السياسية في الضفة الغربية لا تزال مستمرة»، لافتاً إلى وجود «119 معتقلاً سياسياً في سجون الأجهزة الأمنية هناك». وقدر عدد الموظفين المفصولين من وظائفهم على خلفيات سياسية بنحو 770 موظفاً في الضفة، و4760 موظفاً في غزة.

وتتألف لجنة الحريات العامة من ممثلين عن الفصائل ومنظمات أهلية في غزة والضفة وتختص بالبحث في تسعة ملفات، بينها الاستدعاءات الأمنية وحرية التنقل والصحافة والمعتقلين السياسيين، والمفصولين، والمبعدين والهاربين من غزة.

وتأتي تصريحات الأشقر في وقت أعلن فيه عضو اللجنة المركزية لـ«فتح»، عزام الأحمد، أنه سيطالب بحل لجنة الحريات في غزة وسيطرح إعادة تشكيلها مجدداً؛ «لأن عقلية الانقسام ما زالت معششة في أذهان أعضائها»، مثمناً في الوقت نفسه دور لجنة الحريات في الضفة التي يترأسها مصطفى البرغوثي. وكان مصدر فلسطيني موثوق في غزة قد كشف أن لجنة الحريات تنوي تجميد عملها احتجاجاً على عدم تنفيذ قراراتها التي سلمتها إلى الجهات المعنية في كلا الطرفين.

في المقابل، رفض أمين سر لجنة الحريات، خليل أبو شماله، اتهامات الأحمد، وقال إن اللجنة رفعت توصيات لطرفي الانقسام، «إلا أنها واجهت حقيقة مفادها أن عدم الالتزام هو عنوان الواقع». وحمّل حركتي «فتح» و«حماس» المسؤولية الكاملة عن الانقسام وتداعياته، قائلاً: «من العيب أن تكون هناك محاولات للالتفاف على هذه الحقيقة، وتوزيع اتهامات باطلة هدفها تبرير استمرار الانقسام وليس تذليل العقبات».

وطالب الأحمد بأن يلتفت إلى العقبات الموجودة والعمل على حلها، وعدم الانشغال في توتير الأجواء وتوزيع الاتهامات الباطلة. ورفض أن تكون اللجنة مجرد «ديكور سياسي وشماعة تعلق عليها أطراف الانقسام عدم جديتها وعدم توافر إرادة حقيقية لتطبيق بنود المصالحة».

> **الأحمد سيطالب بحل لجنة الحريات في غزة وسيطرح إعادة تشكيلها**

قضية

وجد اليمنيون في المؤتمرات المنعقدة خارج البلاد ملاذاً لبحث مشاكل بلادهم ووضع تصور لحلها. أحدث هذه المؤتمرات «المؤتمر الوطني حول اليمن إلى أين: نحو رؤية معاصرة لبناء اليمن الجديد»، الذي عقد في القاهرة قبل فترة وجيزة. وعلى هامشه نقاشات طويلة تسلط الضوء على رهانات بخروج اليمن من أزماته بشرط تضافر الجهود المحلية وإجهاض المؤامرات الخارجية

مستقبل اليمن

رهانات الحاضر وتراكمات الماضي

جمانة فرحات

بينما كان المصريون يحتفلون بالذكرى الأولى لثورتهم واسقاط نظام الرئيس المخلوع، محمد حسني مبارك، وجد اليمنيون أنفسهم مضطرين لمناقشة كيفية المضي قدماً في ثورتهم ووضع تصور لمعالجة أزمات بلادهم خلال «المؤتمر الوطني حول اليمن إلى أين: نحو رؤية معاصرة لبناء اليمن الجديد»، الذي أقيم في القاهرة قبل فترة وجيزة بدعوة من مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الانسان والمنظمة العربية لحقوق الانسان.

الأخبار التي جاءت من اليمن مع أولى جلسات المؤتمر كانت ايجابية، فالرئيس اليمني علي عبد الله صالح كان قد غادر صنعاء متجهاً إلى الولايات المتحدة بانتظار موعد الانتخابات الرئاسية التي ستكرس عبد ربه منصور هادي رئيساً جديداً لليمن في الحادي والعشرين من الشهر الجاري، وهي خطوة يدرك البعض أنها، وإن كانت لا ترضي المحتجين الذين يريدون اسقاط النظام، فإنها تفتح ثغرة في جدار النظام، الذي سيبتعد رأسه بعد أيام معدودة عن السلطة نهائياً، بعدما كان طوال أكثر من 33 عاماً محصناً من أي مساءلة سياسية في مقابل اغراقه البلاد في أزمات ممتدة من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب.

هذه الأزمات نفسها، كانت الشغل الشاغل للـيمنـيين، لـيس فقط خـلال جلسات المؤتمر، بل وفي النقاشات الطويلة التي كان يحلو لهم الخوض فيها على مدى ساعات.

الأوراق التي قدمت في المؤتمر عديدة وشاملة، تناولت الرؤية المستقبلية لشكل الدولة ونظام الحكم في اليمن فضلاً عن دور الشباب واولويات المرحلة الانتقالية، دور المؤسسة العسكرية، والرؤية الاقتصادية لمستقبل اليمن. في مسألة العبور إلى الدولة المدنية كان تأكيد أن ذلك يتطلب تحول السلطة والمعارضة من رفع الشعارات المرتبطة بفكرة الدولة ومفهومها إلى مرحلة العمل الواقعي، مع ما يتضمنه ذلك من تحويل الولاءات القبلية إلى ولاءات وطنية وتغيير نظام الحكم في اليمن من رئاسي كان مولداً للاستبداد واستملاك الدولة إلى نظام برلماني.

> **معارض يمني يحذر الجنوبيين «من نوايا بعض الأطراف الخارجية»**

الجيش ودوره كان حاضراً أيضاً، فالأخير يعاني من تضخم عديده وتمثل ميزانيته نحو 40 في المئة من ميزانية الدولة، فضلاً عن كونه تحول في عهد صالح إلى جيش العائلة، ولذلك لا بد من ابتكار آليات جديدة للعمل على الابتعاد بالمؤسسات العسكرية والأمنية من الوقوع مرة أخرى تحت القبضة الاستفرادية عبر إعادة هيكلة الجيش والأمن والاستخبارات وتصحيح أدوارها.

وفي ما يتعلق بمسار الثورة، كان اقرار صريح بأن الشباب الذين خرجوا إلى الساحات منذ أكثر من عام نجحوا في جعل التغيير أمراً حتمياً في اليمن، وإن كان الاختلاف حول مدى التغيير المطلوب يطرح ضرورة تنظيم علاقة الفاعلين في الثورة ببعضهم. فانضمام أحزاب اللقاء المشترك للثورة وتأييدها، وفقاً لورقة قدمت من نقيب الصحافيين السابق عبد الباري طاهر، مثّل «رافداً مهماً في المجرى العام ولكنه خلق إشكالية المساومة السياسية، الأمر الذي أدى إلى فرملة اندفاع الثورة والسيطرة على الساحات، وجعلها ورقة مساومة مع النظام. وفيما كان هدف الثورة إسقاط النظام، وقفت المعارضة عند تخوم التوافق السياسي حسب المبادرة الخليجية».

وهي مبادرة، لم يخف الحضور الشبابي الطاغي في المؤتمر امتعاضه منها، لكن الغالبية منهم فضلت الحديث بواقعية عن كيفية التعاطي معها. همدان، القادم من ساحة التغيير في صنعاء، يشير إلى أن «المبادرة الخليجية استطاعت أن تكون واقعاً في الأفق الثوري اليمني العام»، لافتاً إلى أنها «لم تنتقص من أهداف الثورة إلى المستوى الذي يجعلنا نرفضها رفضاً باتاً لكننا نقول إنها لا تمثل كل مطالبنا، وبناءً على هذا سنتعامل معها كشباب ثورة كعامل إلى جانب مجموعة عوامل سننطلق من خلالها لاستكمال أهداف الثورة».

أما في ما يتعلق بموقف المعارضة، وخصوصاً في ظل الانتقادات التي تتعرض لها، يقول همدان «أنا شخصياً أرى أن المعارضة تصرفت بشكل يقتضيه الصالح الوطني مع وجود بعض الهفوات التي قد نبررها، وأنا أسأل ما الذي بإمكان ناقدي المعارضة أن يقدموه بديلاً ثورياً ينتهي بنا للحسم مع الحفاظ على البلد من التشظي والاختراب».

ويضيف «مطلوب مزيد من الاصطفاف الوطني بين القوى الثورية المختلفة، لأن الحسم عندنا أخذ شكلاً مختلفاً عن مصر وتونس، فهو عبارة عن اتساع لدائرة الثورة على حساب دائرة بقايا النظام، وهذا لن يتم بأكمل وجه إلّا إذا وسعنا دائرة الاصطفاف بما سيفوت الفرصة على الثورة المضادة والمشاريع الإقليمية والدولية السلبية».

بدوره، يؤكد الناشط في الحركة الاحتجاجية، هاني الجنيد، أن «المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية قدمت الحد الأدنى من مطالبنا كثوار، لكنها مثلت خريطة طريق مزمنة لعملية التغيير السلمي السلس والآمن للسلطة، إلى جانب أنها جنبت اليمن مخاوف انزلاق الأمور نحو العنف والذهاب نحو حرب أهلية». ويضيف «السؤال الآن ليس كيفية إسقاط هذه المبادرة، وإنما في كيفية إنفاذها وتوفير الآليات والضمانات اللازمة لذلك، وصولاً إلى تحقيق بقية أهداف الثورة المتمثلة في بناء الدولة المدنية الحديثة».

من جهته، يقدم الناشط اليمني محمد، على الرغم من عدم مشاركته في المؤتمر، رؤية مماثلة، مشيراً إلى أن «رفضه للمبادرة لا يعني أن بالإمكان الغاءها»، مضيفاً «أنا ادرك أنها اصبحت مفروضة لكني سأبقى متمسكاً برؤيتي في أن المبادرة لا تضمن حل كافة أزمات

تعويل بأن تشكل الانتخابات الرئاسية مدخلاً لحل أزمات اليمن (محمد الصايغي ـ رويترز)

اليمن

تجديد الاتهام لآل الأحمر بمحاولة اغتيال صالح

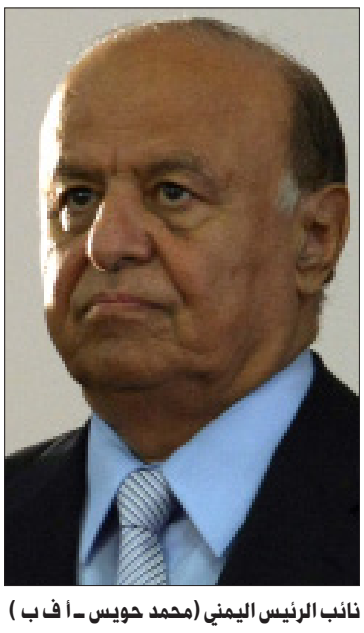

نائب الرئيس اليمني (محمد حويس ـ أ ف ب)

فيما يعتزم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، الذي يتابع علاجاً طبياً في الولايات المتحدة، العودة إلى اليمن للمشاركة في الانتخابات الرئاسية المرتقبة في 21 من الشهر الجاري، تتواصل الاستعدادات في المحافظات اليمنية للانتخابات. وأكدت منظمة الأمم المتحدة، في بيان أمس، أن دور الأحزاب السياسية في إشراك كل مواطن في الانتخابات الرئاسية هو أحد أهم عناصر الإعداد للانتخابات في الوقت الراهن. كذلك أشارت إلى أن المجتمع الدولي استجاب بنحو ملحوظ لدعم الدورة الانتخابية في اليمن، حيث جرى خلال 45 يوماً تلبية الاحتياجات المالية للانتخابات الرئاسية، والمقدّرة بنحو ثمانية ملايين دولار.

في غضون ذلك، نشرت صحيفة «الشرق» السعودية، على موقعها الإلكتروني، ما قالت إنها تفاصيل محاولة اغتيال الرئيس اليمني في مسجد الرئاسة العام الماضي. ونقلت الصحيفة عن مصدر خاص موجود في نيويورك قوله إنّ اللواء علي محسن الأحمر قائد المنطقة العسكرية الشمالية الغربية، والشيخ حميد الأحمر نجل الشيخ عبد الله الأحمر، القيادي المعروف في حركة الإخوان المسلمين في اليمن (التجمع اليمني للإصلاح)، والعقيد هاشم الأحمر قائد ميليشيات قبيلة حاشد العسكرية والمرافق الخاص للرئيس صالح سابقاً، إضافة إلى الشيخ عبد المجيد الزنداني رجل الدين المعروف الذي يرأس جامعة الإيمان ويقود الجناح الأكثر تشدداً في حزب الإصلاح في اليمن، إضافة إلى 3 من كبار القادة العسكريين من قبيلة الرئيس صالح، هم مَن خطّط ونسّق لتفجير دار الرئاسة للقضاء على صالح.

ونسبت «الشرق» إلى المصدر قوله إنَّ عملية التفجير أُعدَّ لها بواسطة 4 عبواتٍ ناسفة ذات محتوى تفجيري خاص، مشيرةً إلى انفجار عبوة واحدة فقط كانت مزروعة تحت ديكور مقابل لمكان وجود الرئيس صالح في الجهة الشمالية من المسجد التي شهدت الانفجار. ونقلت الصحيفة عن المصدر قوله إن العبوات جرىّ إدخالها عبر إمام الجامع، وبالتنسيق مع الحرس الخاص للرئيس صالح، حيث اشترك في تنفيذ العملية 43 من حرسه الخاص، على رأسهم قادة الصف الأول في طاقم حراسة صالح، منهم 35 أحيلوا على القضاء».

من جهةٍ ثانية، أكد تقرير صادر عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أمس، «أن الاحتياجات الإنسانية العامة للسكان في اليمن تتزايد، لكن بداية المرحلة الانتقالية لم تؤد بعد الى تحسن الوضع الاقتصادي، كذلك أدت أحداث العام الماضي الى إصابة الاقتصاد بأضرار فادحة وتعطيل البنى التحتية».

(أ ف ب، يو بي آي، الأخبار)

ما قل ودل

تعمل السلطات العراقية على الحدّ من نشاط الشركات الأمنية التي تعمل فوق أراضيها. وقال المتحدث باسم الحكومة، علي الدباغ، إن «العراق لا يريد أن تتوسع أعمال الشركات الأمنية هنا». وأضاف «على العراق أن يمارس حياته اليومية بنحو طبيعي. لا نريد أن نرى عشرات الشركات الأمنية تتولى مهمات وزارة الداخلية». وأوضح أن «العراق لا يملك تاريخاً جيداً مع الشركات الأمنية، وخصوصاً بلاك ووتر، ونحن لا نريد أن نكرر ما جرى، لذلك نودّ أن نحدّ من نشاطاتها لكننا لا نسعى إلى إيقافها».

(أ ف ب)

جعل المبادرة واقعاً مفروضاً، دافع معارض يمني، منخرط في أحزاب اللقاء المشترك فضّل عدم الكشف عن اسمه، عن أداء هذا المكون المعارض، مؤكداً أنه في الختام إلى جانب المحتجين وليس ضدهم. ويفضّل المعارض اليمني بدء حديثه بالقول «الثوار في بلادنا لديهم أجهزة ارسال ولا يملكون أجهزة استقبال»، في محاولة منه لتفسير موقف المحتجين الذين رفضوا الاعتراف بالمبادرة الخليجية. وهو رفض يجده المعارض اليمني أكثر من مبرر من وجهة نظر ثائر يسعى للتغيير الجذري، وليس في نظر سياسي يدرك أن التغيير في بلد مثل اليمن لا يمكن أن يتم إلّا عبر تسويات سياسية تأخذ بعين الاعتبار عوامل قوة خصمه الداخلية كما الخارجية والسبيل الأنسب لتفكيكها.

وهو التفكيك الذي يتحدث المعارض اليمني عن أن بدايته كانت بجر الرئيس اليمني للموافقة على المبادرة الخليجية، ومن ثم إلزامه تطبيقها ليجد نفسه مجبراً على التحول إلى رئيس شرفي استعداداً أمام انتخاب نائبه بديلاً عنه ضمن مرحلة انتقالية ستمتد لعامين، وهي فترة يؤكد أنها ستكون فرصة اختبار لنوايا جميع الاطراف السياسية الفاعلة على الساحة اليمنية في الشمال كما في الجنوب.

تفاؤل المعارض اليمني بالمنحى الذي من المنتظر أن تأخذه البلاد في الأشهر المقبلة مرده أسباب كثيرة. البداية من التغييرات التي ستحدثها الانتخابات وتحديداً اختيار هادي رئيساً، اذ إن الرئيس الجديد سيتم اختياره للمرة الأولى بعيداً عن قبيلة حاشد، التي راكمت النفوذ السياسي والاقتصادي إلى جانب نفوذها القبلي على مدى السنوات الماضية، مستفيدة من وجود صالح وأقاربه في الحكم، كما أن هادي سيكون أول رئيس جنوبي في تاريخ اليمن، وهو ما قد يفتح المجال أمام بحث قضية الجنوب، حيث يتصاعد مطلب فك الارتباط عن الشمال بهدوء يؤدي في نهاية المطاف إلى تبني شكل نظام حكم جديد للبلاد، يلبي الحد الأدنى من طموحات الجنوبيين ويحفظ للبلاد وحدتها ولو مرحلياً، دون أن يمنعه ذلك من التحذير من أياد خارجية اقليمية تحاول جعل اليمن غارقاً إلى ما لا نهاية في مشاكله، لتكون مناسبة منه لتوجيه رسالة للقيادات الجنوبية محذراً إياها «من النوايا غير المعلنة لبعض الأطراف الخارجية وضرورة عدم رهانهم عليها لأن لن تجر اليمن إلا إلى الهاوية».

سبب آخر للتفاؤل، يقدمه المعارض اليمني، مرتبط بدور أحد أبرز أحزاب اللقاء المشترك والمتمثل بحزب التجمع اليمني للإصلاح، لافتاً إلى ان المخاوف من سيطرة الاسلاميين على السلطة في اليمن لا داعي لها.. أولاً لأن البلاد اسلامية الطابع. وثانياً لأن الإصلاح من وجهة نظر المعارض اليمني براغماتي إلى أبعد حد، يمتلك آلية لاتخاذ القرارات تجعل من عملية التفاوض معه أمراً يسيراً، فضلاً عن أن القيادي الأبرز فيه حميد الأحمر هو، إلى جانب كونه سياسياً، رجل أعمل يمتلك ثروة كبيرة ويدرك أن لا سبيل للحفاظ عليها وتعزيزها إلّا بالاستقرار.

أما في يتعلق بأداء الحوثيين خلال الفترة الماضية، فيتحدث المعارض بإيجابية حذرة عن الدور الذي لعبه الحوثيون في الثورة ومواكبتهم لها. وهو إن كان لا ينكر دورهم، لكنه يشير إلى وجود امتعاض من الحروب الجانبية التي خيضت في صعدة وجوارها طوال أشهر الاحتجاجات. كذلك يؤكد المعارض اليمني أن لا أحد ينكر حق الحوثيين في توسيع تحالفاتهم ونفوذهم في اليمن متى ما كان في الاطار السياسي، أما العسكري «فهنا مكمن الخطر»، وفقاً لما يؤكد.

أما الحل، فيكمن في الضغط على الحوثيين والاصلاح وباقي الأطراف المسلحة لتسليم ما يمتلكونه من أسلحة ثقيلة لأن الحديث عن الدولة المدنية ورفع شعار المطالبة بها يتطلب أفعالاً وليس مجرد أقوال.

اليمن ومشاكله المتراكمة». ولفت إلى أن «نجاحها رهن بشرط اعادة هيكلة الجيش؛ فاذا تم دمج الجيش وأعيدت هيكلته، بمعنى عزل الأسرة بالكامل، يمكن أن يرضى الشعب عنها ويمكن للمبادرة أن تخطو نحو الأمام، وإلا فهي العودة الى مربع الصفر وقد تنحو الثورة منحى آخر».

وفي مقابل اصرار بعض الشباب على تحميل أحزاب اللقاء المشترك مسؤولية

حل عادل للقضية الجنوبية

قضية جنوب اليمن كانت حاضرة بقوة في المؤتمر من خلال المداخلات التي قدمها البعض، والتي شددت في معظمها على ضرورة منحها الأولوية في المعالجة، على عكس وزير المال السابق سيف العسلي الذي تحدث في مداخلته عن أن حل مشكلة المياه والكهرباء أهم من القضية الجنوبية، مثيراً اعتراضات عليه.

أما الوثيقة الختامية للمؤتمر، التي حملت عنوان «وثيقة القاهرة» وصدرت أول من أمس، فخصت القضية الجنوبية بعدد من التوصيات، بينها التشديد على ضرورة «معالجة وحل القضية الجنوبية باعتبارها قضية وطنية وجوهر حل المشكلات اليمنية المختلفة، ولا يمكن الحل إلا بما يتفق عليه ويرتضيه الجنوبيون أنفسهم». كذلك أوصت الوثيقة بـ«إدانة حرب 94 التي كانت حرباً ظالمة ومدمرة للمجتمع والوحدة، وضرورة معالجة كافة آثارها وإعادة كافة الحقوق للمتضررين منها»، فضلاً عن «اعتماد نظام الفيدرالية نظاماً للحكم».

الكويت

الإسلاميّون يصعّدون: تعديل دستوري ورئاسة البرلمان

الكويت ـ **فادي الزين، وليد سليمان**

بعد انتهاء الانتخابات النيابية في الكويت، التي جاءت بفوز كبير للإسلاميين المعارضين والمقرّبين منهم، أعاد الأمير صباح الأحمد الصباح تكليف جابر المبارك الصباح بتأليف الحكومة، الذي بدأ استشاراته في هذا الشأن، وسط طرح الإسلاميين مطالب عالية السقف، بينها تعديل الدستور ليتماشى مع الشريعة الإسلامية.

ويتوقع أن تعلن تشكيلة الحكومة الجديدة خلال أيام، قبل جلسة مجلس الأمة الأولى، التي حددت في 15 الجاري، والتي يجب أن تشارك فيها الحكومة، ويحق لوزرائها التصويت خلال انتخاب رئيس المجلس.

وعلى ما يبدو، فإن الرئيس المكلف يحاول قدر الإمكان تأليف حكومة تضمن النجاح في التغلب على الملفات الشائكة، وخصوصاً أن تكليفه في المرة الأولى، في تشرين الثاني الماضي، كان قد جاء بعد استقالة ناصر المحمد الصباح الذي ترأس سبع حكومات متتالية واتهم بالتورط في قضايا فساد على نطاق واسع.

وإذا كانت التجارب في الكويت قد أثبتت أن النجاح الحكومي يحدده مدى التعاون مع مجلس الأمة، وليس فقط شخصيات الوزراء، فإن رفض المعارضة المشاركة في الحكومة، وخاصة الحركة الدستورية التي تمثّل «الإخوان المسلمين»، فضلاً عن رفع الإسلاميين سقف مطالبهم، يشيران إلى أن العلاقة المستقبلية بين السلطة والمعارضة لن تكون أفضل من ذي قبل.

فالنواب الإسلاميّون يطمحون إلى الاستفادة من الزخم الانتخابي لتحقيق مطالبهم. ولعلّ أول هذه المطالب يتمثل في تعديل بعض مواد الدستور بما يتماشى مع الشريعة الإسلامية، ولا سيما المادة الثانية منه، وذلك عبر إضافة «ال» على كلمتي «مصدر» و«رئيسي» لتصبح المادة «الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع»، بدلاً من «الشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع».

في موازاة ذلك، بدأت المعركة على رئاسة مجلس الأمة تحتدم، إذ انسحب النائب القريب من الحكومة علي الراشد لمصلحة النائب محمد جاسم الصقر، وباتت المعركة محصورة بين الأخير المدعوم من الحكومة وبين النائب أحمد السعدون المدعوم من الإسلاميين. وتشير المصادر إلى أن الإسلاميين والمقرّبين منهم، والذين يفوق عددهم الثلاثين نائباً من أصل 50، يتجهون إلى التصويت للسعدون، في إطار اتفاق ضمني على قبول الأخير بتعديل المادة الثانية من الدستور.

ويبدو أن السلطة الحاكمة تواجه مشكلة في موضوع رئاسة المجلس، حيث إنها إذا دعمت الصقر، من خلال أصوات وزرائها وأصوات النواب المقربين منها، فإنها ستدفع باتجاه تصلب المعارضة وتصاعدها، وعلى رأسها السعدون، بنحو كبير، بينما إذا دعمت الأخير، فسيُعتبر الأمر تنازلاً للمعارضة، بعدما تنازلت في السابق حين غيّرت حكومة ناصر المحمد وحلّت البرلمان.

من جهة ثانية، بدأت أجواء زيادة الضغط على الحريات تظهر تباعاً، بحيث حذّر النائب الإسلامي وليد الطبطبائي من التساهل مع أصحاب محال بيع الهدايا لمناسبة «عيد الحب»، مطالباً وزارة الداخلية بعمل التدابير اللازمة بالتصدي لهذه المحال ومنعها من عرض وبيع أي منتجات ترمز إلى «فالنتاين».

عربيات دوليات

المرزوقي في الرباط لبحث «الاتحاد المغاربي»

بدأ الرئيس التونسي، المنصف المرزوقي (الصورة)، زيارة تستغرق ثلاثة أيام للمغرب، المحطة الأولى في جولته الإقليمية الهادفة الى إعطاء دفع

جديد للاتحاد المغاربي. وفي حديث مع وكالة الأنباء المغربية، قال المرزوقي «سنعمل هذه السنة على إعادة الانسجام بين أشقائنا الجزائريين والمغاربة والليبيين والموريتانيين بهدف إحياء حلم الاتحاد المغاربي الكبير المتعثر منذ سنوات».
(أ ف ب)

إسلاميّو الأردن يرفضون الحوار مع واشنطن

كشفت مصادر سياسية أردنية رفيعة المستوى عن اتصال هاتفي أجرته السفارة الأميركية في عمان، في أواخر الشهر الماضي، بقيادات رفيعة في جماعة الإخوان المسلمين، وعرضت عليهم الحوار الرسمي، إلا أن «القيادات الإسلامية جميعها اعتذرت عن أي حوار مع المسؤولين الأميركيين التزاماً بمقاطعة الإدارة الأميركية».
(يو بي آي)

«بي بي سي»: أبو قتادة أصولي وليس متطرّفاً

أفادت صحيفة «ديلي تليغراف»، أمس، بأن هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) طلبت من صحافييها عدم تسمية رجل الدين الأردني، الفلسطيني الأصل، عمر محمود عثمان، المعروف بـ«أبو قتادة»، بالمتطرف، ووصفه فقط بأنه أصولي. بدورها، قالت صحيفة «ديلي ميرور»، إن مراقبة أبو قتادة، ستكلّف دافعي الضرائب البريطانيين نحو 63 مليون دولار أميركي.
(يو بي آي)

البحرين ترفض استقبال صحافيين أجانب

رفضت السلطات البحرينية منح تأشيرات دخول لمراسلي وسائل إعلام دولية عدة، بمن فيهم مراسل «فرانس برس»، الذي كانت تنوي الوكالة إيفاده لتغطية الذكرى الأولى للاحتجاجات في المملكة. وعزا رئيس هيئة شؤون الإعلام، فواز بن محمد آل خليفة، رفض منح التأشيرات الى «العدد المرتفع بصورة غير اعتيادية لطلبات الدخول في الفترة بين 11 و18 شباط»، وإلى الرغبة في «ضمان أمن» الصحافيين.
(أ ف ب)

مصر

المنظمات غير الحكومية تثير أزمة دبلوماسيّة بين القاهرة وواشنطن

تستمر قضية المنظمات غير الحكومية في التفاعل في مصر بعد تأكيد رئيس مجلس الوزراء المصري كمال الجنزوري أن بلاده لن تغيّر موقفها في قضية التمويل الخارجي للمنظمات غير الحكومية، في مقابل تحذير الولايات المتحدة من التأثيرات السلبية للموقف المصري، وتحديداً على مسألة المساعدات المالية.
وشدَّد الجنزوري، في مؤتمر صحافي عقده أمس، على أن بلاده ستطبّق القانون في قضية المنظمات غير الحكومية، ولن تتراجع بسبب المساعدات الأميركية أو غير ذلك من الأسباب، فيما اتهم القاضي سامح أبو زيد المنظمات بممارسة عمل سياسي غير مشروع. ولفت إلى أن نشاطها «كان سياسياً في الأساس والموضوعات تتعلق بتدريب الأحزاب السياسية على العملية الانتخابية وحشد الناخبين وتأييدهم لمرشح أو آخر». وفي محاولة لاحتواء الموقف، من المقرر أن يلتقي رئيس هيئة الأركان الأميركي مارتن ديمبسي مع قيادات المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم في مصر هذا الأسبوع لمناقشة التطورات الراهنة، لإقناعهم بالتخلي عن فكرة محاكمة النشطاء الأميركيين الذين مُنعوا من مغادرة مصر على خلفية اتهامهم بالتورط في قضية المنظمات غير الحكومية، وبينهم سام لحود، نجل وزير النقل الأميركي راي لحود.
وترافق إعلان الزيارة مع تحذير ثلاثة أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي مصر من أن خطر حصول قطيعة «كارثية» بين البلدين لم يكن بهذا الحجم. وحذر الجمهوريان جون ماكاين وكيلي ايوت والمستقل جو ليبرمان، من أن «دعم الكونغرس لمصر، وخصوصاً لجهة المساعدات المالية (المقدرة بـ 1,3 مليار دولار) بات في خطر».

الجنزوري: المجلس الأعلى للقوات المسلحة باقٍ في السلطة وإدارة البلاد حتى 30 حزيران المقبل

في غضون ذلك، أعلن رئيس مجلس الوزراء المصري، أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة باقٍ في السلطة وإدارة البلاد حتى 30 حزيران المقبل. ورأى أن ما يحدث في مصر الآن يُعد نكسة أكبر من نكسة 1967، مشدّداً على أن مصر لن تركع، وأنها ستعود قوية.
من جهته، رأى المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، محمد البرادعي، أنه يجب على المصريين إنهاء خلافاتهم الاقتصادية والسياسية وتوحيد صفوفهم لوضع البلاد على المسار الديموقراطي بعيداً عن الحكم العسكري، واصفاً أداء المجلس العسكري بأنه «دون مستوى التوقعات».
وقلل البرادعي، الذي قرر العزوف عن الترشح للانتخابات الرئاسية، من المخاوف بشأن الأخوان المسلمين، معرباً عن اعتقاده بأن الجماعة «ستحتضن الفصائل السياسية الأخرى وتدعم السوق الحرة وتنتهج منهجاً عملياً»، فيما قال المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين في مصر محمد بديع، في مقابلة مع «رويترز»، إن الجماعة «لا تصطدم ولن تصطدم بأي قوى من قوى مصر، فكلها لمصلحة هذا الوطن». وأوضح أن الجماعة لم تحدد حتى الآن من ستؤيده من بين المرشحين المحتملين حالياً لرئاسة الدولة وأنها ستقرر ذلك بعد انتهاء فترة الترشح.
(أ ب، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

تركيا

استخبارات أردوغان أمام القضاء اليوم

حملة على حقان فيدان على خلفيّة القضيّة الكرديّة: هل يدفع «رجل إيران» ثمن تعاظُم دوره؟

يدلي أهم رجال الاستخبارات التركية اليوم بشهاداتهم أمام القضاء بقضايا إرهابية تتعلق بالمسألة الكردية. الإعلام التركي يؤكد أنّ المعنيين متهمون، وهو ما فتح أبواب التحليل والاجتهاد

إسطنبول ـ **فاطمة كايابالك**

يبدو أنّ «موسى» الحرب التركية المفتوحة على حزب العمال الكردستاني وكل ما يرتبط بها من قريب أو بعيد، في طريق الوصول إلى رقاب أقوى رجال الحكم على الإطلاق في البلاد؛ ففي خطوة صدمت الكثيرين، تقرّر أن يمثل اليوم كل من رئيس الاستخبارات التركية حقان فيدان، المقرب جداً من رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، شخصياً، ونائب فيدان آفت غونيش، والرئيس السابق للاستخبارات إمري تانر، أمام المدعي العام لإسطنبول للإدلاء بشهاداتهم في «قضايا إرهابية»، وتحديداً في قضية «اتحاد المنظمات الكردية» (KCK) التي تُعَدّ بمثابة الجناح المدني لحزب العمال الكردستاني. نبأ أُعلن ليل أول من أمس، لكنّ الالتباس ظلّ عنوانه؛ إذ لم يتضح ما إذا كان حضور المسؤولين الثلاثة هدفه محصور بالإدلاء بشهاداتهم، أو أنّهم متهمون. ووسط رفض الادعاء العام في إسطنبول نفي أو تأكيد ما إذا كان الرجال الثلاثة متهمين أو لا، استفاقت تركيا أمس على تأكيد الإعلام أن فيدان وتانر وغونيش سيدلون بشهاداتهم بالفعل، لكن كمتهمين بـ«قضايا كبرى»، منها عدم اتخاذ الإجراءات الكافية لمنع تنفيذ «العمال الكردستاني» عمليات نوعية كانوا على علم مسبق بحصولها. كل ذلك إضافة إلى تهم تتعلق بالتواصل مع مسؤولين في حزب عبد الله أوجلان بما يخالف القواعد التركية الموضوعة للتواصل بين مؤسسات الدولة والحزب «الإرهابي» بالمعايير التركية.

يدلي فيدان بشهادته حول عدم تجنيب تركيا عمليات لـ«الكردستاني» رغم معرفته المسبقة بها

القضية مفاجئة، لا بل صادمة لأسباب عديدة سمحت بحديث من الإعلاميين

فور شيوع النبأ القضائي ـ السياسي، أمس، سارع كبار أركان الحكومة والحزب الحاكم في تركيا إلى الإشادة بمدير جهاز الاستخبارات التركية حقان فيدان (الصورة). ورداً على سؤال في الموضوع، قال وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو إنه يعمل ويتواصل يومياً مع فيدان «الناجح جداً هو وفريق عمله». بدوره، أشار نائب رئيس حزب «العدالة والتنمية» الحاكم عمر جليك إلى أن فيدان «شخص أكثر من أساسي في إعادة هيكلة جهاز الاستخبارات التركية».

تسجيل صوتي رصد فيدان يقول عن أوجلان «السيد أوجلان» وهو ما يعتبر جريمة في تركيا (آدم ألتان ـ أ ف ب)

إسرائيل

خطّة إسرائيليّة لتأمين سفن الغاز من هجمات «إرهابيّة»

محمد بدير

توصّلت وزارة الدفاع وشركة الغاز الوطنية الإسرائيليتين، أمس، إلى اتفاق على بلورة خطة عمل شاملة لحماية السفن التي تنقل الغاز الطبيعي إلى إسرائيل، في ضوء اقتراب الحقول البحرية الحالية التي تتزود تل أبيب منها بالغاز، من النفاد. وذكرت صحيفة «غلوبس» الاقتصادية الإسرائيلية أن اللجنة الوطنية للتخطيط والبناء صدّقت قبل أيام على إقامة منشأة ساحلية لاستيعاب الغاز المستورد عبر السفن. وبحسب الخطة، فإن الغاز المستورد سيكون مسالاً، وسيُحوّل إلى الحالة الغازية عبر منشآت موجودة على متن سفينة أخرى في عرض البحر، قبل أن يُنقل إلى منشأة ساحلية لتخزينه ومن ثم نقله إلى مختلف المناطق. وتقرّر أن تتموضع سفينة التحويل مقابل منطقة الخضيرة شمال تل أبيب، على أن تقام منشأة الاستيعاب على ساحل الخضيرة نفسها.

ووفق معلومات الصحيفة، فإن وزارة الدفاع أوضحت أنه لا يمكن المضي قدماً في المشروع من دون توفير الأوضاع الأمنية المناسبة في المنطقة، خشية أن يتحول الموقع إلى هدف لعلميات من قبل «منظمات إرهابية». واقترحت الوزارة أن يجري الإعلان عن المكان بأكلمه منشأة استراتيجية إسرائيلية، الأمر الذي يستلزم وضع خطة أمنية تنظّم حمايته. كذلك طلبت الوزارة نصب رادارات في محيط المكان لالتقاط أيّ تحركات غير مألوفة من قبل جهات يمكن أن تعرض المنشأة للخطر، إضافة إلى إنشاء قوة خاصة لحمايتها على نحو دائم، وتحديد قوات إضافية تكون جاهزة للتدخل عند الحاجة. وأشارت الصحيفة إلى أن المطلوب من شركة الكهرباء وضع سفينة جرّ في حالة تأهُّب على مدار الساعة، مهمتها سحب سفينة التحويل من المكان في حال تعرضها للاستهداف، وفقاً لعدد من السيناريوات، ومن بينها قيام حزب الله أو منظمات أخرى بقصف المنطقة بالصواريخ.

وتأتي هذه الإجراءات في موازاة خطط أوسع تعكف المؤسسة الأمنية في دولة الاحتلال على تطبيقها لحماية منشآت التنقيب عن الغاز في عرض البحر، علماً بأن الدولة العبرية سبق لها أن أعربت عن خشيتها من تعرض هذه المنشآت للاستهداف من قبل جهات معادية.

وفي موضوع متصل، لفتت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى أن إسرائيل ستشهد عجزاً في توليد الطاقة الكهربائية، وذلك في أعقاب تراجع مستوى تزوُّدها بالغاز الطبيعي بعد نضوب عدة حقول توفر الغاز لها في عرض البحر، إضافة إلى الانقطاع شبه الدائم للغاز المصري. وأشارت «يديعوت» إلى أن «تراجع توفير هذه المادة سيسبّب قريباً انقطاع التيار الكهربائي في إسرائيل، وتحديداً في ساعات ذروة الطلب على الكهرباء».

ستشهد إسرائيل قريباً انقطاع التيار الكهربائي وتحديداً في ساعات ذروة الطلب

> اتهامات لمجموعة فتح الله غولن بالوقوف خلف «المؤامرة» لمصالح أميركية وإسرائيلية

والسياسيين الأتراك عن احتمال وجود «مؤامرة» خلف استدعاء فيدان. فالرجل، وهو صديق لأردوغان، شخصية يُنظر إليها على أنها ناجحة جداً في تركيا في جهاز الاستخبارات الداخلية والخارجية. ثم إنّ استدعاءه للإدلاء بشهادته كمتهم (إن صحّ إجماع الاعلام التركي على صفة المتهم)، مبنيّ على معلومات مصدرها تسجيل صوتي له خلال اجتماعه بمسؤولين كبار من «العمال الكردستاني» في أوسلو عام 2010، في مفاوضات كانت سرية في حينها بين الطرفين للبحث عن حل حقيقي للأزمة الكردية في تركيا، باءت بالفشل في اللحظات الأخيرة.

وبالنسبة إلى ما يتعلق بشبهة امتلاك فيدان وزميليه معلومات عن عمليات ينوي «الكردستاني» تنفيذها ولم يتخذوا ما يكفي من إجراءات لمنعها، فقد سبق لبعض محامي أوجلان المعتقلين أن كشفوا، خلال التحقيق معهم، أنّ «جهاز الاستخبارات كان على علم بكل نشاطاتهم ومشاريعهم».

أما في ما يتعلق باجتماعات فيدان، نائب رئيس جهاز الاستخبارات في حينها، مع قيادات «العمال الكردستاني» في أوسلو عام 2010، فإن المشكلة تكمن في تسريب تسجيل صوتي قبل أشهر مدته 50 دقيقة قد يدين فيدان وزميليه بتهم كبيرة بالمعايير التركية. في التسجيل، يقول فيدان «السيد أوجلان» في كل مرة يذكر فيها «آبو» مع محدثيه من «العمال الكردستاني»، وهو ما يصفه القانون التركي بأنه جريمة. وفي الجلسة نفسها، يشدد فيدان على ضرورة استمرار الاجتماعات بينه وبين قيادات حزب العمال الكردستاني «لإيجاد حل للمسألة الكردية». أكثر من ذلك، يحوي التسجيل المذكور ما هو أخطر؛ إذ يُسمع غونيش، نائب رئيس جهاز الاستخبارات، يقول إن جهازه «يدرك أن حزب العمال الكردستاني زرع المدن التركية بعبوات مفخخة جاهزة للتفجير في أي وقت».

وفي القراءات المتعددة للحدث، يربط البعض في تركيا هذا التطور بواقع أنّ أقساماً عديدة وقوية من الجهاز القضائي التركي لا تزال حتى اليوم محسوبة على المؤسسة العسكرية. من هنا، يضع البعض هذه الحملة في إطار الحرب الباردة بين ما بقي من نفوذ للجيش في السلطة ضد أردوغان وحكومته. وكان لافتاً أن تياراً ثانياً من المعلّقين والصحافيين ربط الأمر بـ«مؤامرة» مصدرها الداعية الإسلامي التركي المقيم في الولايات المتحدة، الملياردير الشديد النفوذ في تركيا وخارجها، فتح الله غولن. أصحاب هذا التحليل يعترفون بأن غولن داعم رئيسي لحزب أردوغان «العدالة والتنمية»، لكنهم يبررون اتهامه ومؤسساته بالوقوف خلف مخطط القضاء على فيدان بالتأكيد أن غولن يخدم المشروع الأميركي والإسرائيلي بالكامل، بدليل أنه مثلاً كان أشد المعارضين لسماح تركيا بإبحار قافلة «أسطول الحرية» في أيار 2010. انطلاقاً من ذلك، يقول هؤلاء إن جماعة غولن، «المتغلغلين في جهازي الشرطة والقضاء» التركيين، يضعون نصب أعينهم «اجتياح» المناطق الكردية حيث النفوذ الأساسي هو لـ«اتحاد المنظمات الكردية» التي يريد فيدان وزملاؤه استمرار التواصل والتفاوض معهم. إضافة إلى ذلك، يرى أصحاب الرأي الذي يتهم غولن ومجموعته بالوقوف خلف «تلفيق» التهم لفيدان، أنّ الأخير كبر حجمه في السياستين الخارجية والمحلية التركية «بما لا يُحتمل»، وخصوصاً في الشؤون الخارجية التي يبدو الشاب (44 عاماً فقط) متخصصاً فيها، بما أنه سبق له أن عمل مبعوثاً خاصاً لأردوغان بكل ما يتعلق بالملفين الإيراني والسوري، لذلك بات يُقال عنه إنه «رجل إيران في أنقرة»، وهذه إحدى حجج البعض لاتهام غولن، «صاحب المشروع الإسلامي السني المعتدل الحليف لواشنطن»، بالوقوف خلف توريط فيدان وصحبه.

رئيس المالديف: استقالتي جاءت تحت تهديد السلاح

أكد رئيس جزر المالديف السابق، محمد نشيد، أمس، أنه أُجبر على التنحّي تحت تهديد السلاح. وقال للصحافيين، عقب اجتماع حزبه بعد يوم من استقالته، «كانت هناك بنادق تحيط بي من كل مكان، وقالوا لي إنهم لن يترددوا في استخدامها إذا لم أستقل». ولم يسهب في ما يتعلق بالجهة التي كانت تهدده بالسلاح.

وأبدى نشيد خشيته من أن يكون نائب الرئيس، رئيس المالديف الجديد محمد وحيد، متورطاً في الانقلاب، مشيراً إلى أن وحيد كان دائماً يحلم بأن يكون رئيساً، ولم يستطع ذلك، لكن عندما سنحت الفرصة اغتنمها. ودعا نشيد الرئيس الجديد الى الاستقالة والقضاء إلى فتح تحقيق في شأن من يقف وراء الانقلاب وملاحقة المسؤولين، وأكد أنه سيبذل قصارى جهده لإعادة الحكومة الشرعية. وقال إنه وأنصاره سينطلقون إلى الشوارع «إذا استخدمت الشرطة القوة».

من جهته، نفى رئيس المالديف الجديد، محمد وحيد، اتهامات سلفه، وقال «ليس صحيحاً وصف تلك الأحداث بأنها انقلاب. لم نكن نعلم ماذا سيجري، ولم أكن مستعداً لها».

وفي أول كلمة ألقاها بعد تولّيه الرئاسة، أعلن وحيد أنه يريد تأليف حكومة «وحدة وطنية» خلال الأيام المقبلة، تضم كل الأحزاب السياسية، بما فيها حزب الرئيس السابق، الحزب المالديفي الديموقراطي.

من جانبه، هاجم وزير الخارجية أحمد نسيم الأحزاب الإسلامية وحمّلها مسؤولية استقالة الرئيس. وقال «كنت مع الرئيس الثلاثاء، وأعلم ما جرى. كان انقلاباً من الإسلاميين ليس إلا».

وفي أول شهادة على طريقة تنحية نشيد، أكد المستشار الإعلامي لنشيد، بول روبرتس، أن الجيش أجبر نشيد على دخول مكتبه ليكتب استقالته. وقال «فتحت بوابات مكتب الرئيس، ودخلت تلك السيارات التي لا تحمل علامات والتي لم نرها قبل ذلك قط، وخرج نشيد وحوله نحو 50 جندياً وشخصيات عسكرية كبيرة لم نرها من قبل قط».

وأضاف روبرتس أن نشيد نقل إلى مكتبه والتقى بأعضاء مجلس الوزراء، ثم خرج ليعلن استقالته عبر التلفزيون، قائلاً «أجبره الجيش على الاستقالة... كان بإمكانه إطلاق الرصاص، لكنه لم يكن يرغب في أن تلطّخ يداه بالدماء. تحركت قوات الأمن ضده».

بدورها، حثّت منظمة العفو الدولية، أمس، السلطات الجديدة على «عدم اضطهاد عناصر حزب نشيد»، بينما أعرب الاتحاد الأوروبي عن «قلقه الشديد» من استقالة الرئيس، وطلب من السلطات احترام الدستور ودولة القانون. وعقب إعلان نشيد، اندلعت اشتباكات بين الشرطة وموالين له في العاصمة مالي، وحاولت الشرطة تفرقة المحتجين بالغاز المسيل للدموع والهراوات في ساحة الجمهورية قرب مقرّي الشرطة والجيش.

(أ ف ب، رويترز)

انتُخب محمد نشيد (الصورة) رئيساً لجزر المالديف في 2008 لولاية من خمس سنوات، في أول اقتراع رئاسي ديموقراطي، وقد اعتقل نشيد أكثر من مرة نتيجة معارضته

للنظام الذي كان يحكم الجزيرة. إضافة إلى نضاله السياسي، عرف عن نشيد نضاله ضد الاحترار البيئي، وحذر من ارتفاع منسوب المياه على سكان الأرخبيل. لكن المشاكل الاقتصادية وارتفاع نسبة التضخم نالت من شعبيّته.

عربيات دوليات

هنيّة في إيران غداً

أعلنت مصادر رسمية، أمس، أن رئيس حكومة حماس المقالة، إسماعيل هنية، سيزور طهران، غداً. وأوضحت أن نائب الرئيس الإيراني محمد رضا رحيمي سيستقبل هنية، فيما أفادت تقارير إعلامية بأن هنية سيجري مباحثات مع المسؤولين الإيرانيين، وسيتسلّم يوم الأحد شهادة دكتوراه فخرية في جامعة طهران.

(أ ف ب)

رسالة سلام من بيريز إلى الإيرانيين

أرسل الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز (الصورة)، رسالة سلام إلى الإيرانيين، في كلمة أمام البرلمان الإسرائيلي أمس. وقال «لم نولد أعداء، ولا داعي لأن نعيش أعداء». وأضاف «لا تسمحوا لرايات العداء بأن تلقي بظلالها على إرثكم التاريخي. شعبكم حساس، ويتطلع إلى الصداقة والسلام، لا إلى النزاع والحروب».

(أ ف ب)

جيش الاحتلال يحدّ من تدريباته

ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست»، أمس، أن رئيس أركان جيش الاحتلال، بني غانتس، أمر قادة الوحدات العسكرية بالاستعداد لمرحلة تقليص في أنشطة الجيش، في أعقاب تقليص ميزانية المؤسسة العسكرية، بما يشمل تدريب وحدات الاحتياط والحدّ من استخدام الذخائر الحية، ابتداءً من شهر نيسان المقبل. ونقلت عن مصدر عسكري أن «الضرر سيلحق عدداً من المشاريع الاستراتيجية، كمشروع تطوير دبابة ميركافا ومنظومة القبة الحديدية وصاروخ حيتس 3» .

(الأخبار)

الحرب الإلكترونية تطاول رئيس هيئة «سيبر» في إسرائيل

تعرض موقع إلكتروني يشرف عليه رئيس الهيئة الوطنية لحرب «سيبر» في إسرائيل، إسحاق بن يسرائيل، لعملية اختراق من قبل مجموعة قراصنة عرب تطلق على نفسها «Emperor Security»، ما أدى إلى إخراجه من الخدمة وعرض صورة تظهر احتراق علمي إسرائيل والولايات المتحدة وشعارات مناهضة لإسرائيل بلغات متعدّدة.

(الأخبار)

إيران

ليبرمان: واشنطن لا تعارض هجوماً إسرائيلياً على طهران

في الوقت الذي لا تزال فيه طهران ماضية في تحدياتها للغرب وتهديداتها للقوات الأميركية إذا هاجمت إيران، ثمة قلق إيراني داخلي من قلاقل وأزمات متوقعة خلال الانتخابات التشريعية في الشهر المقبل

أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، أمس، أن نظيرته الأميركية هيلاري كلينتون لم تعبّر أمامه، خلال لقائهما في واشنطن أول من أمس، عن معارضة أميركية لهجوم عسكري على إيران. وفيما هدّد السفير الإيراني لدى موسكو، محمود رضا سجادي، بأن طهران قادرة على ضرب القوات العسكرية الأميركية في أي مكان في العالم، كان وزير الأمن الإيراني حيدر مصلحي يحذّر من مساع لإثارة أزمة في البلاد.

وقال ليبرمان لإذاعة الجيش الإسرائيلي إن اللقاء مع كلينتون كان «جدياً جداً وبحثنا في أمور حساسة»، وأن «دولة إسرائيل تتلقى من الكونغرس ردود فعل جيدة وكما ينبغي. الأميركيون يوافقون على أن إيران هي الخطر الأكبر اليوم، ويجب منع قدرتها النووية بكل ثمن». وأضاف أن الحظر على استيراد النفط من إيران ضروري وفعّال، وأنه «أصبح بالإمكان رؤية وجود تأثير على سعر صرف العملة الإيرانية. لكن هل هذا يكفي من أجل وقف البرنامج الإيراني؟ لا نرى حتى الآن إشارات على ذلك، وهم مصرّون ومستمرون ببرنامجهم رغم العقوبات». وتابع «وفد الوكالة الدولية للطاقة النووية الذي عاد من إيران قبل فترة قصيرة لم ينجح في الوصول إلى عدة مواقع مهمة، ولم يحصلوا على معلومات ولا على تعاون» من جانب السلطات الإيرانية.

في المقابل، نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء عن السفير الإيراني لدى روسيا، محمود رضا سجادي، قوله في مؤتمر صحافي في موسكو، إن الولايات المتحدة سترتكب خطأً إذا نفذت ضربة عسكرية تستهدف إيران، رغم أن واشنطن لم تعلن عن مثل تلك الخطط. وأضاف «الأميركيون يعرفون جيداً طبيعة إيران وطبيعة قدراتنا. إيران في وضع جيد جداً يسمح لها بشن ضربات انتقامية على أميركا في أنحاء العالم. أي هجوم على إيران سيكون انتحاراً بالنسبة إليهم».

من ناحية ثانية، أعلن وزير الأمن الإيراني، حيدر مصلحي، عن وجود معلومات «مؤكدة» عن مساع لإثارة أزمة في البلاد وإشعال توتر لعرقلة سير انتخابات مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) المرتقبة. ونقلت «قناة العالم» الإيرانية عن مصلحي قوله، إن «وجود مثل هذا المخطط يتطلب في المقابل يقظة الأجهزة الأمنية وأبناء الشعب الإيراني الثوري»، مشدداً على أن المشاركة الشعبية الواسعة في الانتخابات «ستدحر العدو وتعزز الوحدة واللحمة بين أبناء الشعب».

وأضاف «الأمن والسلامة والمنافسة السليمة والمشاركة الشعبية الواسعة والسعي لتأليف برلمان ملتزم بولاية الفقيه وذي خبرة في إدارة شؤون البلاد تمثل المحاور الخمسة الأساسية التي يمكن من خلالها إفشال مخططات الأعداء وتأمين المشاركة الشعبية الواسعة والفعالة في الانتخابات» التي ستجري في آذار المقبل.

في هذه الأثناء، فرض مجلس الشورى الإسلامي عقوبات على ممولي الإرهاب، وذلك في إطار قرار صُدّق عليه خلال الجلسة العلنية للمجلس أمس. وقال رئيس المجلس علي لاريجاني، إن تبني الحق ومقارعة الظلم هما السياسة الثابتة والثورية للجمهورية الاسلامية الايرانية.

في غضون ذلك، طالب وزير النفط الإيراني، رستم قاسمي، بلاده بالاستثمار في الطاقة المتجددة للحفاظ على احتياطيات النفط والغاز، فيما تزيد العقوبات الغربية المشددة من صعوبة بيع طهران النفط. ونقل موقع «شانا» الإخباري التابع لوزارة النفط عن قاسمي قوله، في بيان، «الاعتماد على موارد النفط والغاز ليس ممكناً على المدى الطويل، ولا يتفق مع مصالحنا الوطنية».

وكان الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونغ باك قد أعلن أن السعودية يمكنها أن تؤدي دوراً رئيسياً في استقرار الاقتصاد العالمي من خلال أسعار النفط، مشيراً إلى تعهد الرياض بالنظر بجدية في تزويد كوريا بكميات إضافية من النفط بديلة للنفط الإيراني.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، إرنا)

الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد يشارك في مؤتمر الوحدة الإسلامية في طهران أمس (عطا كناري ـ أ ف ب)

أميركا

الانتخابات التمهيديّة الجمهوريّة: سانتوروم يخلط الأوراق

ديما شريف

رغم أنّ انتخابات ولايات كولورادو ومينيسوتا وميسوري، التمهيدية، يوم الثلاثاء، غير ملزمة للحزب الجمهوري، إلا أن المرشح الأساسي لخطف بطاقة الترشيح أمام باراك أوباما في انتخابات الرئاسة الأميركية، ميت رومني، تلقى صفعة كبيرة حين خسر الولايات الثلاث لمصلحة منافسه ريك سانتوروم. إذ استطاع حاكم بنسيلفانيا السابق أن يربح كلّ مقاطعات ولاية ميسوري (وعددها 114) وينال 55,2 في المئة من الأصوات. وحلّ رومني في المركز الثاني مع 25,3 في المئة، ورون بول ثالثاً مع 12,2 في المئة، وغاب نيوت غينغريتش عن الانتخابات، التي فضل عدم خوضها في هذه الولاية المحافظة.

أما مينيسوتا ـ التي كانت من نصيب رومني في انتخابات 2008 أمام جون ماكاين ـ فقد نال سانتوروم 44,8 في المئة من أصوات ناخبيها الجمهوريين، فيما كانت المفاجأة بحلول رومني ثالثاً مع 16,9 في المئة من الأصوات، أمام نيوت غينغريتش الرابع مع 10,7 في المئة من الأصوات، ووراء رون بول الثاني مع 27,2 في المئة.

ونال سانتوروم أقل نسبة له في كولورادو مع 40,2 في المئة من الأصوات، أمام رومني (ثانياً مع 34,9 في المئة)، وغينغريتش (ثالثاً مع 12,8 في المئة)، وبول (رابعاً مع 11,8 في المئة).

وقبل صدور النتائج بدا كأنّ رومني يتوقع النتيجة السيئة له، إذ شنت حملته هجوماً عنيفاً على سانتوروم، وقال إنّ كل المرشحين «لن يعرفوا كيف يصلحون واشنطن، لكونها أفسدتهم»، مردداً أنّه الوحيد الذي لم يعمل في العاصمة بين الجميع، الذين مروا على مجلسي الشيوخ والنواب في فترات مختلفة.

ورغم أنّ فوز سانتوروم الساحق لا يترجم في أرقام المندوبين، إذ لا يزال رومني متقدماً فيها على الجميع (107 من أصل 1144 ضرورية للربح)، إلا أنّ النتيجة هي ضربة معنوية كبيرة لحاكم ماساشوستس، الذي كان يتقدم الجميع بمسافة مريحة. وفيما يمكن تفسير ربح سانتوروم في مينيسوتا وميسوري بطغيان الناخبين المحافظين جداً فيها، فإن هزيمة كولورادو غريبة لكون المورمون (الكنيسة التي ينتمي إليها رومني) منتشرين أكثر في هذه الولاية، بسبب قربها لمعقلهم الرئيسي في يوتاه.

وأعطى الفوز دفعاً لسانتوروم قبل إعلان نتيجة انتخابات ولاية ماين السبت، وأعلن بعد صدور النتائج أنّه «النسخة المحافظة من باراك أوباما». وبعد ماين، سيكون هناك انتخابات غير ملزمة في جزر ماريان (في 25 الشهر الجاري)، على أن تستأنف المراحل الانتخابية في ولايتي ميشيغان وأريزونا في 28 شباط.

وقد يكون الفوز أيضاً فرصة لسانتوروم ليتمكن من جمع المزيد من التبرعات في وجه رومني، الذي يتقدم على الجميع حتى الآن في ذلك. فهو جمع حتى بداية الأسبوع 57 مليون دولار، مقابل ما يزيد قليلاً على مليوني دولار لسانتوروم. ولم تتمكن الملايين الستة والعشرين التي جمعها رون بول من تحسين مركزه بين الأربعة الأوائل حتى اليوم، مع حلوله في المركز الأخير في الترتيب العام. أما غينغريتش فلم يجمع سوى 12 مليون دولار حتى اليوم. كذلك قد يتمكن سانتوروم من زيادة عدد مؤيديه من قيادة حزبه، إذ لم يتخطّ ذلك الثلاثة أشخاص (العدد نفسه يؤيد غينغريتش)، مقابل 94 لرومني، و11 لبول.

وبعيداً عن الانتخابات، تدور معركة بين المرشحين الأربعة على كسب أكبر عدد من المشجعين على موقع تويتر، يفوز فيها حتى الآن غينغريتش مع ما يقارب مليوناً ونصف مليون من المتابعين (FOLLOWERS)، سببها تصريحاته النارية، فيما يبدو الثلاثة الباقون متأخرين جداً عنه، مع 327 ألف متابع لرومني، 230 ألفاً لبول و110 آلاف فقط لسانتوروم.

سانتروم يتحدث إلى مؤيديه في ولاية ميسوري (سارة كونارد ـ رويترز)

◄ وفيات ►

زوجته ليلى عبد الله سلّوم
ابنه طوني وعائلته
ابنته غاده وعائلتها
شقيقته وردية زوجة لويس عيد وعائلتها
وعموم عائلات الخوري، سلوم، حنّا، عيد، لحود، غانم، مفطوم، والكر، وكرم
وعموم أهالي صغبين ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى وفاة المرحوم
جورج نصري الخوري
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم الخميس 9 شباط في كنيسة مار جرجس صغبين
تُقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 10 و11 الجاري في كنيسة مار يوسف الحكمة الأشرفية من الحادية عشرة حتى السادسة مساءً.

نقابة المهندسين في الشمال
بلدية البترون
لجنة وقف رعية مار أسطفان ـ البترون
حركة فرسان العذراء ـ البترون
نادي الشباب الرياضي ـ البترون
زوجة الفقيد: إيلان آدم الياس يزبك
أولاده: شربل، ماريا، كلارا، أنطوني
والده: يوسف جبرايل مارون (مختار البترون سابقاً)
والدته: أفلين جرجس منعم
شقيقاه: غابي يوسف مارون وعائلته
زياد يوسف مارون وعائلته
شقيقاته: نجوى زوجة غابي أرناؤوط وعائلتها
حنان زوجة عصام رجب علي وعائلتها
روزيت زوجة فيليب الزعني وعائلتها
يسرى وعائلتها
المهندس مارون يوسف مارون

المنتقل إلى رحمة الله الآب السماوي إثر حادث أليم نهار الأربعاء 8 شباط 2012 متمّماً واجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه نهار الجمعة 10 الجاري الساعة الثالثة بعد الظهر في كاتدرائية مار أسطفان الرعائية، البترون.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم السبت 11 الجاري في صالون رعية مار أسطفان البترون من الساعة 10 صباحاً حتى 1 ظهراً ومن الساعة 3 بعد الظهر حتى 7 مساءً.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الجمعة الواقع فيه 10 شباط 2012 م. ذكرى مرور أسبوع على وفاة
الحاج مصطفى معروف حاطوم
ولده: أحمد
أشقاؤه: المرحوم محمد، عماد ودلال زوجة صلاح الشامي
وفي هذه المناسبة الأليمة سيقام عن روحه الطاهرة مجلس فاتحة في مجمع امام شمس الدين الثقافي التربوي ـ شاتيلا بين الساعة الثالثة والخامسة عصراً.
الراضون بقضاء الله: آل حاطوم، الشامي، درغام، كنج وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي وبلدة كفرصير.

www.josephsamaha.org

مبوب

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم علي أحمد قاسم، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/057698.

فقد جواز سفر باسم محمد بلال فحص، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/829326.

فقد جواز سفر باسم مصطفى محمد مصطفى، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 71/587767.

فُقد جواز سفر باسم علياء علي رمال، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/435982

فقد جواز سفر باسم انعام علي حسين، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 70/921079.

فقد جواز سفر باسم محمد علي مشلي، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/660929.

فقد جواز سفر باسم زينب محمد سبيتي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/579619

فُقد جواز سفر باسم أحمد فايز فرحات، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/535202

فُقد جواز سفر باسم علي حسين مشورب، لبنانيّ الجنسيّة. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/794017

فُقد جواز سفر باسم علاء الدين رضا بزيع لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/962476

فُقدت حقيبة تحتوي على أوراق مهمة وبطاقة هوية وجواز سفر باسم سامر فؤاد قصير لبناني الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/843926

مطلوب

مطلوب أوفيس بوي مع دراجة نارية وأوراق قانونية للعمل بدوام كامل. الأشرفية. ت: 01/329424

للإيجار

مستودع للإيجار / مساحة 3500 م.م. طريق المطار / حالة ممتازة جداً مجهّز بمصاعد لنقل البضائع بين الطابقين ويمكن أن ينقسم إلى جزئين. للراغبين الاتصال: 71/678497.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لنقل مادة الغاز أويل من معمل الزهراني إلى معمل بعلبك، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/11447 تاريخ 2011/12/29، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2012/3/2 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150000/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2012/2/6

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس

ملحم خطار

التكليف 277

إعلان

تُعلن المديرية العامة للأمن العام أنه وتسهيلاً منها لمعاملات المواطنين والرعايا العرب والأجانب المقيمين في نطاق كل من مركزي أمن عام المتن وضهور الشوير الإقليميين، أنه بات بإمكان أصحاب العلاقة تقديم معاملاتهم في أي من المركزين على السواء.

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن

بالمعاملة رقم 2008/996

المنفذة: شركة يونيتد بتروليوم كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي ريمون نقاش

المنفذ عليهما: انطوان وبيار سبع بشارة وكيلهما المحامي محمد حسن هاشم

السند التنفيذي: حكم محكمة الاستئناف المدنية في جبل لبنان الغرفة السابعة قرار رقم 2008/507 تاريخ 2008/6/3 القاضي بتصديق الحكم المستأنف بالزام المنفذ عليهما بيار وانطوان سبع بشارة بدفع مبلغ /8606/ دولار أميركي للمنفذة شركة يونيتد بتروليوم كومباني ش.م.ل. مع الفائدة اعتباراً من تاريخ 2005/2/11 لحين الدفع الفعلي وبتضمين الجهة المستأنفة الرسوم والمصاريف.

تاريخ قرار الحجز: 2009/1/29

تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2009/2/12

العقار المطروح للبيع: حصة المنفذ عليهما البالغة 1600سهم رقبة في العقار 65 قنابة برمانا مساحته 1249 م.م. قطعة ارض ضمنها حديقة فيها سقالة عريش ومغروسة خضار وبناء مؤلف من سفلي مقطع باحجار الباطون علو مترين تقريباً له اربعة ابواب حديد جرارة وخزان للمياه وطابق ارضي محطة بنزين مقفلة تحتوي على مغسلين ومكتب ضمنه حمام ومطبخ صغير ومحل لغيار الزيت مع جورة وشمسية من الحديد والاترنيت تحتها ثلاث طلبمات بنزين وطلمبة مازوت على حدة ودرج داخلي يصل الطوابق ببعضها حتى السطح يحده غرباً العقار رقم 763 شرقاً وشمالاً وجنوباً طريق عام. افرزت عن هذا العقار قطعة اعطيت الرقم 763 وما بقي منه احتفظ برقمه واصبحت محتوياته قطعة ارض وذلك استناداً الى المحضر الفني رقم 728 تاريخ 80/7/5 بملفه. تأمين درجة اولى بقيمة /13600/ دولار اميركي لمصلحة الدائن جورج بيار العلم على 800 سهم حصة المنفذ عليه انطوان سبع بشارة. تخطيط بالمرسوم 982/5330. طلب تنفيذي وحجز تنفيذي ومحضر وصف رقم 2004/29 عن دائرة تنفيذ المتن لمصلحة جورج بيار العلم بوجه المنفذ عليه انطوان سبع بشارة على حصته البالغة 800 سهم.

قيمة التخمين: /560000/دولار أميركي.

قيمة الطرح: /336000/ دولار أميركي.

المزايدة: ستجري يوم الخميس الواقع فيه 2012/3/1 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم

زياد داغر

اعلان تلزيم للمرة الثانية

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع فيه 2012/2/27 مناقصة عمومية تتعلق بتقديم وتشغيل ساعات لضبط الدوام لزوم مؤسسة مياه لبنان الشمالي.

فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة. طرابلس (هاتف: 06/626742).

تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

رئيس مجلس الادارة المدير العام

المهندس جمال كرّيم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب حسين حسن شيبان بصفته وكيلاً عن محمد حسين جابر وأشواق محمد رضا غملوش احد ورثة صلاح عبد الله شعبان سندات ملكية بدل ضائع عن حصة صلاح عبد الله شعبان في العقارين 2341 و2344 بشامون وعن حصة محمد حسين جابر في العقار 2341 بشامون

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليلى الحويك

اعلان بيع بالمعاملة 2010/333

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تُباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2012/2/20 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليهما يحيا واصف محمد فتال ومصطفى يحيا فتال ماركة دودج Charger موديل 2007 رقم 181833/ط، الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي جوزف خوري الحلو البالغ /29,342/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /12,900/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /6,500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /6,335,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم

أسامة حمية

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد استدراج العروض العائد لشراء 150 علبة طرف لكابل 3 X 120 ملم2 نوع خارجي، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في القاديشا في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدّم العروض في أمانة سر القاديشا ـ البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 28 شباط 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة

المهندس عبد الرحمن مواس

التكليف 273

اعلان

دعوى رقم 2012/799

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال

الى المستدعى ضده: أنيس فيليب الخوري من الدوق البترون اصلاً ومجهول الاقامة حالياً.

تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من انطوان بولس سعاده بدعوى ازالة شيوع في العقارين رقم 207 و208 منطقة شبطين العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذ مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم

انطوان معوض

تكريم شركة الإعلانات Spirit للسنة الثالثة على التوالي

للسنة الثالثة على التوالي, فازت شركة الإعلانات Spiritبجائزة "البيكاسو دور" عن فئة Malls Award " "لأفضل ملصق إعلاني داخل المراكز التجارية لإعلان "سيمي" مزيل الرائحة للرجال. تجدر الإشارة أن منتج "سيمي" ينضم إلى مجموعة منتجات Cosmaline للعناية بالشعر و البشرة التابعة لشركة "ماليا غروب". " فوز Spirit بجائزة البيكاسو دور للسنة الثالثة على التوالي هو خير مثال على أن شركتنا هي شركة مبدعة في كل ما لها الكلمة من معنى, تتمتع بكل معايير الابتكار" قال السيد هاني حداد الرئيس التنفيذي لشركة Spirit مشيراً إلى عزم الشركة على المُضي قدماً في مجال الإعلانات معبراً عن فخره حيال الفريق الإبداعي لدى الشركة . "أمل بالنسبة للمديرة الفنية السيدة مايا صعب, فسلطت الضوء على الأفكار الابتكارية و العصرية التي يقوم بها الفريق عند إطلاق الحملات الإعلانية مشكلا تحدي للسنوات المقبلة.

(بيان)

بطاقة "لبناني" من بنك عوده تنال جائزة العلامة التجاريّة في حفل جوائز "ميداس" في نيويورك

حازت بطاقة ماستركارد «لبناني» من بنك عوده على الجائزة الفضيّة عن فئة أفضل علامة تجاريّة في حفل جوائز «ميداس» ٢٠١١ الذي جرى في نيويورك، علماً أنّ هذه العلامة التجاريّة من تصميم شركة «تاغ براندس» (Tagbrands)، وهي شركة إستشاريّة متخصّصة بالتصميم الإعلاني وابتكار العلامات التجاريّة.

وتعدّ جوائز «ميداس» الجوائز الوحيدة من نوعها التي تعترف بالتميّز في إعلان وتسويق الخدمات الماليّة على المستوى العالمي.وفي هذه المناسبة، قالت السيّدة رندة بدير، مديرة الصيرفة الإلكترونيّة وخدمات البطاقات في بنك عوده ش م ل – مجموعة عوده سرادار: «بعد النجاح المنقطع النظير الذي شهدته بطاقة ماستر كارد «لبناني» بفضل التصميم المميّز لعلامتها التجاريّة، إنّه لشرف كبير لنا أن نفوز بهذه الجائزة العالميّة المميّزة، مع التنويه بأنّ هذه العلامة التجاريّة ساهمت في إيصال الرسالة التي تحملها بطاقة «لبناني» إلى جمهور عالمي.»وتضمّ لجنة الحكم الخاصّة بجوائز «ميداس» مجموعة من كبار الزبائن ومدراء الوكالات من مختلف مجالات التصميم الإبداعي والتسويق، إضافةً إلى خبراء عالميّين في السياسات الماليّة والإعلان.والجدير ذكره أنّ مئات الشركات والمؤسّسات من ٣١ دولة شاركت في مسابقة هذا العام، وأنّ لجنة الحكم اختارت الرابحين ليس فقط انطلاقاً من مدى القدرة على إيصال الرسالة، إنّما أيضاً استناداً إلى كيفيّة تقبّل هذه الرسالة من قبل الرأي العام.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

الفيفا يرفض التعديلات وتباينات بشأن الفترة المقبلة

رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم صيغة التعديلات التي أرسلها الاتحاد اللبناني، والتي يعتزم إدخالها على نظامه الأساسي ليتماشى مع نظام الفيفا، وسيصار الى إرسال التعديلات بصيغتها المحددة أصلاً، وضمنها إلغاء منصب الأمين العام

روني عازار (الى اليسار) يحتفل بهدف التعادل في مرمى الراسينغ (هيثم الموسوي)

هل بدأ العد التنازلي لانتخابات مبكرة للاتحاد اللبناني لكرة القدم؟ سؤال بات يتبادر الى أذهان المطلعين والمتابعين للشأن الكروي العام، إذ أعلن الاتحاد الدولي للعبة «الفيفا» رفضه للصيغة المرسلة من الاتحاد المحلي، التي تتضمن صيغة تعتمد على انتقال جزء من الصلاحيات الى «المنسق العام» بعد إلغاء منصب الامين العام والتعاقد مع موظف يقوم بمهمات «سكرتير» أو مدير تنفيذي.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر موثوقة أن الاتحاد الدولي رفض التعديلات التي أجراها الاتحاد اللبناني للعبة على نظامه الداخلي، وسيبلغه رسمياً الامر خلال الايام القليلة المقبلة. وكان الاتحاد الدولي قد عمّم على جميع الاتحادات الوطنية ضرورة وجود رئيس منتخب مباشرة، إضافة الى نواب له من دون أي مناصب أخرى، بيد ان الاتحاد اللبناني بعث برسالة الى نظيره الدولي قبل نحو اسبوعين يبلغه فيها استبدال منصب الامين العام بمنصب منسق عام، إضافة الى إبقائه على مركز امين الصندوق خلافاً لتعليمات الفيفا. ويأتي رفض الاتحاد الدولي لتعديلات نظيره اللبناني قبل ثلاثة اسابيع من استحقاق في غاية الاهمية لمنتخب لبنان، يتمثل في مباراة حاسمة له ضد الامارات، سيتحدد على أثرها مصيره في المشاركة في الدور النهائي الحاسم من تصفيات مونديال 2014 في البرازيل، علماً بأن المهلة الاخيرة التي حددها الفيفا لإجراء التعديلات اللازمة تنتهي في 29 الجاري. وتتعلق التعديلات بالبند الثالث المتعلق بالحد من الطائفية والتدخلات السياسية والتمييز العنصري، ووضع بند جديد ينص على إبعاد الدين والسياسة عن كرة القدم، والبند 32 و33 و34 و37 و38 و60 (كانت الأخبار قد عرضت البنود بصيغتها المعدلة في العدد 1480 تاريخ الجمعة 5 آب 2011 بعنوان اللجان والتعديلات «رمال متحرّكة» جديدة في اتحاد الكرة).

وأشار أحد الاقطاب في الاتحاد الى أن التعديلات الجديدة سترسل، وقد يحتّم الأمر إجراء انتخابات جديدة، خصوصاً بعد استقالة الامين العام رهيف علامة، فيما رأى قطب آخر أن هناك خطوات طويلة لإقرار التعديلات، إذ يجب عقد جمعية عمومية لعرضها والتصديق عليها، فيما رأى عضو ثالث ان الاتحاد الدولي لا يمكن ان يستثني لبنان بالنسبة إلى التعديلات، لأنه يخالف القوانين التي وضعها.

كأس لبنان

بلغ كل من الانصار والصفاء الدور نصف النهائي لكأس لبنان. وجاء تأهل الانصار بعد اكتساحه الأهلي صيدا 5-1 على ملعب صيدا البلدي. سجل للأنصار قاسم أبو خسفة (23 و36) ومحمد عطوي (63) ومحمد حمود (81 من ركلة جزاء) ومحمود كجك (87). وفاز الصفاء على الراسينغ 2-1 بعد تمديد الوقت (الوقت الاصلي 1-1) على ملعب المدينة الرياضية. سجل للصفاء روني عازار (89) وعامر خان (103)، وللراسينغ سيرج سعيد (67).

(الأخبار)

إبعاد المنتخب عن المشاكل

أمل مصدر في الاتحاد اللبناني لكرة القدم أن لا يؤثر كل ما يجري على الساحة الكروية من استقالة الأمين العام رهيف علامة (الصورة)، ورفض التعديلات على المنتخب الذي اقترب من تحقيق حلم طال انتظار اللبنانيين له. وأشار المصدر إلى أنه بات لزاماً الانتهاء من قضية التعديلات بأسرع ما يمكن، لعدم عرقلة رجال لبنان في استحقاقهم المونديالي في 29 الجاري.

كثر الحديث عن انتخابات مبكرة للاتحاد بعد استقالة رهيف علامة

كرة القدم

حيدر يطّلع على تحضيرات الجالية اللبنانية في الإمارات

أشاد رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر بالجهود التي تبذلها الجالية اللبنانية في الإمارات لحشد أكبر عدد ممكن من أبنائها دعماً وتشجيعاً لمنتخب لبنان الوطني في مباراته مع منتخب الامارات في 29 الجاري.

وجاء كلام حيدر خلال حفل العشاء الحاشد الذي أقامه مجلس العمل اللبناني في دولة الإمارات على شرف حيدر، خلال زيارته الخاطفة الى العاصمة الإماراتية برفقة رئيس شركة «وورلد سبورت غروب» بيار كاخيا ومدير تحرير الرياضة في «السفير» الزميل يوسف برجاوي، في إطار التحضيرات لدعم المنتخب.

وقال حيدر «لطالما شكل لبنان المغترب، العمود الفقري للوطن الأم على الأصعدة كافة، ونحن اليوم أمام فرصة تاريخية لننقل أبناء الوطن ومغتربيه إلى أهم محفل كروي في العالم، ألا وهو كأس العالم في البرازيل 2014، وبدأنا نحلم بتحقيق الانجاز التاريخي. ومنتخب لبنان ليس له طائفة، ولا هوية مناطقية، ولا صبغة سياسية معينة. له هوية واحدة وهي الهوية اللبنانية».

من جهته، شرح كاخيا آلية التأهل الى البرازيل في الدور الحاسم، وعرض طريقة الدعم الإعلانية في الملعب من خلال اللوحات التي قدمها الاتحاد الإماراتي مجاناً ومدتها 30 دقيقة من أصل 90، وقدم عرضاً خاصاً للشركات اللبنانية العاملة في الإمارات لشراء هذه الدقائق، يضاف إليها تذاكر الدخول إلى الملعب الذي يتسع لـ18 ألف متفرج، بما يؤمن حوالى 100 ألف دولار ستذهب كلها لدعم المنتخب «لأن الدور الحاسم سيكون دور محترفين، يلزمه الكثير من الأموال لرفع مستوى التحضيرات بمواجهة أعرق منتخبات آسيا فنياً والتي تتمتع بموازنات مالية هائلة».

وكان حيدر قد التقى رئيس رابطة مشجعي المنتخب اللبناني في أبو ظبي عباس زهري والأعضاء واطلع على الترتيبات المتخذة لحشد أكبر عدد من ابناء الجالية اللبنانية في دولة الإمارات، مشيداً بالجهود التي تقوم بها الرابطة. وعرض زهري ما ستقوم به الرابطة، ويتضمن تأمين باصات لنقل الجمهور من كافة أرجاء الإمارات، وتخصيص «يونيفورم» يحمل العلم اللبناني، إلى نشر الاعلام اللبنانية الكبيرة مع أعلام الإمارات في كافة المدرجات، تأكيداً على العلاقات الأخوية التي يرتبط بها البلدان.

كرة الصالات

نهائي الكأس موعد آخر لمواجهة جديدة بين «أول سبورتس» والصداقة

من لقاء الفريقين في البطولة

تتجدد المواجهة بين الصداقة وأول سبورتس حيث ستنتقل من نطاق الدور النهائي لبطولة الدوري الى مسابقة كأس لبنان لكرة القدم للصالات، حيث يلتقيان اليوم الخميس في المباراة النهائية والتي ستجري بينهما في مجمع الرئيس لحود الرياضي عند الساعة 20,00.

ويتطلع الصداقة الى الحفاظ على اللقب للموسم الثاني على التوالي رغم افتقاده لأبرز عنصرين لديه وهما قائد الفريق ربيع أبو شعيا وجوني كوتاني واللذان يمثلان الخبرة الكبيرة في كتيبة المدرب حسين ديب، والذي سيعول على العراقي مروان زورا مع مصطفى سرحان ومحمود دقيق وحسن باجوق بالاضافة الى حسن شعيتو وخلفهم حارس المرمى ربيع الكاخي.

ويبحث أول سبورتس عن أولى القابه الرسمية بقيادة المدرب دوري زخور الذي سيعتمد على تشكيلته شبه المكتملة بوجود الكرواتي باتريك درنديتش وخالد تكه جي وابراهيم حمود وعلي طنيش وهيثم عطوي ومعهم الحارس المتألق حسين همداني.

أمم أفريقيا 2012

زامبيا تفاجئ غانا وتبلغ النهائي لمواجهة ساحل العاج

حرم المنتخب الزامبي نظيره الغاني العودة إلى منصات التتويج بعدما أقصاه من الدور نصف النهائي لكأس الأمم الأفريقية الـ28 لكرة القدم بفوزه عليه 1 - 0 في المباراة التي أجريت بينهما في مدينة باتا في غينيا الاستوائية التي تستضيف البطولة بالمشاركة مع الغابون حتى الأحد المقبل. وهذه المرة الثالثة التي تبلغ فيها زامبيا المباراة النهائية بعد 1974 في مصر عندما خسرت أمام زائير (الكونغو الديموقراطية حالياً) 0-2 في النهائي وعام 1994 بخسارتها أمام نيجيريا 1-2. وقدم الطرفان عرضاً سريعاً وممتعاً في الشوط الأول الذي شهد عدة فرص لغانا مقابل واحدة فقط لزامبيا. وحصلت غانا على ركلة جزاء في وقت مبكر بعد عرقلة من ديفيس نكوسو لكوادوو اساموا انبرى لها اساموا جيان وتصدى لها الحارس الزامبي كينيدي مويني (7)، وسجل ايمانويل مايوكا الهدف عندما وصلت الكرة إليه عند خط المنطقة فالتف حول نفسه من بين لاعبين وأطلق كرة مباغتة على يمين الحارس الغاني (78). وطُرد الغاني ديريك بواتنغ قبل 6 دقائق على نهاية الوقت الأصلي.

ورأى مدرب زامبيا الفرنسي هيرفيه رينار أنه لا يمكن أي منتخب أن يكون أفضل من فريقه، مضيفاً: «سنحاول إنهاء مغامرتنا بنحو رائع، وإذا خسرنا المباراة النهائية فسنندم طوال حياتنا. إذا كان المنتخب المنافس أفضل منا وأقوى، فسنتقبل الأمر، لكن ليس هناك أي منتخب يمكن أن يكون أفضل منا. لا يمكننا بلوغ المباراة النهائية ونقول إننا مرتاحون، بل يجب أن نحرز اللقب».

مهاجم زامبيا إيمانويل مايوكا يحتفل بهدفه في مرمى غانا (عمرو دالش ـ رويترز)

وستلتقي زامبيا ساحل العاج في النهائي، وتأهلت الأخيرة بفوزها على مالي 1 - 0 على ملعب الصداقة في العاصمة الغابونية ليبرفيل. وسجل الهدف جيرفي ياو كواسي «جرفينيو» هدف المباراة الوحيد إثر مجهود فردي رائع من منتصف الملعب حيث تلقى كرة من شيخ إسماعيل تيوتي، فراوغ المدافع عثمان بيرثي وانطلق كالسهم متوغلاً داخل المنطقة قبل أن يلعبها بسهولة بيمناه إلى يسار الحارس دياكيتيه (45).

وحضر أسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه ورئيس الاتحاد الأوروبي للعبة الفرنسي ميشال بلاتيني المباراة إلى جانب رئيس الغابون علي بونغو. وهي المرة الثالثة التي تبلغ فيها ساحل العاج المباراة النهائية بعد الأولى عام 1992 عندما توجت باللقب و2006 عندما خسرت أمام مصر بركلات الترجيح. وهو الفوز الخامس على التوالي لساحل العاج في النسخة الحالية والـ11 على التوالي منذ انطلاق التصفيات.

وتلتقي مالي مع غانا على المركز الثالث السبت المقبل في مالابو.

(أ ف ب)

كرة المضرب

قرعة كأس ديفيس اليوم

تسحب اليوم عند الساعة 11,00 قرعة مباريات لبنان وباكستان في اطار المجموعة الآسيوية – الأوقيانية الثانية لمسابقة كأس ديفيس في كرة المضرب وذلك في النادي اللبناني للسيارات والسياحة. وسيحضر عملية سحب القرعة رئيس الاتحاد اللبناني للعبة رياض حداد (الصورة) وأعضاء الاتحادين اللبناني والباكستاني والجهازان الفني لفريقي لبنان وباكستان ولاعبو الفريقين والمندوب الايطالي رومانو غريلوتي المنتدب من الاتحاد الدولي للعبة. وسيلي عملية سحب القرعة مؤتمر صحافي لشرح كافة التفاصيل المتعلّقة باللقاء. وستنطلق اولى المباريات الخمس غداً الجمعة عند الساعة 11,00 على الملعب الرئيسي في ATCL بحيث ستقام مباراتان الجمعة في فئة الفردي ومباراة واحدة السبت في فئة الزوجي ومباراتان الأحد في فئة الفردي والفريق الذي يتقدّم بثلاثة انتصارات يفوز في اللقاء ويضمن بقاءه في المجموعة الثانية بينما سيلعب الخاسر لقاء فاصل في اوائل نيسان المقبل في لبنان ايضاً مع الخاسر من لقاء الفيليبين وجزر الباسيفيك.

أخبار رياضية

فوز الشانفيل وأنيبال في مباراتين مؤجلتين

فاز أمس أبناء أنيبال زحلة على ضيفه بيبلوس جبيل 95 – 79 (الأشواط 19 – 23، 39 – 48، 64 – 65، 95 – 79) في المباراة التي أجريت بينهما في قاعة المدرسة الأنطونية بزحلة في مباراة مؤجلة من المرحلة الخامسة إياباً لبطولة كرة السلة للرجال في الدرجة الأولى.

وكان أفضل مسجل للفائز النيجيري ندودي ايبي (30 نقطة) والتقط 14 متابعة، وأضاف الأميركي جاسمين يونغ بلد 23 نقطة وغالب رضا 13 نقطة، وللخاسر الأميركي ديسموند بينيغار 31 نقطة مع 13 متابعة وأضاف مواطنه كوري وليامس 24 نقطة مع 14 متابعة و6 تمريرات حاسمة.

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة السابعة إياباً، تغلب الشانفيل على مضيفه هوبس 88 – 71 (الأشواط 26 – 12، 43 – 28، 67 – 43، 88 – 71) في قاعة مجمع ميشال المر الرياضي بالبوشرية.

وكان أفضل مسجل للشانفيل المتصدر فادي الخطيب 19 نقطة، وأضاف محمد إبراهيم 15، ولهوبس الأميركي جوناثان هيرد 27 نقطة مع 9 متابعات.

اجتماع اللجنة البارالمبية

عقدت اللجنة البارالمبية اجتماعها الأسبوعي بحضور رئيستها رندة بري، وجاء في أبرز المقررات: - الموافقة المبدئية على المشاركة في دورة الوطني الدولية – الأردن في كرة الطاولة 9-14 نيسان 2012، وعلى إقامة دورات إعداد مدربين في كرة الهدف وكرة الطاولة وحكام كرة الهدف، إضافة إلى الموافقة المبدئية على إقامة بطولة غرب آسيا في كرة الطاولة في تشرين الثاني المقبل وتكليف نائب الرئيس العميد محمد عبدوني وأمين السر فادي حنا والسيدة رولا عاصي إعداد ملف الدورة، وعدم الموافقة على المشاركة في ملتقى تونس الدولي.

استراحة

كلمات متقاطعة 1047

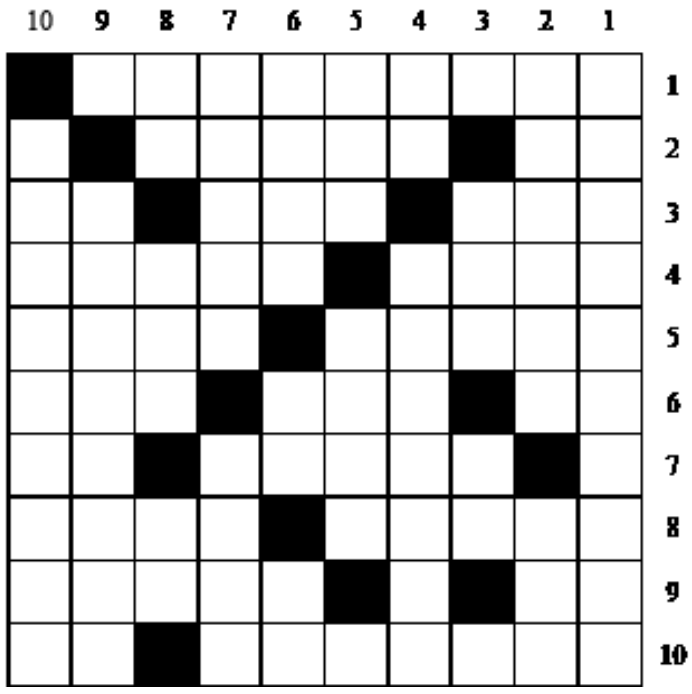

أفقيا

1- إحدى الإمارات العربية المتحدة – 2- بحر – هضبة بركانية في سوريا جنوبيّ دمشق – 3- ذكر الماعز – باطل وبهتان – للتعريف – 4- زوغان النظر – دولة آسيوية تُعرف اليوم بجمهورية إتحاد ميانمار– 5- بلدة لبنانية شمالية بقضاء عكار – الإسم الثاني لرئيس جمهورية إيراني – 6- جرذ بالأجنبية – طعام يُتخذ من نقيع البرغل باللبن بعد اختماره فيُفت ويُطبخ وهو مشهور في المطبخ اللبناني – قرأ الكتاب – 7- ما نرتديه – مرض – 8- نوع من السمك يُكبس في الزيت أو الملح – شاب بالغ – 9- تهيّأ للحملة في الحرب – عكسها المقيمون قربنا – 10- عاصمة موريتانيا - تنشقّ

عمودياً

1- عائلة أديب انكليزي راحل أنشأ الرواية الأنكليزية الحديثة – 2- إحدى القارات – من الأمراض الصدرية – 3- حائط يلفّ الحديقة والبيت – بسط قدميه – 4- سعل – عائلة سياسي ورئيس جمهورية من أفريقيا الجنوبية – 5- من المكسرات أو من الأشجار المثمرة – بلدة لبنانية بقضاء جبيل – 6- يستخرج منه الدبس – قلب الإناء على رأسه – عاصفة بحرية – 7- بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل – آلات يُضرب بها – 8- حرف جر – إهتزّت الأرض – مقياس مساحة – 9- ممثلة لبنانية قديرة – 10- إسم عُرفت به إيران قديماً

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فؤاد شهاب – 2- جف – أوسلو – 3- يال – الب – مس – 4- دس – ملّ – لغات – 5- امازون – 6- شمطوط – حل – 7- او – ون – هنري – 8- طاهر – بر – أت – 9- رهو – الأبرز – 10- شمس الغنيّة

عمودياً

1- فريد الأطرش – 2- إسم – واهم – 3- أجلّ – اش – هوس – 4- دف – مزمور – 5- الوطن – ال – 6- هال – نو – بلغ – 7- اوبل – طهران – 8- بس – غش – بي – 9- لمّا – حرارة – 10- اوستراليتز

sudoku 1047

5			9					
		6	8			5	9	4
		4		5			8	
		2			3			
3	4						5	8
			4			7		
	2			4		9		
4	8	9			5	2		
					6			1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1046

4	3	5	8	6	7	1	9	2
7	1	6	9	3	2	4	8	5
2	9	8	4	1	5	7	3	6
9	8	3	6	5	1	2	7	4
6	2	1	7	8	4	3	5	9
5	4	7	2	9	3	8	6	1
8	5	2	1	7	6	9	4	3
1	6	9	3	4	8	5	2	7
3	7	4	5	2	9	6	1	8

مشاهير 1047

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رسّام فرنسي من روّاد المدرسة الإنطباعية (1841-1919) إهتمّ في أعماله بتصوير الملامح البشرية ومشاهدات من الحياة العامة السعيدة. تنقّل في كثير من الدول 4+1+5+9+6+8 = كوكب يُعرف برّحل ■ 3+2+11 = قعر من كل شيء ■ 7+10 = للنداء

حل الشبكة الماضية: اسماعيل صبري

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

لا حديث في فرنسا حالياً سوى لوران بلان. الـ«بريزيدان» (كما يلقب) أصبح من المحتمل جداً أن يترك تدريب منتخب فرنسا بعد كأس أوروبا، وذلك لخلافه مع رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم على تمديد عقده، حيث بدأت تطرح الأسماء بكثرة لخلافته

يريد بلان تمديد عقده قبل كأس أوروبا، فيما يرفض رئيس الاتحاد ذلك (أرشيف)

الـ«بريزيدان» يشغل فرنسا: سيرحل أم سيبقى؟

حسن زين الدين

فجأة، ومن دون مقدمات، أصبحت صور لوران بلان تتصدر الصحف الفرنسية وأغلفة المجلات الرياضية هناك، رغم أن المنتخب الوطني غير مرتبط بأي مباراة ودية في الفترة الحالية. المتصفح لهذه اليوميات ومواقعها الإلكترونية، منذ منتصف الأسبوع الماضي، لا بد أن يقع عند عدد غير قليل من المقالات والتحليلات التي تطاول بلان ومركز المدرب في منتخب الـ«ديوك». هذه الفورة الإعلامية استهلتها صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» عندما كشفت أن العلاقة بين بلان ورئيس الاتحاد الفرنسي، نويل لو غري، وصلت الى حائط مسدود وأن الـ«بريزيدان» سيترك منصبه بعد كأس أوروبا في الصيف المقبل، أما السبب فهو إصرار بطل العالم في 1998 على تمديد عقده قبل النهائيات الأوروبية، مستنداً في موقفه إلى تحقيقه المطلوب منه عند تسلمه القيادة، وهو النجاح في التصفيات الأوروبية، فيما يرفض لو غري هذا الأمر رفضاً قاطعاً، ويرى أن التمديد يجب أن يحصل استناداً الى نتائج المنتخب الفرنسي في الـ«يورو» وأدائه. هذا الخبر ــ القنبلة تلقّفته وسائل الإعلام الأخرى وبات شغلها الشاغل طيلة هذه الأيام وحتى كتابة هذه السطور.

لو غري يلقى تأييداً

نشرت مجلة «فرانس فوتبول» الشهيرة نتيجة تصويت قامت به حول: «هل توافقون لو غري (الصورة) على عدم التمديد حالياً لبلان؟»، فقد لقي رئيس الاتحاد الفرنسي دعماً من قبل 53% من المصوّتين (وترتفع هذه النسبة الى 72% للمصوّتين المتابعين لكرة القدم).

المتابع للكرة الفرنسية، لن يفاجأ بكل هذه الضجة التي لا تزال تثار في البلاد، إذ إن مركز مدرب المنتخب يلقى اهتماماً بالغاً من قبل الرأي العام الفرنسي، فكيف إذا كان الأمر يتعلق بأحد النجوم الذين حملوا المجد للبلاد صيف 1998؟ بعض التقارير جاءت لتصبّ «الزيت على النار» وتؤجج القلوب المحتقنة. صحيفة «ليكسبرس» كشفت أن لو غري لا يريد التمديد حالياً لبلان، وذلك من أجل معاقبته بسبب قيامه بتوقيع عقد إعلاني مع «كريدي أغريكول»، وهي مؤسسة مصرفية على شراكة مع الاتحاد الفرنسي وذلك دون أخذ موافقة الأخير. أما راديو «أر أم سي» فقد ذهب أبعد من ذلك بكثير حين كشف أن لو غري يريد أن يقتصّ من جيل 1998 عبر بلان وذلك بسبب مشادة كلامية حصلت بينه وبين اللاعب السابق كريستوف دوغاري في برنامج تلفزيوني، حيث بعث بعدها رئيس الاتحاد برسائل هاتفية الى بعض زملائه يخبرهم فيها «بأنه يريد أن ينتهي من جيل 1998»، وقد عمد الموقع الإلكتروني لـ«أر أم سي» إلى نشر نص تلك الرسالة.

الشائعات بدأت تطارد بلان كـ«النار في الهشيم»، إذ رُبط حيناً بتدريب ناديه السابقين انتر ميلانو الإيطالي ومانشستر يونايتد الإنكليزي، وحيناً آخر بخلافة ديدييه ديشان في مرسيليا أو تدريب انجي ماخاشكالا الروسي، فيما ذهبت تقارير أخرى أبعد من ذلك، معتبرة أن الـ«بريزيدان» يطمح إلى تدريب برشلونة الإسباني إذا ما قرر جوسيب غواردیولا الرحيل. في هذا الوقت، بدأت تطرح الأسماء المرشحة لخلافة بلان على رأس المنتخب الفرنسي، حيث يتم التركيز على وجه الخصوص على أرسين فينغر مدرب أرسنال الإنكليزي، رغم نفي الأخير تلقّيه اتصالاً من الاتحاد الفرنسي في هذا الشأن، إضافة الى ديشان وبول لو غوين وكلود بوييل ورودي غارسيا ورينيه جيرار، في حين بدأ البعض يطالب بمدرب أجنبي، وقد رشحت بعض التقارير اسم الإسباني رافاييل بينيتيز لتولي المهمة.

مهما يكن من أمر، فإن الخاسر الأكبر في الوقت الحالي من كل هذه «المعمعة» الحاصلة هو المنتخب الفرنسي بطبيعة الحال، إذ إن طرح موضوع التمديد قبل أربعة أشهر من الحدث الأوروبي كان خاطئاً من كل النواحي. ففي حين أن بلان كان يعتقد بأن الأمور ستسير وفق ما يريد، إذا به يصطدم بلو غري حيث أصبح خروجه مرجحاً جداً بعد كأس أوروبا كي لا نقول حاصلاً لا محالة، كما يتردد في فرنسا. من هنا، فإن السؤال المطروح حالياً والذي بات يشغل بال الفرنسيين هو: هل سيؤثر خلاف بلان ـ لو غري على المنتخب الوطني، وتحديداً لناحية التخوف من أن اتجاه بلان الى ترك منصبه في الصيف قد يضعف من عزيمته وطموحه مع الـ«ديوك»؟ كل شيء يبدو محتملاً.

> ذهبت بعض التقارير إلى أن لو غري يريد أن ينهي جيل 1998!

يبدو اسم فينغر الأكثر تداولاً لخلافة بلان (أرشيف)

نتائج الكؤوس الاوروبية

كأس اسبانيا (اياب نصف النهائي)

برشلونة – فالنسيا 2-0 (1-1 ذهاباً)
فرانسيسك فابريغاس (16) وشافي هرنانديز (81).

اتلتيك بلباو – ميراندیس 6-2 (2-1 ذهاباً)

كأس ايطاليا (ذهاب نصف النهائي)

ميلان – يوفنتوس 2-1
ستيفان الشعراوي (62) لميلان، والأوروغوياني مارتن كاسيريس (53 و83) ليوفنتوس.

سيينا – نابولي (الليلة 21,45 بتوقيت بيروت)

كأس ألمانيا (ربع النهائي)

شتوتغارت - بايرن ميونيخ 0-2
الفرنسي فرانك ريبيري (30) وماريو غوميز (46).

هولشتاين كييل - بوروسيا دورتموند 0-4
البولوني روبرت ليفاندوفسكي (11) والياباني شينجي كاغاوا (18) والباراغوياني لوكاس باريوس (80) وايفان بيريسيتس (87).

هيرتا برلين - بوروسيا مونشنغلادباخ 0-2 (بعد التمديد).
البلجيكي فيليب دايمس (101 من ركلة جزاء) والسويدي اوسكار فندت (120).

هوفنهايم - غرويتر فورث 0-1
الكندي اوليفييه اوسيان (44).

كأس فرنسا (دور الـ 16)

ليون – بوردو 3-1 (بعد التمديد)
البرازيلي جوسي (23) لبوردو، والكسندر لاكازيت (36) وبافيتمبي غوميس (96) وجيمي بريان (119) لليون.

فالنسيان – ليل 2-1
ماتيو دوسيفي (70) والكاميروني فنسنت (78) لفالنسيان، ونولان رو (88) لليل.

رين – ايفيان 3-2
شاتورو – مونبلييه 0-2
أجاكسيو – درانسي 2-0.

الدوري الأميركي للمحترفين

بيرس ثاني أفضل مسجل في تاريخ بوسطن

واصل ميامي هيت أفضل انطلاقة في تاريخه، حيث سجل فوزه الـ 19 مقابل 6 هزائم، عندما تغلب على كليفلاند كافالييرز 107-91 ضمن منافسات الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين. وكان أفضل المسجلين لدى ميامي «الملك» ليبرون جيمس ودواين وايد بـ 26 و24 نقطة على التوالي، فيما كان أنطون جيميسون أفضل مسجل في صفوف كليفلاند بـ 25 نقطة.

وتمكن أوكلاهوما سيتي ثاندر من تحقيق فوز مثير على غولدن ستايت ووريرز 119-116، حيث تألق في المباراة كيفن دورانت وراسل ويستبروك في قيادة فريقهما الى الفوز، اذ سجل دورانت 33 نقطة ونجح في 10 متابعات و7 تمريرات حاسمة، في حين أضاف ويستبروك 31 نقطة و7 متابعات، أي أنهما سجلا بمفردهما أكثر من نصف نقاط أوكلاهوما ليمنحا فريقهما فوزه الرابع في مبارياته الخمس الأخيرة. ولم ينفع تعملق مونتا إيليس في صفوف الخاسر بتسجيله 48 نقطة (رقم قياسي شخصي) في إبعاد الهزيمة عن فريقه، كما تألق في المباراة زميله ديفيد لي بتسجيله 25 نقطة و11 متابعة و10 تمريرات حاسمة. وشهدت المباراة تقلبات كبيرة في النتيجة، وخصوصاً في أواخرها حيث تقدم غولدن ستايت 112-108 قبل نهاية الربع الأخير بثلاث دقائق و53 ثانية بفضل ثلاثية لإيليس، لكن الكلمة الأخيرة كانت لأوكلاهوما بفضل سلة لدورانت قبل نهاية المباراة بـ 14 ثانية.

وألحق بوسطن سلتيكس هزيمة بتشارلوت بوبكاتس 94-84، حيث تخطى بول بيرس لاعب بوسطن أسطورة النادي لاري بيرد عندما بات ثاني أفضل مسجل في تاريخه بتسجيله 18 نقطة، ودخل بيرس المباراة وهو في حاجة الى 10 نقاط لتخطّي رقم بيرد (21791 نقطة)، وقد رفع رصيده الى 21797 نقطة، اما الرقم القياسي المطلق في النادي فبحوزة جون هافليتشيك (26395 نقطة).

وفي المباريات الأخرى، فاز انديانا بايسرز على يوتا جاز 104-99، ومينيسوتا تمبروولفز على ساكرامنتو كينغز 86-84، وفينيكس صنز على ميلووكي باكس 107-105.

وهنا برنامج مباريات اليوم: اورلاندو ماجيك - ميامي هيت، تورونتو رابتورز - ميلووكي باكس، كليفلاند كافالييرز - لوس انجلس كليبرز، واشنطن ويزاردز - نيويورك نيكس، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - سان انطونيو سبرز، اتلانتا هوكس - انديانا بيسرز، نيوجيرسي نتس - ديترويت بيستونز، نيو اورليانز هورنتس - شيكاغو بولز، ممفيس غريزليس - مينيسوتا تمبروولفز، دنفر ناغتس - دالاس مافريكس، بورتلاند ترايل بلايزرز - هيوستن روكتس.

وايد مسدداً نحو سلة كليفلاند (جو سكيبر ـ رويترز)

ملاعب إنكلترا

إنكلترا في موقف لا تحسد عليه: إستقالة كابيللو!

فعلها كابيللو وقدم استقالته من تدريب منتخب انكلترا لكرة القدم في مفاجأة لم تكن منتظرة نظراً لارتباط المنتخب ببطولة كأس أوروبا، مستبقاً بالتالي العقوبة التي كان سيوجهها اليه الاتحاد على خلفية مسألة تيري

وضع الايطالي فابيو كابيللو منتخب انكلترا لكرة القدم في موقف لا يحسد عليه قبل أشهر قليلة من نهائيات كأس اوروبا 2012 عندما قدم المدرب الشهير استقالته من تدريب منتخب «الاسود الثلاثة» مستبقاً العقوبة التي كان سيوجهها اليه الاتحاد الانكليزي وذلك عقب انتقاده الاخير على قراره تجريد جون تيري من شارة قائد المنتخب الوطني لاتهامه بتوجيه عبارات عنصرية لمدافع كوينز بارك رينجرز، انطون فيرديناند، في تشرين الاول الماضي.

وكانت الترجيحات تشير الى ان الاتحاد سيفرض عقوبة مادية على كابيللو مستبعدة اقالته، غير ان المدرب الايطالي فجر المفاجأة مقدماً استقالته التي قبلها الاتحاد الانكليزي.

وجاء في بيان صادر عن الاتحاد الانكليزي في وقت متأخر من مساء امس «قبلت استقالة فابيو، وسيترك منصبه بمفعول فوري».

وقدم المدرب الخبير استقالته بعد اجتماعه برئيس الاتحاد، ديفيد برنشتاين، في ملعب «ويمبلي».

وقال برنشتاين: «اريد التأكيد انه خلال اجتماع اليوم (أمس) وطوال الفترة التي امضاها مدرباً لانكلترا، تصرف فابيو باحترافية فائقة»، وتابع «قبلنا استقالة فابيو، واتفقنا انه القرار السليم. نريد ان نشكر فابيو لعمله مع منتخب انكلترا ونتمنى له النجاح في المستقبل».

وكان مصدر فاعل في اروقة الاتحاد الانكليزي، وهو ديفيد ديفيس الذي كان المدير الدولي في الاتحاد الانكليزي، ذكر لشبكة «بي بي سي» البريطانية ان كابيللو وضع نفسه في وضع حرج بسبب موقفه من مسألة تيري، لان ذلك يشكل مخالفة لعقده الذي ينتهي اصلاً بعد كأس اوروبا الصيف المقبل.

وكان كابيللو قال الاحد الماضي في تصريح لشبكة «راي 1» الايطالية: «اعتقد انه كان من العدل ان تبقى شارة القائد مع تيري. لا اوافق الاتحاد الانكليزي بقراره. لقد تحدثت مع الرئيس (الاتحاد) وقلت له انه، وبحسب رأيي، لا يجب معاقبة الشخص حتى يصبح الامر رسمياً بإصدار المحكمة - محكمة غير رياضية بل مدنية - قراراً يؤكد بأن تيري قام بالامر المتهم به».

وكان مجلس ادارة الاتحاد اصدر قراره بشأن تيري لأن المحاكمة ستحصل بعد نهائيات كأس اوروبا في 9 تموز المقبل في محكمة لندن، وهو قرر بالاجماع «انه من مصلحة جميع الافرقاء تجريد جون من شارة القائد، وانه لن يُستبعد عن التشكيلة، اذ يملك فابيو كابيللو حرية اختياره لمباراة هولندا الودية في 29 شباط الحالي وكأس أوروبا».

الفورمولا 1

انتقال باريكيللو إلى الـ«ايندي كار» بين الرفض والترحيب

أفاد البرازيلي المخضرم روبنز باريكيللو، الذي لم يجد فريقاً للمشاركة معه في بطولة العالم للفورمولا 1 في الموسم المقبل بعد تخلي ويليامس عن خدماته، بأنه سيعلن الأسبوع المقبل ما إذا كان سينتقل الى سباقات «ايندي كار» الاميركية مع فريق «كي في رايسينغ» الذي يملكه صديقه طوني كنعان، الذي أجرى معه تجارب في كانون الثاني الماضي.

وقال باريكيللو لراديو «باندير انتيس»: «لقد أجرينا مفاوضات مع العديد من الأشخاص، ويبقى هناك بعض النقاط التي يجب معالجتها»، مضيفاً «إذا سارت الأمور بشكل جيد، أعتقد أننا سنعلن عن ذلك في مطلع الأسبوع المقبل. السباق الأول سيجري في 25 آذار المقبل، ولا يوجد هناك وقت لإضاعته، لذا يجب معالجة بعض النقاط».

في هذا الوقت، نصح الايرلندي ايدي جوردان، باريكيللو، بعدم التوجه الى سباقات «ايندي كار»، في تصريح لوسائل اعلام برازيلية. وقال جوردان: «أحب روبنز. مسيرتنا بدأت عندما لم يكن يتجاوز الـ19 من عمره»، مضيفاً «أحب عائلته وأعتقد أنه يجب أن يعتزل».

من جهته، كان موقف بطل العالم السابق، البرازيلي ايمرسون فيتيبالدي، مشابهاً لموقف جوردان، حيث حذّر مواطنه من مخاطر سباقات الـ«ايندي كار»، قائلاً: «ايندي مختلفة الآن عما كانت عليه في أيامنا. المخاطر تبدو أكبر، هذه المخاطر يعرفها (باريكيللو) ويجب أن يأخذها في الحسبان».

وحده السائق السابق، الاسكوتلندي ديفيد كولتارد، بدا مرحباً بخطوة باريكيللو الجديدة، بقوله «أتمنى له حظاً سعيداً في الولايات المتحدة. لقد ربطتنا علاقة ممتازة طيلة مسيرتي، وأنا أعلم إلى أي مدى هو شغوف بالسباقات».

نصح ايدي جوردان باريكيللو بالاعتزال (أرشيف)

(الأخبار)

أصداء عالمية

شاكيري يلتحق ببايرن في الصيف وبكنباور يُغازل فافر

ذكرت الصحف الألمانية، أمس، أن لاعب وسط بازل السويسري، جيردان شاكيري، خضع للفحص الطبي مع بايرن ميونيخ بغية انتقاله إلى صفوفه في الصيف المقبل.

ووصل شاكيري، النجم الصاعد في الكرة السويسرية، مع وكيل أعماله وشقيقه إلى مركز تدريب بايرن، بحسب صحيفة «تي زد» الصادرة في ميونيخ.

وخضع اللاعب لفحص طبي، فيما التقى وكيله بمدير بايرن الرياضي كريستيان نيرلينغر.

ويرتبط اللاعب حالياً مع بازل بعقد لغاية عام 2016، وهو سينتقل إلى صفوف بايرن ابتداءً من 1 تموز المقبل لغاية عام 2016 بصفقة قدرت بين 12 و13 مليون يورو.

وقال الألماني أوتمار هيتسفيلد، مدرب منتخب سويسرا لصحيفة «بيلد»: «قلت لأولي هونيس (رئيس بايرن) منذ سنة إن جيردان لاعب استثنائي، وهو قادر على التأقلم على أعلى مستوى».

وللمفارقة، سيلعب شاكيري (20 عاماً) مع فريقه بازل الأربعاء المقبل في ذهاب دور الـ 16 من مسابقة دوري أبطال أوروبا.

من جهة أخرى، رأى «القيصر» فرانتس بكنباور أن السويسري لوسيان فافر، مدرب بوروسيا مونشنغلادباخ الحالي، سيكون مناسباً لتولي تدريب بايرن ميونيخ، وذلك في مقابلة مع مجلة «كيكر» الأسبوعية.

وقال بكنباور: «أعتقد أن فافر يملك السلطة اللازمة لقيادة فريق مثل بايرن. يدرك اللاعبون إذا كان مدربهم جاهلاً أو يعرف مهنته».

ورأى بكنباور أن المدرب الحالي للنادي البافاري، يوب هاينكيس (66 عاماً)، يمكنه تمديد عقده لعام أو عامين، «إذا كان بحالة جيدة. لكن لا يمكنه أن يصبح مثل (الإيطالي جيوفاني) تراباتوني الذي يدرب بعمر 72 عاماً».

ريدناب بريء

حصل مدرب توتنهام الإنكليزي هاري ريدناب على البراءة من تهمة التهرب الضريبي بعد 3 أسابيع من المداولات.

ووجهت التهمة إلى ريدناب عن الفترة التي كان فيها مدرباً لبورتسموث (2002-2004 و2005-2008)، الذي مثل رئيسه السابق ميلان ماندريتش أمام المحكمة، لكنه بُرّئ بدوره.

واتهم ريدناب (64 عاماً) بأنه أخفى عن السلطات البريطانية خلال 6 أعوام وجود حساب في موناكو وضع فيه ماندريتش (74 عاماً) بطريقة غير مشروعة مبلغ 225 ألف يورو، ودافع الأخير عن ذلك بالقول: «دفعت هذا المبلغ بشكل شخصي من دون وجود أي علاقة مع عقد المدرب، وذلك لأشكر صديقي على صعود بورتسموث إلى الدوري الممتاز».

فيرديناند لا يمانع اللعب بجانب تيري

أكد مدافع مانشستر يونايتد، ريو فيرديناند، أنه لن يمانع اللعب إلى جانب قائد تشلسي جون تيري في المنتخب الإنكليزي، رغم الإساءة العنصرية التي وجهها الأخير بحق أنطون فيرديناند لاعب كوينز بارك رينجرز وشقيق ريو.

وقال فيرديناند: «ما قاله تيري لأنطون مقرف، لكن ذلك لن يمنعني من اللعب مع المنتخب في يورو 2012، وإلى جانب تيري».

الأخبار al-akhbar

الخميس 9 شباط 2012 العدد 1631

صورة وخبر

في عام 1995، رسم لوسيان فرويد (1922 ـ 2011) سو تيلاي عاريـةً... كانت تزن حينها 127 كيلوغراماً، صوّرها التشكيلي البريطاني مستلقيةً، صادماً بجسدها الضخم عالـم الـفـنّ. عام 2008، تحوّلت لوحة «مديرة المتجر النائمة» إلى أغلى لوحة لفنان حيّ في التاريخ، حين باعتها «دار كريستيز» بـحـوالي 33 مليون دولار. توفي لوسيان فـرويـد قبل أشـهـر، وهـا هـي «الصالة الوطنيّة للبورتريه» في لندن، تحتفي بإرثه من خلال معرض تفتتحه اليوم دوقة كامبريدج كايت ميدلتون. وقـفـت تـيـلاي (الـصـورة) صـاحـيـةً أمـس إلـى جانب اللوحة التي تصوّرها نائمةً، مـسـتـذكـرة المـعـلّـم الـذي خـلّـدهـا. معرض «لوسيان فرويد: بورتريهات» يضمّ 88 لوحة ويستمر حتى أيار (مايو) المقبل. (كارل كورت ـ أ ف ب)

بانوراما

... وأخيراً نطقت توكل كرمان

صنعاء ـ «الأخبار»

بعد هبوب رياح التكفير على اليمن، والحملات التي قادها رجل الدين المتطرف عبد المجيد الزنداني ضد كتّاب اشتهروا بمشاركتهم في الثورة، منهم القاصة بشرى المقطري، تساءل كثيرون عن سرّ الصمت المريب للناشطة توكل كرمان، إذ كانت لافتةً الغيبوبة التي وقعت فيها صاحبة «نوبل» للسلام التي لم تخرج بأي تصريح يدين هذه الحملات. وبعدما امتدّت رقعة التضامن مع المقطري لتنتشر عربياً، أصدرت منظمة «صحافيات بلا قيود» التي ترأسها كرمان، بياناً، أمس، ندّدت فيه بحملات التكفير التي تطاول الناشطين، معلنةً تضامنها الكامل معهم.

ستبقى بور سعيد وجه مصر المضيء

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

«تعالوا نأكل سمكاً في بور سعيد» عنوان حملة تهدف إلى كسر العزلة عن المدينة الساحلية بعد مذبحة جمهور الأهلي، التي راح ضحيتها أكثر من 70 شاباً قبل أسبوع. وكان الرأي العام المصري قد انقسم بين عدم جواز معاقبة مدينة بالكامل بسبب ما اقترفه بعض أبنائها، ومَن قرّر وضعها تحت الحصار، علماً بأنّها تعاني من نقص في الإمدادات الغذائية بسبب الهجوم على كل سيارة تحمل لوحة بور سعيد. وقام نشطاء بتفعيل مبادرات لإقناع الشارع بأن المعركة الحقيقية هي مع العسكر، ولن تكون مع مدينة كانت عام 1956 خط الدفاع الأول عن مصر.

زها حديد... بصمة على ضفاف دجلة

تعود زهـا حديـد (1950) قريـباً إلـى الـعراق لـلاستـقرار على ضفاف دجلـة. المعماريّة البريطانيّة العراقيّة الأصل، لـن تـعود بـالـجسد إلـى موطنـها ... بل ستضع أحد تصاميمها في العاصمة العراقيّة، كبصمة دائمة منها في تاريخ بـلاد الرافدين. أثّرت المعماريّة الشهيرة في الطابع المعماري للمدن الكبرى في مطلع القرن الحادي والعشرين، وخلقت تياراً خاصاً يجمع بين التجريد والفنون الزخرفيّة. مطلع الأسبوع الماضي، وقّعت حديد في لـنـدن عقد تـصـمـيـم المـبـنـى الـجـديـد لـ«الـبـنـك المـركـزي الـعـراقـي». وسيبدأ قريباً تشييد البناء في منطقة الـجـادريّة على شاطئ دجلة في بغداد. فكرة المشروع ليست جديدة، لكنّها دخلت أخيراً حيّز التنفيذ، بعدما وقّعت حديد العقد إلى جانب محافظ البنك المركزي العراقي سنان الشبيبي، بحضور القائم بالأعمال العراقي في لندن حسين محيي الدين عبد الله. وعلّقت حديد «تـأثّـرت بـشـدة حـين طُـلـب مـنـي تـصـمـيـم المقر الجديد للبنك المركزي العراقي. لقد ولدت في العراق وأنا أشعر بأنه لا يزال قريباً جداً مني. يشرّفني أن أعمل على تصميم يحمل أهمية وطنية من هذا القبيل».

مادونا أيضاً... اختارت إسرائيل

مادونا (1953) فنانة مسيّسة ... تنتقد في أغنياتها المجتمع والسلطة والأفكار السائدة، وتصنع على طريقتها ثورات في البوب، والموضة، والرقص، ولغة الشارع. «ملكة البوب» التي حازت أخيراً جائزة «غولدن غلوب» عن أغنية Masterpiece الواردة في باكورتها الإخراجيّة W.E، أعلنت أخيراً أنّها ستبدأ جولة حول العالم في 29 أيار (مايو) المقبل بهدف الترويج لألبومها الجديد MDNA. لكن يبدو أنّ صاحبة «فروزن» ستثير جدلاً سياسياً حامياً، بعدما قررت إطلاق جولتها الغنائية من تل أبيب، قبل التعريج على أبو ظبي، وباريس، ومدن أخرى في أوروبا، وأميركا الجنوبيّة، وآسيا.